



جبران باسيل يمهّد
طريقه للرئاسة عبر
حزب الله وسوريا

2ص



لوركا بحس مغربي
في «أنا وبناتي»

15ص



ناصر الخليفي يلتزم
الصمت في محاكمة
فساد قطر

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 15/10/2019

16 صفر 1441

السنة 42 العدد 11498

Tuesday 15/10/2019

42nd Year, Issue 11498

العرب

مغامرة أردوغان تزيد مخاوف الصدام مع روسيا

دمشق - يثير دخول قوات الجيش السوري إلى بلدات شمال شرق سوريا بعد اتفاق مع قوات سوريا الديمقراطية، تساؤلات بشأن إمكانية حدوث صدام مع القوات التركية ما قد يشكل إحراجا لروسيا الحليفة الأبرز للنظام السوري والتي تتمتع بعلاقات جيدة مع تركيا. وفي حين استبعدت روسيا حدوث صدام بينها وبين تركيا، شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على أن بلاده ماضية في استكمال المهمة التي بدأتها شرق سوريا، ما قلل التوقعات بشأن إمكانية تراجع قواته بعد الصفقة التي عقدها الأكراد مع النظام السوري. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، الإثنين، ردا على سؤال عما إذا كان من الممكن أن تنزلق روسيا لمواجهة مع قوات تركية بسبب دعمها للجيش السوري إن هذا آخر ما تريده بلاده. وأضاف للصحافيين "لا نود حتى التفكير في هذا السيناريو".

وأكد أن موسكو حذرت كل أطراف الصراع السوري بالفعل من أجل تفادي أي عمل من شأنه تصعيد الوضع أو الإضرار بالعملية السياسية الهشة. وقال عن التنسيق بين البلدين "هناك اتصالات بين السلطات الروسية والتركية، وبالأخص جرت مكاملة هاتفية بين الرئيسين، هناك أيضا قنوات اتصال بين الجيشين".

في المقابل، لم يستبعد ياسين أقطاي، مستشار الرئيس التركي احتمال وقوع صدام مسلح بين جيش بلاده والجيش السوري. وقال في تصريحات لوكالة "نوفوستي" الروسية، مساء الأحد، "إذا كان الجيش السوري، والذي لم يتمكن حتى الآن من هزيمة وحدات حماية الشعب الكردية الساعية إلى تقسيم سوريا وإنشاء دولة انفصالية، يستعد لمحاربة الجيش التركي ويعتقد أنه قادر على ذلك، إذن فليفضل".

لكن فلاديمير أحمدوف كبير الباحثين في معهد الاستشراق بموسكو، يرى أن روسيا لن تسمح بحدوث تصادم عسكري بين تركيا وسوريا، وستضع كل جهودها السياسية والدبلوماسية والعسكرية لضمان الاستقرار عبر الحدود السورية التركية. وقال أحمدوف في تصريح لـ "العرب"، "أولوية روسيا تختلف عن باقي الأطراف المنخرطة في الصراع، فموسكو تركز على التهدئة والحوار للاستمرار قدما بإعداد دستور جديد لسوريا وبدء عملي للحل السياسي في سوريا، وأي تصعيد عسكري الآن لن يخدم هذه الأولويات".

وتجاوزت موسكو وأقرة خلافاتهما بشأن الأزمة السورية حيث شهدت في دمشق دخول قوات الجيش السوري إلى بلدات شمال شرق سوريا، ما قد يجعله في عزلة في القصر الرئاسي. ولكن النتائج الحالية قد تعني الكثير في مستقبل العلاقة بين الرئيس والبرلمان من جهة، وبين الرئيس ورئيس الحكومة من جهة ثانية. وأما كان الدعم الذي يجده في البرلمان من كتلة متوسطة أو صغيرة، فإن سعيد سيكون في حاجة إلى كتلة حركة النهضة وحليفها ائتلاف الكرامة (73 مقعدا معا)، أو الالتجاء إلى حزب خصمه نبيل القروي، قلب نوش، وهو

شمال سوريا أعلنت، الأحد، عن توصلها إلى اتفاق مع السلطات في دمشق برعاية روسية يقضي بدخول الجيش السوري إلى مدينتي منبج وعين العرب، وانتشاره على طول الحدود مع تركيا لمواجهة عملية "نبع السلام" التي تشنها أنقرة وفصائل المعارضة السورية المتحالفة معها ضد القوات الكردية. ومن المتوقع أن يكون دخول الجيش السوري نهاية خمس سنوات من الحكم الذاتي للجماعات الكردية في شمال شرق سوريا، التي سمحت لها الفوضى في البلاد بتحقيق جملة من المكاسب السياسية والعسكرية. ويمضي الرئيس التركي في تحدي الموقف الدولي الذي يدين هجومه شرق سوريا ويصفه بغير الشرعي. وقال إن بلاده لن تراجع عن العملية التي بدأتها ضد المقاتلين الأكراد في شمال شرق سوريا "بغض النظر عما يقال"، مؤكدا أن العملية ستستمر حتى تحقيق "النصر الكامل".

لكن فلاديمير أحمدوف كبير الباحثين في معهد الاستشراق بموسكو، يرى أن روسيا لن تسمح بحدوث تصادم عسكري بين تركيا وسوريا، وستضع كل جهودها السياسية والدبلوماسية والعسكرية لضمان الاستقرار عبر الحدود السورية التركية. وقال أحمدوف في تصريح لـ "العرب"، "أولوية روسيا تختلف عن باقي الأطراف المنخرطة في الصراع، فموسكو تركز على التهدئة والحوار للاستمرار قدما بإعداد دستور جديد لسوريا وبدء عملي للحل السياسي في سوريا، وأي تصعيد عسكري الآن لن يخدم هذه الأولويات".

وتجاوزت موسكو وأقرة خلافاتهما بشأن الأزمة السورية حيث شهدت في دمشق دخول قوات الجيش السوري إلى بلدات شمال شرق سوريا، ما قد يجعله في عزلة في القصر الرئاسي. ولكن النتائج الحالية قد تعني الكثير في مستقبل العلاقة بين الرئيس والبرلمان من جهة، وبين الرئيس ورئيس الحكومة من جهة ثانية. وأما كان الدعم الذي يجده في البرلمان من كتلة متوسطة أو صغيرة، فإن سعيد سيكون في حاجة إلى كتلة حركة النهضة وحليفها ائتلاف الكرامة (73 مقعدا معا)، أو الالتجاء إلى حزب خصمه نبيل القروي، قلب نوش، وهو

لكن فلاديمير أحمدوف كبير الباحثين في معهد الاستشراق بموسكو، يرى أن روسيا لن تسمح بحدوث تصادم عسكري بين تركيا وسوريا، وستضع كل جهودها السياسية والدبلوماسية والعسكرية لضمان الاستقرار عبر الحدود السورية التركية. وقال أحمدوف في تصريح لـ "العرب"، "أولوية روسيا تختلف عن باقي الأطراف المنخرطة في الصراع، فموسكو تركز على التهدئة والحوار للاستمرار قدما بإعداد دستور جديد لسوريا وبدء عملي للحل السياسي في سوريا، وأي تصعيد عسكري الآن لن يخدم هذه الأولويات".

وتجاوزت موسكو وأقرة خلافاتهما بشأن الأزمة السورية حيث شهدت في دمشق دخول قوات الجيش السوري إلى بلدات شمال شرق سوريا، ما قد يجعله في عزلة في القصر الرئاسي. ولكن النتائج الحالية قد تعني الكثير في مستقبل العلاقة بين الرئيس والبرلمان من جهة، وبين الرئيس ورئيس الحكومة من جهة ثانية. وأما كان الدعم الذي يجده في البرلمان من كتلة متوسطة أو صغيرة، فإن سعيد سيكون في حاجة إلى كتلة حركة النهضة وحليفها ائتلاف الكرامة (73 مقعدا معا)، أو الالتجاء إلى حزب خصمه نبيل القروي، قلب نوش، وهو

اتفاق جدة في لمساته الأخيرة: حكومة كفاءات وأمن عدن بيد الانتقالي

قوات سعودية تتمركز في عدن للإشراف على تنفيذ الاتفاق

روسيا والسعودية شراكة اقتصادية وسياسية



- العلاقات الروسية السعودية تنمو على أرضية التغيرات الدولية
- زيارة تؤسس لشراكة جديدة بين قوى صاعدة في عالم متغير
- الطاقة والصناعة والوقود النووي على طاولة زيارة بوتين لأبوظبي

الكافية لتنفيذه، وهو ما دفع بعض قيادات الشريعة لاستباق الاتفاق بالذهاب إلى العاصمة العمانية مسقط وخوض حوارات سرية مع الحوثيين وتيارات جنوبية موالية لإيران بهدف ابتزاز التحالف العربي والضغط عليه. وكشفت عن حملات تحريض منظمة وممنهجة يقودها إخوان اليمن ضد التحالف العربي على خلفية حوار جدة، بالتوازي مع تحركات على الأرض تقوم بها قيادات من حزب الإصلاح لحشد السياسيين وقادة القبائل إلى "مسقط" لتشكيل حالة معادية للتحالف. وشرعت

مؤسسات الدولة الأخرى التي ستعود إلى عدن، مثل مجلس النواب. وأشارت إلى تضمين الاتفاق فقرات تتعلق بحق الانتقالي في المشاركة باختيار قيادات السلطة المحلية في المحافظات الجنوبية، بينما تتولى قوات الحزام الأمني والنخب الجانب الأمني في تلك المحافظات بعد ضم قوامها إلى وزارة الداخلية في حكومة الكفاءات التي سيتم التشاور حولها بعد توقيع الاتفاق. ووفقا للمصادر ستشرف قيادة التحالف العربي على إعادة هيكلة مؤسسات الجيش والأمن ومراجعة قرارات التعيين في الوزارات وفي مقدمتها السلك الدبلوماسي بما يتناسب مع مضامين تجويد أداء الشريعة. ويتضمن الاتفاق ملحقا أمنيا وعسكريا، ينص في أحد بنوده على مغادرة الوحدات التابعة للجيش في كافة المحافظات الجنوبية بما ذلك في حضرموت والمهرة إلى مناطق التماس مع الميليشيات الحوثية. وقالت المصادر إن الاتفاق في حال تم التوقيع عليه سيحدث نقلة مهمة في أداء الحكومة الشريعة، وسيقود الإمكانات باتجاه مواجهة الميليشيات الحوثية، غير أن المصادر حذرت من تحركات مريبة يقوم بها تيار قوي ومؤثر داخل الشريعة يسعى لإفشال الاتفاق وتكرار تجربة "وثيقة العهد والاتفاق" الموقعة بين الحزب الاشتراكي اليمني بقيادة نائب الرئيس اليمني الأسبق علي سالم البيض وحزب المؤتمر والإصلاح وبقية الأحزاب الشمالية بقيادة الرئيس الراحل علي عبدالله صالح وهي الاتفاقية التي انتهت بإشعال حرب صيف 1994.

ورحب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بالجهد المخلص الذي تبذلها السعودية، "لمعالجة هذه الأحداث المؤسفة في عدن، وللملمة الصفوف صوب إنهاء انقلاب الحوثيين". وأوضح في كلمة، بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لثورة 14 أكتوبر 1963 التي أنهت الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن، أنه وجه بوضع معالجات جذرية لضم كافة التشكيلات الأمنية والعسكرية في إطار وزارتي الدفاع والداخلية. وأضافت المصادر أن التحالف العربي بقيادة السعودية لعب دورا بارزا في إنجاح الاتفاق وتقديم الضمانات

ولا تستبعد أوساط سياسية تونسية أن يصطدم سعيد، المسنود من الشعب بنسبة تفوق السبعين بالمئة، وخاصة من الشباب، مع الحكومة القادمة التي يفترض أن تتولى حركة النهضة تشكيلها في قادم الأيام. وتشير هذه الأوساط إلى أن النهضة تريد تحجيم دور سعيد وهامش تحركه مثلما فعلت مع الرئيس الأسبق منصف المرزوقي، وهو ما قد يقود إلى توتر العلاقة بين الجانبين وتلويح الرئيس الجديد بالعودة إلى الشارع، وربما بالجوء إلى الاستفتاء لانتزاع صلاحيات جديدة.

وأعلنت هيئة الانتخابات التونسية في بيان أذاعه التلفزيون الإثنين فوز قيس سعيد بانتخابات الرئاسة بنسبة 72.71 في المئة من الأصوات.

القانون الدستوري قيس سعيد فوزا ساحقا في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية بمجموع أصوات فاق لوجهه أصوات جميع الأحزاب في الانتخابات التشريعية، وهو وضع سيساعد على انتزاع صلاحيات أكبر من تلك التي يخولها له الدستور الذي يتبنى نظام حكم برلماني تكون فيه الصلاحيات الأكبر بيد رئيس الحكومة.

وأعلنت هيئة الانتخابات التونسية في بيان أذاعه التلفزيون الإثنين فوز قيس سعيد بانتخابات الرئاسة بنسبة 72.71 في المئة من الأصوات.

ولا تستبعد أوساط سياسية تونسية أن يصطدم سعيد، المسنود من الشعب بنسبة تفوق السبعين بالمئة، وخاصة من الشباب، مع الحكومة القادمة التي يفترض أن تتولى حركة النهضة تشكيلها في قادم الأيام. وتشير هذه الأوساط إلى أن النهضة تريد تحجيم دور سعيد وهامش تحركه مثلما فعلت مع الرئيس الأسبق منصف المرزوقي، وهو ما قد يقود إلى توتر العلاقة بين الجانبين وتلويح الرئيس الجديد بالعودة إلى الشارع، وربما بالجوء إلى الاستفتاء لانتزاع صلاحيات جديدة.

وأعلنت هيئة الانتخابات التونسية في بيان أذاعه التلفزيون الإثنين فوز قيس سعيد بانتخابات الرئاسة بنسبة 72.71 في المئة من الأصوات.

القانون الدستوري قيس سعيد فوزا ساحقا في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية بمجموع أصوات فاق لوجهه أصوات جميع الأحزاب في الانتخابات التشريعية، وهو وضع سيساعد على انتزاع صلاحيات أكبر من تلك التي يخولها له الدستور الذي يتبنى نظام حكم برلماني تكون فيه الصلاحيات الأكبر بيد رئيس الحكومة.

وأعلنت هيئة الانتخابات التونسية في بيان أذاعه التلفزيون الإثنين فوز قيس سعيد بانتخابات الرئاسة بنسبة 72.71 في المئة من الأصوات.

ما سيجعل من الصعوبة بمكان عليه تمرير مشاريع القوانين التي ينوي تقديمها، وخاصة ما تعلق بالاستفتاء لتعديل النظام الانتخابي وأفكاره المثيرة للجدل.

ومن بين الأفكار التي سوق لها سعيد، تعزيز سلطة الحكم المحلي، ومنح النائب حق سحب الوكالة (صوته) في حال أخلت المجالس المحلية المنتخبة ببرامجها. ويعتبر قيس سعيد أن هذا المشروع سيوزع التنمية في المناطق الداخلية ويقلص من التهميش والفساد. لكنه يتخطى تعديلا للدستور.

وتتمثل المخاوف التي سبقت فوز سعيد في افتقاره لغطاء سياسي ما قد يجعله في عزلة في القصر الرئاسي. ولكن النتائج الحالية قد تعني الكثير في مستقبل العلاقة بين الرئيس والبرلمان من جهة، وبين الرئيس ورئيس الحكومة من جهة ثانية. وأما كان الدعم الذي يجده في البرلمان من كتلة متوسطة أو صغيرة، فإن سعيد سيكون في حاجة إلى كتلة حركة النهضة وحليفها ائتلاف الكرامة (73 مقعدا معا)، أو الالتجاء إلى حزب خصمه نبيل القروي، قلب نوش، وهو

وتتمثل المخاوف التي سبقت فوز سعيد في افتقاره لغطاء سياسي ما قد يجعله في عزلة في القصر الرئاسي. ولكن النتائج الحالية قد تعني الكثير في مستقبل العلاقة بين الرئيس والبرلمان من جهة، وبين الرئيس ورئيس الحكومة من جهة ثانية. وأما كان الدعم الذي يجده في البرلمان من كتلة متوسطة أو صغيرة، فإن سعيد سيكون في حاجة إلى كتلة حركة النهضة وحليفها ائتلاف الكرامة (73 مقعدا معا)، أو الالتجاء إلى حزب خصمه نبيل القروي، قلب نوش، وهو

مشاريع القوانين التي يمكن أن يتقدم بها إلى البرلمان. ولكن مع ذلك، فإن الفوز الكبير لأستاذ القانون الدستوري المتقاعد بنسبة تفوق 70 بالمئة من مجموع الأصوات، أي حوالي ثلاثة ملايين صوت، يلقي بالضغط على البرلمان بسبب حصوله على مشروعية شعبية أوسع، مقارنة بكافة الأحزاب الفائزة بمقاعد.

ولا يتعدى عدد الأصوات التي حصلت عليها النهضة في الانتخابات التشريعية 500 ألف صوت ما منحها أغلبية غير مريحة بواقع 52 مقعدا، مقابل 38 مقعدا لمنافسها قلب نوش.

والنظام السياسي في تونس برلماني معدل، إذ يفوض الدستور سلطات واسعة لرئيس الحكومة، مقابل صلاحيات محدودة لرئيس الجمهورية، لكنها مهمة.

وتشمل تلك الصلاحيات مجالات الدفاع والأمن القومي والسياسة الخارجية، بجانب



حركة النهضة تسعى إلى تحجيم دور قيس سعيد مثلما فعلت مع المنصف المرزوقي

تغريدات ترامب مادة دسمة للدهاية التركية ضد الأكراد

ذلك من خلال صور وتسجيلات مصورة وتحذفنا إلى نظرائنا وسنواصل القيام بذلك". ولم يذكر أكار عدد السجناء الذين يعتقد أنهم نقلوا من السجن ولم يخض في التفاصيل بشأن من نقل المسجونين وإلى أين.

وكانت السلطات الكردية قد ذكرت الأحد أن 800 من أفراد عائلات جهادي تنظيم الدولة الإسلامية فروا من مخيم سوريا بسبب القصف التركي. وألح الرئيس الأميركي في وقت سابق الإثنين إلى أن الأكراد يطلقون بشكل متعمد سراح "بعض" السجناء من عناصر داعش، لدفع الولايات المتحدة إلى مواصلة تدخلها في شمال شرق سوريا.

وقال في تغريدة "قد يكون الأكراد يطلقون سراح البعض لإجبارنا على التدخل"، مضيفاً أنه "في إمكان تركيا أو الدول الأوروبية التي يتحذر منها هؤلاء الجهاديون أن يعتقلوهم مجددا بسهولة، لكن يجب أن يتحركوا بسرعة".

ويرى محللون أن تعليقات ترامب بدا وكأن الهدف منها التخفيف من حدة الانتقادات التي تطاله بسبب تخليه عن حليف (الأكراد) قدم الكثير في الحرب على تنظيم داعش، ووضع الجميع بمن فيهم حلفاؤه الأوروبيون في موقف صعب.

الإسلاميون يجرون السودان إلى معركة هوية قوى التغيير تتحرك لسد الطريق على المؤتمر الوطني

ويلقى تصعيد رجل الدين المتشدد الذي يتخذ من خطبة الجمعة منبرا لمهاجمة السلطة الانتقالية صدى في أوساط الشباب المنتمي إلى التيار الإسلامي حتى أنه بلغ ببعضهم حد إعلانه "أميرا للمؤمنين" والقيام بتحركات احتجاجية دعما له.

ويذهب ملاحظون إلى أن هناك شبهة عملية توزيع أدوار بين إسلامي هذا البلد، وأن هناك عملا ممنهجا لتحصير التيار السلفي المشهد، خاصة وأن باقي القوى وعلى رأسها حزب المؤتمر الوطني ليست في وضع يسمح لها بذلك، وهي تفضل إدارة الصراع مع السلطة الانتقالية من وراء الستار، خاصة وأنها لا تزال تملك أدوات مؤثرة لعل أهمها تغلغلها في كافة مفاصل الدولة.

وبالتوازي مع هجمات رجل الدين المتشدد انتشرت دعوات من أنصار التيار الإسلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي للميونية يوم 21 أكتوبر الجاري لتصحح ما اعتبروه مسار ثورة ديسمبر، وسط معطيات على أن هذه الدعوات وليدة أفكار قيادات وأعضاء في حزبي البشير والمؤتمر الشعبي (حزب الراحل حسن الترابي)، وهو ما سارع الجانبان لدحضه خشية أن تطلهما سهام المد الثوري الذي لا يزال جاريا.

ومع استعادة القوى الإسلامية ثقتها بنفسها والخطوات المتدرجة للتصعيد والتي أطلق صفارتها عبدالحى يوسف فإن قوى الحرية والتغيير بدأت تستشعر فعليا خطورة الوضع، وارتأت ضرورة التحرك سريعا، واحتواء موجة الحراك المضاد قبل أن يصعب السيطرة عليه.

ودعا تجمع المهنيين المنضوي ضمن قوى التغيير، الاثنين، السودانيين لتسيير موكب في 21 أكتوبر، تحت شعار "حل حزب المؤتمر الوطني (حزب البشير)، وإقالة رموز النظام".

وترتبط ذكرى 21 أكتوبر بإسقاط حكومة الفريق إبراهيم عبود في ذلك التاريخ من عام 1964، ودرج معارضو البشير على مدى سنوات حكمه للبلاد على اتخاذ هذه المناسبة فرصة للتظاهر ضده.

وقال أكار للصحافيين في أنقرة الاثنين إن وحدات حماية الشعب أفرغت السجن الوحيد لعناصر داعش الذي وصلت إليه القوات التركية إلى الآن في "المنطقة الآمنة" المزعجة وإن النزلاء تم نقلهم بالفعل.

وأضاف "كما تعلمون هناك قضية سجون في هذا الموضوع المتعلق بداعش. نحن مصرون على إظهار أقصى جهد في شأن هذه السجون. ومع ذلك هناك سجن واحد في منطقتنا. سجن لداعش". وتابع "عندما ذهبنا إلى هناك وجدنا أنه تم إفراغه بواسطة وحدات حماية الشعب وأن المتشددين قد خطفوا. حدثنا



دونالد ترامب بإمكان تركيا أو الدول الأوروبية اعتقال الجهاديين بسهولة

دمشق- التقطت تركيا تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الإثنين بوجود شكوك لديه في تعمد وحدات حماية الشعب الكردي إطلاق سراح عناصر مسجونين لتنظيم داعش، لتعديبويرها، فيما بدا ذلك محاولة من أنقرة لتخفيف الضغط عليها، في ظل مطالبات بوقف عملياتها العسكرية في شمال شرق سوريا التي تنذر بكارثة إنسانية.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار الإثنين إن مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية السورية أفرغوا سجنا لمتشددى تنظيم الدولة الإسلامية في جزء من سوريا تشين فيه تركيا هجوما، مضيفا أن السجناء قد خُطفوا.

وتشن تركيا منذ التاسع من الشهر الجاري عملية في شمال سوريا تقول إنها تستهدف من خلالها وحدات حماية الشعب الكردي بعد أن قرر الرئيس دونالد ترامب سحب قوات بلاده من موقع في المنطقة في خطوة قوبلت بانتقاد دولي شديد، في ظل مخاوف من حملة إبادة تركية جديدة بحق المكون الكردي.

وأثار الهجوم التركي القلق من أن يتسبب في هروب متشددى داعش من السجون التي يديرها الأكراد في شمال سوريا وإحياء التنظيم. ورفضت أنقرة

وهدف تركيا المعلن هو تطهير منطقة الحدود الجنوبية من وحدات

باسيل يطرق أبواب الأسد متجاوزا موقف الحكومة

اندفاع وزير الخارجية اللبناني صوب دمشق استجابة لنصرالله



من يحكم لبنان

ويكشف البيان الذي صدر عن رئيس الحكومة سعد الحريري عقب عودة باسيل من القاهرة، والذي ناى فيه عن موقف باسيل داخل الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب، مذكرا بسياسة الناي بالنفس التي تنتهجها الدولة والمختصص عليها في البيان الوزاري لحكومته، عن استمرار التصعد داخل طبقة الحكم في لبنان حول هذا الملف.

وكان باسيل قد صرح عقب الضجة التي أثارها في مقر الجامعة العربية "سأذهب إلى سوريا كي يعود الشعب السوري إلى بلده كما عاد جيشه". بالمقابل صدر الاثنين عن المكتب الإعلامي للحريري بيان وضح فيه "إذا أراد رئيس التيار الوطني الحر زيارة سوريا لمناقشة إعادة النازحين فهذا شأنه، المهم النتيجة، فلا يجعل النظام السوري من الزيارة سببا لعودته إلى لبنان. لأننا لا نثق بنواياه من عودة النازحين (...) وإذا تحققت العودة فسنكون أول المرحبين"،

وكان عون يقيم وقتذاك في قصر بعدا بصفة كونه رئيسا لحكومة مؤقتة تقتصر مهمتها على الإشراف على انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا للرئيس أمين الجميل الذي انتهت ولايته في سبتمبر 1988.

ورأى سياسي لبناني في اختيار وزير الخارجية ذكرى الاحتياط السوري لقصر بعدا كي يدعو إلى عودة سوريا إلى "الحاضنة العربية" بمثابة "اعتذار للقتيل من القاتل" وذلك بعد مضي تسعة وعشرين عاما على تنفيذ جريمته. لكن هذا السياسي برز تصرفات وزير الخارجية اللبنانية برغبته في الوصول إلى رئاسة الجمهورية من منطلق أنه بات يعرف أن ذلك ليس ممكنا من دون موافقة "حزب الله" وتنفيذ رغباته.

وتقول أوساط قريبة من الحريري أن من مصلحة لبنان عدم الدخول في الاستقطابات التي تقسم المنطقة والتي تظهر تجلياتها الكبرى في مسألة مقارنة علاقة العالم مع دمشق. وتضيف هذه الأوساط أن للرئيس الحريري موقفاً معارضاً للنظام في سوريا، لكنه لن يعادي أي إجماع عربي لإعادة العلاقات

مع دمشق طالما أن ذلك من مصلحة لبنان وللبنانيين. وعليه فإنه لن يقبل بتحولات سياسية رسمية لبنانية في هذا الملف تاتي على نقض من التفاهات العربية العامة.

وتلفت هذه الأوساط إلى أن الحريري ما فئى يكرر في الأونة الأخيرة بأن حزب الله ليس مشكلة لبنانية بل إقليمية دولية، وأنه في هذا السياق يعتبر أن العلاقة بين لبنان ونظام دمشق هي أيضا مشكلة إقليمية دولية.

وتخلص مصادر دبلوماسية في بيروت إلى أن تحالف حزب الله والتيار العنوي يحاول استباق أجواء دولية إقليمية تؤثر مباشرة على وضع النظام السوري والعلاقة معه.

وتوضح المصادر أن الاتفاق الذي أبرم بين الأكراد في شمال شرق سوريا والنظام السوري برعاية روسية، يؤشر إلى تحولات في مقارنة التسوية في سوريا تتشارك بها عواصم كبرى. كما أن الجلبة المثارة عملان جهود رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان مباشرة حوار بين السعودية وإيران، والزيارة التي يقوم بها الرئيس الروسي إلى السعودية ستداعى مباشرة على الشأن السوري، على نحو لا مصلحة لبيروت وفق ذلك من التوضيح المنفرد والتفريد خارج الجو العام.

العلاقات السورية اللبنانية عادت لتأخذ زخما أكبر مع تأكيد وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل نيته زيارة دمشق قريبا، بعد دعوته الدول العربية إلى ضرورة استعادة سوريا لمقدها في الجامعة العربية، وسط مخاوف عبر عنها رئيس الحكومة سعد الحريري من أن يتحول هذا الملف إلى مادة سجالية جديدة في وقت يشهد فيه لبنان أزمة اقتصادية تتطلب توحيد جهود الجميع.

بيروت- يشهد لبنان تحولا سياسيا يقوده وزير الخارجية جبران باسيل باتجاه فرض تطبيع العلاقات مع النظام السوري، وهو ما يطرح تساؤلا حول من يحكم لبنان.

ويقول متابعون للوضع اللبناني إن إعلان باسيل "طالع عا سوريا" يشكل تحديا لباقي الفرقاء السياسيين، لاسيما أولئك الممثلين داخل الحكومة والذين يعارضون بالمطلق هذه العودة.

وسبق أن مهد قادة تحالف 8 آذار لهذا التحول سواء عبر التصريحات، أو من خلال الزيارات التي قام بها وزراء يتبعون رئيس مجلس النواب نبيه بري وحزب الله والزعيم الشمالي المسيحي سليمان فرنجية.

ومثل إعلان رئيس الجمهورية ميشال عون من على منبر الأمم المتحدة، أثناء انعقاد جمعيتها العامة، الشهر الماضي، عن عزم بلاده التوصل مع دمشق للتفاهم حول مسألة إعادة النازحين السوريين، موقفا رسميا من قبل أعلى موقع سياسي في لبنان للمجتمع الدولي عن توجه لاختراق الستاتيكو، لاسيما الدولي والعربي، في قضية تعليق التطبيع مع دمشق بانتظار اكتمال عملية سياسية ترعاها الأمم المتحدة.

واعترفت مصادر دبلوماسية عربية أن باسيل تقصد في اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير في القاهرة، الذي انعقد لمناقشة الحملة العسكرية التركية شمال شرق سوريا، إلقاء خطاب عالي السقف، وسط معلومات أن جهات عربية حاولت ثنيه عن إلقاء ذلك الخطاب والاختفاء بإيداعه لدى الأمانة العامة للجامعة العربية.

ورات المصادر أن مطالبة الوزير اللبناني الدول العربية بإعادة سوريا إلى عضوية الجامعة العربية، قرئت بصفتها مطالعة محابية لنظام دمشق وتأتي خارج أي سياق إقليمي أو دولي في هذا الصدد، خصوصا أن النظام السياسي العربي ما زال منقسما حول هذه المسألة.

ونقل عن أجواء اجتماع الوزراء العرب أن نصيحة باسيل بـ"عدم انتظار أضواء خضراء من الخارج" مباشرة التطبيع مع دمشق، أثارت استياء لدى المجتمعين، الذين رأوا في النص المكتوب الذي قرأه باسيل أمام نظرائه العرب، ما يشبه الخطاب الإيراني الذي لطالما ادعى مواجهة العواصم الكبرى واتهام دول عربية بالانصياع لها.

واستقرت أوساط سياسية لبنانية اتخاذ رئيس "التنار الوطني الحر" موافقه تلك في يوم ذكرى الثالث عشر

العلاقات الروسية السعودية تنمو على أرضية التغيرات في المشهدين الإقليمي والدولي

الملك سلمان بن عبدالعزيز: نعمل مع روسيا لتحقيق الاستقرار



خطوات ثابتة على طريق جديد

وجاءت زيارة بوتين للسعودية بمثابة حلقة مكملة لزيارة كان قام بها العاهل السعودي قبل سنتين إلى روسيا وبرزت خلالها فكرة بدء مرحلة جديدة من الشراكة الاستثمارية بين موسكو والرياض في أفق تنفيذ رؤية السعودية 2030 والتي تتضمن إنشاء تحالفات استثمارية بمليارات الدولارات استعدادا لنقل السعودية إلى مرحلة ما بعد النفط وإلى جانب قوة العامل الاقتصادي في العلاقات الروسية السعودية، تنظر موسكو إلى المملكة بحسب محللين سياسيين روس إلى الرياض بوصفها أحد اللاعبين الأساسيين في الشرق الأوسط، وتسعى من هذا المنطلق إلى إيجاد نقاط التقاء مع السعودية في حلحلة الملفات العالقة، وتكثيف التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

كذلك تسعى الرياض في إطار مساعيها لتنويع شركائها الدوليين، إلى خلق شراكة جديدة مع روسيا في المجال العسكري.

وبمناسبة زيارة بوتين للسعودية كشف نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف عن وجود اتصالات بين وزارتي الدفاع والمؤسسات الأمنية في البلدين لمناقشة تفاصيل اتفاقيات في الطرفين في المجاليين الأمني والعسكري.

الإرهاب". ومن جانبه، قال الرئيس الروسي إن بلاده "تولي اهتماما خاصا بتطوير العلاقات الثنائية مع السعودية". وأكد بوتين أن التبادل التجاري بين روسيا والسعودية ارتفع بمعدل 15 بالمئة في العام الماضي. وقال أيضا "السعودية تلعب دورا محوريا في مجموعة العشرين"، واصفا التنسيق الروسي السعودي بـ"المهم لتأمين الاستقرار في الشرق الأوسط".

إلى جانب قوة العامل الاقتصادي في العلاقات الروسية السعودية تسعى موسكو إلى إيجاد نقاط التقاء سياسي مع الرياض

وعقدت جلسة مباحثات رسمية بين الملك سلمان والرئيس بوتين في قصر اليمامة بالرياض. وقبل الجلسة أقيمت مراسم استقبال رسمية للرئيس الروسي الذي بدأ أول زيارة رسمية للمملكة منذ 12 عاما، يزور بعدها دولة الإمارات العربية المتحدة التي تجمعها أيضا علاقات متنامية مع روسيا.

زيارة الرئيس الروسي إلى الخليج والتي بدأها الاثنين من السعودية، ويستكملها اليوم في الإمارات، قد تكون أكثر من كونها مجرد زيارة لتفعيل التعاون الروسي مع البلدين وتوسيع آفاقه، لتكون مقدمة لإنشاء تحالف استراتيجي جديد يتخذ من التبدلات في المشهدين الإقليمي والدولي أرضية له.

الرياض - منحت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الاثنين، إلى السعودية، جهود تطوير العلاقات بين موسكو والرياض، زخما إضافيا، مترجمة إرادة مشتركة لدى الطرفين في توسيع مجال التعاون بينهما وتخليصه من أسر التنسيق التقليدي بين البلدين في مجال الطاقة والحفاظ على توازن أسواق النفط. ويرصد مراقبون وجود تبدلات في المشهد الإقليمي والدولي، وفي موازين القوى العالمية، من شأنها أن تهئ الأرضية لنشوء تحالف جديد بين كل من روسيا والسعودية والإمارات، التي يزورها اليوم.

وعلى رأس تلك التطورات التذبذب الحاد في السياسات والمواقف الأميركية والتراجع النسبي في مكانة الولايات المتحدة ورغبة الإنكفاء التي يعبر عنها رئيسها الحالي دونالد ترامب، في مقابل صعود روسيا والصين دوليا، وتطور مكانة الرياض وأبوظبي في محيطهما

ويعتبر مراقبون إن مضاويف رئيس الوزراء من انهيار الأوضاع العامة في حال تجذبت حركة الاحتجاج لتهدد بذلك منصبه على رأس الحكومة، لا تلقى أذانا صاغية عند الكتل الكبيرة المعنية فقط بحماية مكاسبها ولن تتردد في التضحية بعبدالمهدي شخصيا، إذا كان هذا ضروريا لتأمين مصالحها.

وأيضا ماضيا، وأنه "لا يوجد أي عنصر جديد في التحقيق منذ الاستماع السابق". وكان الخليفي قد مثل في مارس الماضي أمام قاضي التحقيق المالي، رينو فان رويمبيكي الذي أحيل على التقاعد في الصيف الماضي، وبينديكت دي برتويس. وبعدما اعتذر عن الحضور مرة جديدة للاستماع إليه في مايو، وجهت إليه السلطات القضائية الفرنسية في الشهر ذاته تهما بالفساد على خلفية ترشيح الدوحة لبطولة ألعاب القوى التي استضافتها العاصمة القطرية بين 27 سبتمبر الماضي والسداس من أكتوبر الجاري.

أسئلة القضاء الفرنسي المحرجة تجبر ناصر الخليفي على الصمت

تقليل الضجيج حول القضية كي لا تتدرج نحو أبعاد سياسية تتصل بطريقة الدوحة في تحصيل مكاسب رياضية بطرق غير مشروعة

اللجنة المنظمة لمونديال ألعاب القوى 2019 وشركة "سبورتيغ أيج سنغافورة". وبحسب موقع "ميديا بارت" الفرنسي الذي كشف في بادئ الأمر وجود هذا العقد، تعود ملكية الشركة إلى تان تونغ هان، السنغافوري المقيم في بابا ماساتا دياك. وبحسب الموقع، كان نجل دياك يستفيد من هذه الأموال بموجب العقد الذي يهدف إلى توفير رعاية للجنة المنظمة.

لكن الاتحاد الدولي لألعاب القوى شدد في رسالة إلى "ميديا بارت" على أن الشركة السنغافورية لم تحصل على أي مبلغ، وأن هذا العقد وقع في نهاية المطاف مع شركة "دنتسو" في العام 2018.

وجه الاتهام أيضا إلى لامين دياك بالفساد على خلفية القضية ذاتها. وبحسب التقارير، كانت الدوحة في تلك الفترة تأمل في استضافة بطولة العالم لألعاب القوى 2017. ويسعى قضاة التحقيق إلى تبيان ما إذا كان لامين دياك الذي تولى رئاسة الاتحاد بين العامين 1999 و2015، قد قام بناء على هاتين الدفعتين بتأخير موعد إقامة البطولة في الدوحة إلى فصل الخريف، بدلا من الصيف نظرا للحرارة المرتفعة في دول الخليج، وأيضا السعي إلى كسب تصويت بعض أعضاء الاتحاد الدولي لصالح الدوحة. وكان الخليفي قد نفى عبر محاميه، ارتكاب أي مخالفة للقانون.

وشدد المحامي على أن ناصر الخليفي "لم يصادق على أي دفعة من أي طبيعة كانت، على ارتباط بالأفعال المزعومة"، وأنه لم يتدخل "بشكل مباشر أو غير مباشر، في ترشيح مدينة الدوحة". وبحسب المستندات التي اطلعت عليها وكالة فرانس برس، سعى القضاء أيضا إلى سؤال الخليفي عن عقد بقيمة 4.5 ملايين دولار لم يتم توقيعه، بين

رئاسة الاتحاد القطري لكرة المضرب سبينز ورينو سمرديجيان لوكالة فرانس برس أن الخليفي الذي يتولى أيضا

في نهاية مايو الماضي، وأنه "لا يوجد أي عنصر جديد في التحقيق منذ الاستماع السابق". وكان الخليفي قد مثل في مارس الماضي أمام قاضي التحقيق المالي، رينو فان رويمبيكي الذي أحيل على التقاعد في الصيف الماضي، وبينديكت دي برتويس. وبعدما اعتذر عن الحضور مرة جديدة للاستماع إليه في مايو، وجهت إليه السلطات القضائية الفرنسية في الشهر ذاته تهما بالفساد على خلفية ترشيح الدوحة لبطولة ألعاب القوى التي استضافتها العاصمة القطرية بين 27 سبتمبر الماضي والسداس من أكتوبر الجاري. وتشمل التحقيقات المالية الفرنسية دفعتين بقيمة إجمالية تبلغ 3.5 ملايين دولار يعود تاريخهما إلى خريف العام 2011، من قبل شركة "أوريكس" قطر للاستثمارات الرياضية المرتبطة بخالد شقيق ناصر الخليفي، لصالح شركة تسويق رياضية يديرها بابا ماساتا دياك، نجل الرئيس السابق للاتحاد الدولي لألعاب القوى السنغالي لامين دياك.

وأوضح محاميا الخليفي، فرانسيس سبينز ورينو سمرديجيان لوكالة فرانس برس أن الخليفي الذي يتولى أيضا



تكتيك دفاعي لا يشبه طريقة باريس سان جيرمان الهجومية

نظام المحاصصة يحصّن أعضاء الحكومة العراقية ضدّ الغضب الشعبي

بغداد - لا تبدو الاحتجاجات الشعبية التي يشهدها العراق رغم كل الزخم الذي بلغته، والخصائر البشرية التي نتجت عن استخدام السلطات العنف الشديد في قمعها، كافية لإنهاء سمة متأصلة في التجربة السياسية القائمة منذ 16 سنة، وإلغاء "ميزة" أصيلة لدى القائمين عليها والمشاركين فيها من مختلف مستويات المسؤولية، وتتمثل في الصراع على المناصب والتشبّث بها والدفاع عنها بشراسة باستخدام مختلف الطرق والوسائل.

وابرزت الاحتجاجات حاجة أكيدة لدى رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي لإجراء تعديل وزاري في سياق محاولاته تهدئة الشارع الغاضب، لكنه سرعان ما اصطدم بنظام المحاصصة الذي يتطلب حماية حصّة كل طرف من الأطراف السياسية من المناصب الحكومية والإدارية وعدم الإطاحة بمن يشغلونها، وإلا اعتبر ذلك مساسا باتفاقات التي كانت الحكومة قد قامت عليها وأنت إلى تشكيلها. وأثارت تحركات وزير الصناعة العراقي صالح الجبوري لحماية منصبه بعد تزايد الضغوط المسلطة عليه على خلفية اتهامه بتوقيع عقود متضمة لعمولات بملايين الدولارات، السخرية في أوساط المتابعين، إذ يبدو أن الرجل مستعد لفعل كل شيء كي يستمر في وزارته.

وكشفت مصادر سياسية في بغداد لـ"العرب" أن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، طلب من قادة الكتل السياسية الكبيرة التخلي عن بعض حصصهم في الحكومة، ما يمنحه فرصة لاستبدال بعض وزراء كابينته إرضاء للجماهير التي خرجت في تظاهرات واسعة عمّت مدنا عدة مطلع أكتوبر الجاري. وبحسب مراقبين فإن عبدالمهدي يحاول تهدئة الشارع الغاضب بإجراءات شكلية، منها التغيير الوزاري الذي تمنع تطبيقه الكتل الكبيرة خشية أن يشمل الوزراء الذين يمثلونها في الحكومة. وتقول المصادر إن وزير الصناعة صالح الجبوري هو أحد أقرب الأسماء المرشحة للاستبدال في حكومة عبدالمهدي.

ويشيع في الأوساط السياسية أن وزير الصناعة، هو مجرد موظف صغير لدى السياسي السني المثير للجدل أحمد الجبوري (أبو مازن) وجرى تعيينه على

وزير الصناعة بذكر ضمن إنجازاته" تسخير وسائل النقل التابعة لوزارة نقل الزوار الشيعة في العاشر من محرم وأربعينية الحسين

وكشفت مصادر سياسية في بغداد لـ"العرب" أن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، طلب من قادة الكتل السياسية الكبيرة التخلي عن بعض حصصهم في الحكومة، ما يمنحه فرصة لاستبدال بعض وزراء كابينته إرضاء للجماهير التي خرجت في تظاهرات واسعة عمّت مدنا عدة مطلع أكتوبر الجاري.

وبحسب مراقبين فإن عبدالمهدي يحاول تهدئة الشارع الغاضب بإجراءات شكلية، منها التغيير الوزاري الذي تمنع تطبيقه الكتل الكبيرة خشية أن يشمل الوزراء الذين يمثلونها في الحكومة. وتقول المصادر إن وزير الصناعة صالح الجبوري هو أحد أقرب الأسماء المرشحة للاستبدال في حكومة عبدالمهدي.

ويشيع في الأوساط السياسية أن وزير الصناعة، هو مجرد موظف صغير لدى السياسي السني المثير للجدل أحمد الجبوري (أبو مازن) وجرى تعيينه على

باريس - كشفت وثائق جديدة عن اعتصام القطري ناصر الخليفي المقرب من دوائر الحكم في بلاده، والذي يرأس مجموعة "بي إن" الإعلامية ونادي باريس سان جيرمان الفرنسي بالصمت أمام القضاء الفرنسي خلال جلسة استماع بعد توجيه اتهام إليه بالفساد في قضية منح الدوحة استضافة بطولة العالم لألعاب القوى 2019.

وبحسب مستندات اطلعت عليها وكالة فرانس برس، اكتفى الخليفي بعبارة "استخدم حقّي بالصمت" ردا على 28 سؤالاً وجهها إليه القضاء في الجلسة التي عقدت في يونيو الماضي. ويثير تكتيك الخليفي في مواجهة التهم التي تلاحقه سؤالاً محوريا بشأن ما إذا كانت الحجج والقرائن الموجودة في ملف القضية من القوة بحيث لا يملك الكثير من الخيارات لتقديم تفسيرات مقنعة لها.

وذهب البعض إلى اعتبار صمت الخليفي محاولة لتقليل الضجيج حول القضية، كي لا تتدرج نحو أبعاد سياسية تتصل بالدوحة وطريقته في تحقيق مكاسب رياضية بطرق غير مشروعة.

الفوز الساحق لقيس سعيد يسقط فرضية إلغاء نتائج انتخابات الرئاسة في تونس

الفارق في التصويت بين سعيد والقروي يمنح الشرعية لنتائج سباق قرطاج



تونس تختار رئيسا جديدا لها

أن يفصح عن قراره بشأن إمكانية تطلّعه لدى المحكمة الإدارية والطعن في نتائج الانتخابات. وبعد انقضاء جميع أطوار النزاع الانتخابي في حال الطعن في النتائج الأولية، إثر الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية من قبل هيئة الانتخابات نهاية شهر أكتوبر الحالي، يؤدّي رئيس الجمهورية المنتخب اليمين أمام المجلس النيابي القائم، بعد أن يتولّى رئيس مجلس نواب الشعب، في أجل يومين من تلقيه قرار هيئة الانتخابات المتعلقة بالنتائج النهائية للانتخابات الرئاسية دعوة مكتب المجلس للاجتماع ليجدد موعد الجلسة العامة المخصصة لأداء رئيس الجمهورية المنتخب اليمين الدستورية على أن تكون في أجل لا يتجاوز عشرة أيام من تاريخ قرار مكتب المجلس.

حسب رأيه على مبدأ تكافؤ الفرص. واعتبر القروي أن "تكافؤ الفرص لم يتوفر بسبب الإفراج عنه قبل 48 ساعة فقط من الاقتراع، قائلا "تم حرمانني من التواصل مع الناخبين التونسيين". ولفت إلى أن حزبه "قلب تونس" في انتظار النتائج الرسمية التي ستقدّمها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، "ومن ثمة سيعرفون كيف يتصرفون". وغاب القروي عن الحملة الانتخابية للسدور الأول والانتخابات التشريعية لحزبه، ولكنه نجح في المرور للدور الثاني للانتخابات الرئاسية، وأفرج عنه ليلة 9 أكتوبر ليخوض حملة مختصرة لجولة الإعادة الأحد 13 أكتوبر.

واعترف المرشح الرئاسي نabil القروي، الاثنين، بهزيمته في جولة العادة للانتخابات الرئاسية، مهنّتا خصمه قيس سعيد وتعهّد بدعمه دون

نتائج جميلة للانتخابات الرئاسية". وأضاف معز بوراي "حتى لو تم قبول الطعن ومنح نتائج التصويت في بعض الدوائر الانتخابية فإن نسبة الفارق بين المرشحين ستبقى شاسعة، وسيبقى سعيد متصدرا للترتيب". وبعد الإعلان عن نتائج استطلاعات الرأي المتعلقة بانتخابات الرئاسة، أرجع المرشح الخاسر في الانتخابات الرئاسية التونسية نabil القروي سبب هزيمته في سباق قرطاج إلى سجنه في فترة الحملة الانتخابية، والقي باللوم على قرار إيقافه قبل الحملة الانتخابية للدور الأول.

وقال نabil القروي في مؤتمر صحفي عقب إعلان النتائج التقديرية لمؤسسات استطلاعات الرأي، التي أشارت إلى فوز كبير لقيس سعيد، إنه منع زورا وبهتانا من القيام بحملته الانتخابية، ما أثر

وتمويلها، ويمكن أن تقرّر إلغاء نتائج الفائزين إذا تبين لها أن مخالفاتهم لهذه الأحكام أثّرت على نتائج الانتخابات بصفة جوهرية وحاسمة وتكون قراراتها معللة. وفي هذه الحالة يقع إعادة احتساب نتائج الانتخابات التشريعية دون الأخذ بعين الاعتبار القائمة أو المرشح الذي ألغيت نتائجه، وفي الانتخابات الرئاسية يتم اقتصر على إعادة ترتيب المترشحين دون إعادة احتساب النتائج". وخلال إعلانها عن نتائج الدور الأول للاستحقاق الانتخابي الرئاسي، ذكرت هيئة الانتخابات أن الفرق الشاسع في نتائج التصويت التي تحسّل عليها المرشحان تجعل من فرضية إسقاط نتائج جزئية أو كلية لأحدهما مسقطا. وتعهّد نabil القروي في حوار سابق لـ"العرب" عن طريق محاميه، بالطعن في نتائج الانتخابات الرئاسية في جولتها الثانية والنظم لدى المحكمة الإدارية بحرماته من حق التكافؤ في الفرص، وحرماته من حقه في القيام بحملته الانتخابية.

وتم إطلاق سراح القروي يومين قبل انتهاء فترة الحملة الانتخابية المخصصة لجولة الإعادة في انتخابات الرئاسة، وشارك في مناظرة تلفزيونية جمعته بمنافسه قيس سعيد.

بدوره قال الناشط السياسي المختص في الشأن الانتخابي، معز بوراوي، لـ"العرب" إن تقدم المرشح قيس سعيد بفارق كبير على المرشح نabil القروي لا يمنع القروي من التقدّم بطعن لدى القضاء الإداري لكنه يجعل حظوظ رفضه مرتفعة جدا. وأكد بوراوي أنه "في حال تقدّم نabil القروي بطعن في نتائج جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية فإنه سيقتل شكلا وسيرفض أصلا من طرف المحكمة الإدارية، باعتبار أن الطعن المقدم من طرفه مهما كان حجمه فإنه لن يصل إلى إسقاط نتائج جزئية للانتخابات الرئاسية، ولن يلغي

منح الفارق في نتائج التصويت للمرشحين للرئاسة التونسية نabil القروي وقيس سعيد شرعية قانونية لنتائج جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية، وأسقط فرضية إلغائها في حال تظلم المرشح المنهزم لدى القضاء الإداري وتقدّم بطعن لدى القضاء الإداري.

ونabil القروي منح شرعية قانونية لنتائج جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية.

وأكد أن الفرق الشاسع في نتائج التصويت للمرشحين جعل فرضية إلغاء نتائج الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية مستحيلة، في حال تقدّم المرشح المنهزم نabil القروي بطعن لدى القضاء الإداري. وقال التليبي "الفارق في التصويت بين المرشحين قيس سعيد ونabil القروي يعطي شرعية قانونية للنتائج ومشروعية لها".



وأوضح ذات المسؤول أنّ السند القانوني الذي يتم الارتكاز عليه في حالة كانت الفارق في نتائج الانتخابات شاسعا، ويمنع إسقاط نتائج جزئية منها أو كلية يتم وفق المادة 143 من القانون الانتخابي التي تنص على أن المخالفات تدرس حسب مدى تأثيرها على نتائج الانتخابات. وتنص المادة 143 من القانون المنظم للانتخابات في تونس على أن "تتثبت هيئة الانتخابات من احترام الفائزين لأحكام الفترة الانتخابية

بسام حمدي صحافي تونسي

تونس - حسم الفوز الساحق للمرشح الرئاسي قيس سعيد في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية في تونس أمر السباق الرئاسي، وأنهى جدل فرضية إلغاء القضاء للانتخابات، وإعادة هذا الاستحقاق الانتخابي مجددا، بناء على طعن قد يتقدّم به المرشح الثاني نabil القروي.

وأظهرت النتائج التقديرية لمؤسسات سبر الآراء فوزا ساحقا للمرشح أستاذ القانون الدستوري، قيس سعيد، على حساب منافسه المباشر رجل الأعمال نabil القروي وبفارق شاسع بين نسب التصويت للمرشحين.

وتحصّل المرشح قيس سعيد في جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية على نسبة تصويت تفوق 72 بالمئة، في حين تحصل منافسه المباشر نabil القروي على نسبة تصل إلى حدود 27 بالمئة.

وأثيرت في تونس قبل إجراء جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية مخاوف كثيرة من إمكانية إلغاء نتائج هذا الاستحقاق الانتخابي في حال طعن المرشح نabil القروي فيها وتظلم لدى المحكمة الإدارية، بسبب إيقافه في السجن فترة الحملة الانتخابية في قضية يلاحق فيها بتهم تتعلق بتبويض الأموال وحرمانه من حق تكافؤ الفرص. وقال عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، محمد المنصري التليبي، لـ"العرب"، إن الفارق الشاسع في نسب التصويت بين المرشحين قيس سعيد

الريع النفطي يُنتج دولة جزائرية غنية وشعبا فقيرا

سجال سياسي يُعيد أحزابا مغربية إلى مربع تبادل الاتهامات

خبر أن الملك راض عن أمكران، داعيا إياه إلى إخبار المواطنين بدعوة ملك المغرب بالمحافظة على بعض الكفاءات في الحكومة.

وقارن أوجار عهد العثماني بعهد الوزير الأول السابق عبدالرحمن اليوسفي، قائلا "لأسف إن المغرب لم يشهد بعد رئيسا للحكومة على غرار عبدالرحمن اليوسفي، الذي كان يجيد التعامل مع أغليبيته". ويرى مراقبون أن الحزبين المشاركين في الحكومة لم يستطيعا معا ضبط مستوى تصريحاتهما بعد خطاب الملك محمد السادس الذي حث الأحزاب على الابتعاد عن الصراعات غير المجدية، واعتبروا أن تفاعل العدالة والتنمية والأحرار يعطي الانطباع بأن كلا التنظيمين يفتقران إلى عقلية رجال الدولة.

وفي هذا السياق، قال العثماني إن "حزب العدالة والتنمية سيقبى قويا باستمرا"، داعيا من اعتبرهم يحاولون عرقلة الحزب إلى فهم أن العالم يتغير وأن الإصلاح لن يتم إلا بدعم من الشعب المغربي.

ويتوقع مراقبون أن يحدث الصراع أكثر بين حزب التجمع الوطني للأحرار وبين حزب العدالة والتنمية ويسير نحو مزيد من التصعيد، على خلفية تبادل الاتهامات في عدد من المحطات والملفات. وقال الأستاذ الجامعي محمد يابوحي، لـ"العرب"، إن حزب الأحرار مطالب بإعداد برنامج انتخابي واضح، قابل للتنزيل وفق أجندة واضحة، ومنسجم مع الرؤية الملكية، ومع الخطوط العريضة للنموذج التنموي الجديد للمملكة أكثر من مجادلة حزب العدالة والتنمية".

محمد مامونى العلوي صحافي مغربي

الرباط - عادت العلاقة السياسية بين حزبي العدالة والتنمية وحزب التجمع الوطني للأحرار في المغرب إلى مربع الخصام وتبادل الاتهامات بينهما، رغم دعوة العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه، بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الأحزاب، إلى تجاوز الحفريات السياسية والتفرغ لخدمة البلاد.

وأطلق رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، عزيز أخنوش، اتهامات تجاه رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، بالتشويش على ما جاء في الخطاب الملكي.

وأعاد رئيس الحكومة العثماني، العلاقة إلى نقطة السجال السياسي في افتتاح ملتقى الكتاب المجاليين لحزب العدالة والتنمية ببوزنيقة، السبت الماضي، عندما انتقد عدم تقديم حزب التجمع الوطني للأحرار مقترحات أسماء شباب لتعيينهم أعضاء في الحكومة، رغم الوعد الذي قدمه الحزب ومنح فيه الأولوية للشباب.

وقال سعد الدين العثماني، منتشيا أمام أعضاء حزبه، "أن يصبح محمد أمكران وزيرا للتشغيل، فهذه أعجوبة الزمن وربما لا أحد توقعها وحزبنا يصنع دائما المفاجآت ونحن معززون بأن يصبح أمكران وزيرا بدعم من جلالة الملك". في المقابل، اتهم عزيز أخنوش رئيس الحكومة سعد الدين العثماني بتسريب

الشعبية والمناطق النائية، لتغذية روح النقمة والمرد، من أجل أن يصبحوا جيوبا بشرية صالحة للاستعمال في التوقيت المناسب.

وتذكر تقارير أمنية ومحاضر معائنات، بأن الخلفية الاجتماعية لأفراد التنظيمات الإرهابية، تستند دائما إلى بؤر الفقر والتخلف والعزلة وغياب الخدمات الحكومية، وأن تواجد عناصر في الخلايا الإرهابية من عائلات ثرية وأحياء راقية هو قليل جدا، في حين

تحتدر الأغلبية من الأحياء الفقيرة. وأمام تفاقم الفقر واتساع دائرته، تحول الفقراء إلى مصدر لإنتاج الاحتجاجات الاجتماعية والسياسية في البلاد وباتت الفئات الفقيرة الوعاء الرئيسي للفعاليات الحراك الشعبي المنتفض في الجزائر.

وتتركز الاحتجاجات الحالية على مطالب سياسية، تعكس وعيا اجتماعيا بكون أزمة البلاد بكل تعقيداتها وتجلياتها هي نتيجة طبيعية لفساد المنظومة السياسية الحاكمة، وأن المجتمع يريد تغيير مصدر الأزمة من المنيح ووليس من المصعب.

وتحاول السلطة إخفاء توسع دائرة الفقر بالترويج لمظاهر التكافل والنضامن الاجتماعيين، اللذين يبرزان بشكل واضح في مختلف الأعياد والمواسم الاجتماعية والدينية عبر توزيع المنحة المدرسية على ثلاثة ملايين أسرة جزائرية، وتنظيم موائد إفطار في رمضان، وهو ما اعتبره مراقبون مظهر من مظاهر الإخلالات الاجتماعية العميقة وأحد مؤشرات الانتشار الكبير للفقر.

وكان تقرير للبنك العالمي صدر نهاية العام الماضي، أكد انحدار ما يقدر من 10 بالمئة من الجزائريين إلى عتبة الأكثر فقرا خلال السنوات الأخيرة، وتوقع صعود مؤشر التضخم خلال العام الداخل إلى 9 بالمئة. وهو ما يعكس تعقيدات الوضع الاجتماعي الصعب في البلاد.

الشعب الجزائري على اقتناء حاجياتهم الأساسية.

وحسب الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، فإن مؤشرات الفقر صعدت من 24 بالمئة العام 2014، إلى نحو 40 بالمئة العام الماضي، وأن من بين 1541 بلدية المشكّلة للخارطة الجغرافية للبلاد، هناك 1400 بلدية فقيرة تدبر أوضاعها بمساهمات صناديق الدولة.

وحسب إحصائيات الرابطة، تصنف 800 بلدية ضمن خانة الأكثر فقرا، وتستقطب حوالي 20 مليون فرد، مما يعني أن نصف الجزائريين فقراء.

معطيات تنفيها المؤسسات الرسمية في البلاد، وتظهر أن حوالي 10 بالمئة فقط من الشعب الجزائري هم فقراء، معتمدة في ذلك على معايير خاصة وعلى المساهمات الاجتماعية التي ترصدها

صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر - تتضارب الإحصائيات في الجزائر حول انتشار ظاهرة الفقر في المجتمع، في ظل اختلاف المعايير الدولية، إلا أنها تجمع على أن الظاهرة أخذت في التوسع بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة، بسبب شخّ الموارد المالية للدولة المعتمدة كلياً على الاقتصاد الريعي.

وتشير الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، إلى توسّع رهيب لداثرة الفقر في السنوات الأخيرة، وأضحت تشمل قرابة نصف تعداد المجتمع، فيما يعيش نحو 15 مليون جزائري تحت خط الفقر، ولا يقدر حوالي 40 بالمئة من



المطالب التنموية على رأس أهداف الحراك الشعبي

جونسون يسعى لجعل بريطانيا «أعظم مكان على الأرض»

● لندن – عرضت ملكة بريطانيا، إليزابيث الثانية، الأجندة التشريعية لما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، التي وضعها رئيس الوزراء بوريس جونسون، من أجل جعل بريطانيا “بمثلة التجارة الحرة”، وذلك في خطابها أمام البرلمان، الإثنين.

والقت الملكة خطابها عقب افتتاح الدورة البرلمانية، حيث قالت إن حكومة جونسون تريد تشكيل “شراكة جديدة مبنية على التجارة الحرة والتعاون الودي” مع الاتحاد الأوروبي.

وقالت الملكة إن جونسون يريد أن تقوم بريطانيا “بدور ريادي في العلاقات الدولية”، و أن تصبح “بمثلة التجارة الحرة العالمية”.

ويرى مراقبون أن تأييد الملكة لخطة جونسون للخروج من الاتحاد الأوروبي يعزز حظوظه في تنفيذ بريكست في موعد الذي تعهد به وهو يوم 31 أكتوبر الجاري.

ومن المتوقع أن يدافع جونسون عن خطط حكومة حزب المحافظين، وهي حكومة أقلية، لجعل بريطانيا “أعظم مكان على وجه الأرض”، كما سيؤكد إصراره على خروج بريطانيا من الاتحاد في 31 أكتوبر الجاري سواء تم الاتفاق أم لم يتم.

وقال جونسون في تعليقات “مهمة هذه الحكومة هي جعل دولتنا أعظم مكان على وجه الأرض”.

وأضاف “أعظم مكان للعيش والعمل وللقطام بالأعمال التجارية”، موضحا “وخطاب الملكة سوف يضعنا على هذا المسار”.

وبين أن الخروج من الاتحاد الأوروبي يعطي بريطانيا “فرصة مميزة لوضع مسار واتجاه جديدين”.

وتبعت تطورات الموقف الأوروبي حيال بريكست تطمينات لدى النواب داخل مجلس العموم البريطاني، حيث

أكدت المفاوضات الأخيرة اقتراب الجانبين من التوصل إلى حل بشأن خروج الملكة من التكتل “باتفاق”، وهو ما يرضي مجلس العموم.

وكان المجلس قد وجه صفعه لخطط جونسون الرامية للخروج من الاتحاد الأوروبي سواء باتفاق أو دونه، وذلك في الرابع من سبتمبر المنصرم.

وصوت مجلس العموم البريطاني نهائيا لصالح مشروع قانون يقضي بعدم الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، ويجبر جونسون على التفاوض مجددا مع الأوروبيين بحثا عن اتفاق.

وخيمت التجاذبات خلال الأسابيع الأخيرة على المفاوضات بين الاتحاد

● لندن – عرضت ملكة بريطانيا، إليزابيث الثانية، الأجندة التشريعية لما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، التي وضعها رئيس الوزراء بوريس جونسون، من أجل جعل بريطانيا “بمثلة التجارة الحرة”، وذلك في خطابها أمام البرلمان، الإثنين.

والقت الملكة خطابها عقب افتتاح الدورة البرلمانية، حيث قالت إن حكومة جونسون تريد تشكيل “شراكة جديدة مبنية على التجارة الحرة والتعاون الودي” مع الاتحاد الأوروبي.

وقالت الملكة إن جونسون يريد أن تقوم بريطانيا “بدور ريادي في العلاقات الدولية”، و أن تصبح “بمثلة التجارة الحرة العالمية”.

ويرى مراقبون أن تأييد الملكة لخطة جونسون للخروج من الاتحاد الأوروبي يعزز حظوظه في تنفيذ بريكست في موعد الذي تعهد به وهو يوم 31 أكتوبر الجاري.

ومن المتوقع أن يدافع جونسون عن خطط حكومة حزب المحافظين، وهي حكومة أقلية، لجعل بريطانيا “أعظم مكان على وجه الأرض”، كما سيؤكد إصراره على خروج بريطانيا من الاتحاد في 31 أكتوبر الجاري سواء تم الاتفاق أم لم يتم.

وقال جونسون في تعليقات “مهمة هذه الحكومة هي جعل دولتنا أعظم مكان على وجه الأرض”.

وأضاف “أعظم مكان للعيش والعمل وللقطام بالأعمال التجارية”، موضحا “وخطاب الملكة سوف يضعنا على هذا المسار”.

وبين أن الخروج من الاتحاد الأوروبي يعطي بريطانيا “فرصة مميزة لوضع مسار واتجاه جديدين”.

وتبعت تطورات الموقف الأوروبي حيال بريكست تطمينات لدى النواب داخل مجلس العموم البريطاني، حيث

أكدت المفاوضات الأخيرة اقتراب الجانبين من التوصل إلى حل بشأن خروج الملكة من التكتل “باتفاق”، وهو ما يرضي مجلس العموم.

وكان المجلس قد وجه صفعه لخطط جونسون الرامية للخروج من الاتحاد الأوروبي سواء باتفاق أو دونه، وذلك في الرابع من سبتمبر المنصرم.

وصوت مجلس العموم البريطاني نهائيا لصالح مشروع قانون يقضي بعدم الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، ويجبر جونسون على التفاوض مجددا مع الأوروبيين بحثا عن اتفاق.

وخيمت التجاذبات خلال الأسابيع الأخيرة على المفاوضات بين الاتحاد

القضاء الإسباني يدين زعماء كتالونيا الانفصاليين

من السجن. إنها بربرية“. وأدان خلف بوجديمون، رئيس كتالونيا كيم تورا، الحكم ووصفه بأنه “غير قانوني وغير ديمقراطي“. وفي بيان نشر عبر تويتر، قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز إن إسبانيا هي من الدول “أكثر حرية” في العالم، مؤكدا أن ديمقراطيتها تركزت على سيادة القانون.

وكان تورا قد تعهد في ذكرى إجراء الاستفتاء في أكتوبر باستمرار المعركة، من أجل استقلال الإقليم.

وقال خلال احتفال في برشلونة في ذلك الوقت “سوف نواصل المضي قدما، دون أعداء، لتصبح كتالونيا حقيقة”.

وأعلن رئيس الحكومة الإسبانية، المنتهية ولايته بيدرو سانشيز في وقت سابق، أن البلاد “محكومة” بالعودة إلى صناديق الاقتراع في 10 نوفمبر القادم، بعد فشل المشاورات التي أجراها الملك في محاولة أخيرة لتشكيل حكومة، وتقادي إجراء انتخابات مبكرة للمرة الرابعة في غضون أربع سنوات.

وكانت مسألة الانفصاليين حاسمة نوعا ما في فشل محاولة تشكيل حكومة جديدة في مدريد، بعد أن اشترط الحزب الليبرالي على رئيس الحكومة المكلف بيدرو سانشيز عدم العفو عن الانفصاليين في كتالونيا إذا ما أدينوا من قبل المحكمة العليا، وهو ما رفضه الأخير خلال المفاوضات.

● مدريد – قضت المحكمة العليا الإسبانية، بسجن تسعة من زعماء كتالونيا الانفصاليين ما بين تسع و13 سنة بتهمة التمرد، بسبب دورهم في محاولة الإقليم الفاشلة للاستقلال في 2017، وأدين ثلاثة آخرون بتهمة العصيان ولم تصدر بحقهم أحكام بالسجن.

ويأتي الحكم بعد مرور أكثر من عامين على إجراء استفتاء في أكتوبر 2017 لإعلان استقلال كتالونيا، الواقع شمال شرقي إسبانيا.

وكانت محكمة إسبانية قد أعلنت عدم قانونية الاستفتاء قبل إجرائه، ومع ذلك تم إجراؤه ووافق أغلب المشاركين على الانفصال عن إسبانيا.

وتضم قائمة المتهمين نائب رئيس الإقليم سابقا أوريول جونكيراس، الذي تلقى حكم السجن لأطول فترة بالنسبة إلى باقي المدانين.

وخلال المحاكمة، تم استدعاء ما يقرب من 600 شاهد، بمن فيهم رئيس الوزراء الإسباني السابق المحافظ ماريانو راخوي، الذي كان يتولى المنصب عندما تم إجراء الاستفتاء.

ولم يكن رئيس إقليم كتالونيا سابقا، كارلس بوجديمون، بين المتهمين الـ12، وكان قد فر إلى بلجيكا عندما حاولت الحكومة الإسبانية القبض عليه عقب الاستفتاء. وقال بوجديمون في بيان عقب صدور الحكم “إجمالي مائة سنة



قوات النظام السوري تترك الحسابات التركية

تخبط فرنسي في التعامل مع الوضع الجديد في سوريا

إكراهات الأمر الواقع قد تدفع باريس إلى سحب قواتها

ضمن التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب وتنظيم داعش. وتنتشر باريس المئات من أفراد القوات الخاصة الفرنسية في المنطقة بالتعاون الوثيق مع القوات الكردية.

وقال مسؤولون فرنسيون إن انسحاب القوات الأمريكية من شمال شرق سوريا سيجبر القوات الفرنسية على مغادرة المنطقة أيضا ، نظرا إلى

اهمية الدعم اللوجستي الأميركي. وقال مصدر دبلوماسي إن فرنسا تستعد لسحب قواتها الخاصة، وربما مغادرة ميدان العمليات العسكرية في سوريا نهائيا.

ويودر جدل في الكواليس الأوروبية حول نجاعة الحضور العسكري الأوروبي من عدمه داخل سوريا. وفيما ترى مصادر أوروبية أن حل مسألة اللاجئين السوريين، التي تهدد

دول الاتحاد ويستخدمها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أداة ابتزاز للأوروبيين، يتطلب دينامية أوروبية تشارك في إرساء تسوية للأزمة في سوريا، تدعو مصادر أخرى إلى مغادرة الميدان العسكري السوري نهائيا، طالما أن الولايات المتحدة تسلم لروسيا من خلال انسحابها من هذه المناطق على الأقل بقيادة روسيا للعمليات العسكرية والسياسية في هذا البلد.

ورغم أن باريس لم تقرر بعد كيفية مقاربة مسألة حضور فرنسا العسكري في سوريا ولم تكشف عن التدابير الجديدة التي قالت إنها ستستخدمها لحماية جنودها هناك، إلا أن تيارا داخل

ورط الانسحاب الأميركي من شمال شرق سوريا حلفاء واشنطن الأوروبيين وعرض مصالحهم الاستراتيجية في المنطقة للخطر، بينما تسعى باريس لإيجاد نقطة توازن في مواقفها حيال المستجدات التي طرأت على الوضع الميداني بعد فرار مسلحي داعش من مراكز الاحتجاز والحديث عن تحالف القوات الكردية مع قوات النظام السوري لمواجهة الجيش التركي. ولا تبدو مساعي فرنسا الدبلوماسية لإيقاف الهجوم التركي ذات معنى في ظل ضوء أخضر أميركي-روسي لأنقرة وضع فرنسا على الهامش.

● باريس – تقول باريس موقفا أوروبا معاديا للحملة التركية العسكرية في تلك المنطقة، لكنها في الوقت عينه حريصة على سلامة جنودها في سوريا، وعلى الاحتفاظ بسياسة فرنسية في الشأن السوري منفصلة ومستقلة عن السياسة الأميركية في هذا الملف، خصوصا وأن

وقالت معلومات إن الجهات العسكرية الفرنسية في باريس أبدت امتعاضا من السلوك الذي ينتهجه الأميركيون بعدم استشارة الحلفاء في القرارات التي تؤثر على سلامة قواتهم في سوريا.



وقد فوجئت فرنسا بإعلان الولايات المتحدة سحب 1000 جندي إضافي لها من شمال شرق سوريا، على نحو يعرض القوات الفرنسية للاكتشاف، ويفرض على الإليزيه في باريس اتخاذ قرارات سياسية عسكرية لوجيستية عاجلة لمعالجة هذا الخلل الجيو استراتيجي الخطير. وتعمل فرنسا في سوريا من

صفعة مدوية للشعوبيين في الانتخابات المحلية بالمجر

اليميني ديفيس إلى الفضيحة الجنسية المتعلقة بعمدة مدينة جيور زسولت بوركاي. وأشارت هذه الفضيحة، التي سبقت الانتخابات بأيام قليلة، غضبا داخل الحزب، الذي يترأسه رئيس الوزراء فيكتور أوربان.

وسعى قادة فيديس المسيحي المحافظ، الذي يروج لقيم الأسرة، إلى التقليل من حجم هذه الفضيحة، لكن المحللين يرون أن تأثيرها على الناخب لا يزال غير واضح.

وخارجيا جرى التنديد بهذه الفضيحة حيث تظاهر نحو ألف شخص ضد الحزب في غيور، السبت، إذ ث سياسيون معارضون من مختلف الأحزاب الجماهير على التصويت ضد رئيس بلديتها.

ويعد فيكتور أوربان أحد أبرز الوجوه المعادية للمهاجرين في أوروبا وأشرس المنقدين لسياسات التكتل حيال هذا الملف.

ويعتبر منتقدو أوربان أن التشريعات والإصلاحات التي دفع بها منذ وصوله إلى السلطة، قد أرغمت مؤسسات ديمقراطية على عيش حالة من الوهن على غرار الإعلام والقضاء، في الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي.

ويقول هؤلاء إن بعض هذه الإصلاحات ساعدت حزب فيديس على إلحاق الهزيمة بأحزاب المعارضة في الانتخابات البرلمانية والمحلية والأوروبية، رغم أن نحو نصف الناخبين غالبا ما يصوتون ضده.

● بودابست – أفرزت النتائج شبه النهائية للانتخابات المحلية في المجر سقوطا مدويا لحزب فيديس اليميني المتطرف، الذي يحكم البلاد منذ 2010، حيث انتزع مرشح المعارضة جيرجي كاراسوني منصب عمدة بودابست من مرشح حزب فيديس.

وتكشفت النتائج، التي أعلنها مكتب الانتخابات الوطني بالمجر بعد فرز 92 بالمئة من الأصوات، فوز كاراسوني الذي توافقت عليه أغلب أحزاب المعارضة هناك بنسبة 50.6 بالمئة من الأصوات، أكثر بكثير مما كان متوقعا، مقابل حصول العمدة الحالي استيفان تارلوس الذي ينتمي إلى حزب فيديس الحاكم القومي اليميني على 44 بالمئة.

ويمثل انتخاب كاراسوني، مرشح المعارضة المشترك، صفعه قاسية لرئيس الوزراء القومي فيكتور أوربان، الذي يتولى السلطة منذ عام 2010.

وأعلن متحدث باسم الحكومة المجرية أن “الحكومة تحترم قرار سكان بودابست“. وكان كارتشوني قد شبه انتخابات بودابست بمعركة بلديب إسطنبول في مارس الماضي، التي تمكن فيها مرشح المعارضة من الفوز

على مرشح حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وفاز المرشحون المدعومون من المعارضة بالانتخابات في 13 بلدية من بين 23 منطقة بالعاصمة.

وكان حزب فيديس الحاكم يتولى رئاسة 17 بلدية منها قبل هذه الانتخابات. ووصف كاراسوني فوزه بأنه “نصر

بوتين في السعودية والإمارات

زيارة تؤسس لشراكة جديدة بين قوى صاعدة في عالم متغير



زيارة متعددة الأبعاد

مجلس التعاون الخليجي في إيجاد حل سياسي للصراع السوري. وحتى لا تبقى العلاقات الروسية-السعودية-الإماراتية حبيسة المصالح الاقتصادية، حرصت روسيا على عدم وضع بيضها كله في سلة إيران وتركيا، وإنما أصبحت تردد بأنها منفتحة على كل الدول والمصالح الأخرى، يشير رصد كـ ونوعية التقدم الذي شهدته العلاقات السعودية الروسية بان المستقبل الممكن لعلاقات الدولتين سيعرف تطورا ملموسا، ومنه أن هناك إمكانيّة لأن تقدم روسيا دعما للسعودية في مجالات مختلفة، ومنها في مجال استغلال الطاقة النووية وبناء مفاعلات، وتمكين العرب من امتلاك تكنولوجيا نووية ما تزال القوى الكبرى تصر على حرماتها منها.

البوتينية الحالية تذكر بأن قوام العلاقات بين الدول يجب أن يمر عبر احترام سياسة الدولة، وتكريس السلام الداخلي والأمن الوطني، وهي بذلك لا تحبذ تعريض المجتمعات للنفسخ الداخلي تحقيقا للمطالب بالديمقراطية التي ينادي بها الغرب دون مراعاة لخصوصية هذا المجتمع أو ذاك، بإطلاق العنان للحريات الفردية على حساب الحقوق الجماعية. وبالطبع، حرص الجانب الروسي في الآونة الأخيرة بتقديم رؤية أكثر توازنا واعتدالا، تعي خطورة عدم النظر إلى المصالح العربية في سوريا، وخطر الانزلاق هذا البلد إلى مسار جيو سياسي يضر بالأمن القومي العربي باصطفاه مع إيران واستفراء هذه الأخيرة به، لذلك ظهرت محاولات عديدة لإشراك دول

صفحة جديدة مع الدول العربية، وأن تلعب السعودية والإمارات العربية دورا أكثر فعالية. وترى روسيا الفرصة سانحة في ظل الفراغ الاستراتيجي الناجم عن تراجع الدور الأميركي وتذبذب سياساته في الشرق الأوسط، ومن ثم فهي محتاجة إلى الشريك السعودي والإماراتي وتطویر العلاقة معهما لإحداث علاقة نوعية في علاقاتها مع بقية الدول العربية. وفي المقابل على العرب فهم دوافع وجود روسيا ومحدداتها في مياه المتوسط وسوريا، فضلا عن مساعدتها في إعادة هندسة دورها في الشرق الأوسط لكي يكون متوازنا ويراعي المصالح العربية الاستراتيجية. ثمة تلاق بين سياسة موسكو وسياسة الدول العربية، فالسياسة

وترغب روسيا بأن تكون علاقاتها مع السعودية تحديدا مدخلا لضمان استقرار مناطق آسيا الوسطى، ولهذا السبب أصبحت روسيا عضوا مراقبا في منظمة التعاون الإسلامي، وبدعم مباشر من المملكة العربية السعودية. وهذا يبشر بالتدريج بمرحلة أكثر تفهما وأعمق تعاونا وأوسع نطاقا. فهي تترك بأن مركز الثقل الديني موجود في مكة، وهي في حاجة ماسة إلى تعزيز علاقاتها الثقافية مع الرياض.

عالم متعدد الأقطاب

تسعى روسيا إلى ترسيخ سياسة أوراسية تعني بعالم متعدد الأقطاب، لكي تضمن عودتها كلاعب دولي في نظام يعاد تشكيله. لذلك تريد فتح

الأحداث تتحرك ضمن سياق قوى إقليمية معادية، جعلت من الفوضى بوصلة تضبط على وقعها معالم مستقبل مليء بالصراعات وعامر بالمفاجآت، ومرشح لكل أنواع التشطي والفرقة والتفكك. وفي هذا السياق، يأتي تعزيز التفاهات العربية الروسية كخطوة لابد منها، ما دام الاتحاد الأوروبي لم يقدم شيئا إلى حد الآن لآزمات المنطقة الحادة، والحليف الأمريكي لم يقدم شيئا يذكر في أكثر اللحظات خطورة، غير إجابة المراوغات اللغوية.

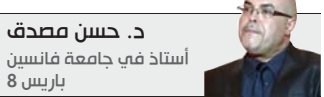
محددات الشراكة ومركزاتها

أهداف روسيا والسعودية يمكن وصفها حاليا بالأهداف المرنّة والتكتيكية. فالرؤية السعودية الجديدة (رؤية 2030) معنية بالانفتاح على مشروع بناء قدرات العالم، ومنها روسيا الاتحادية والصين والهند باعتبارها قوة تامين رأس المال الوطني الناح والاستثمار فيه، والانفتاح على ثقافات وإقامة علاقات وتحالفات جديدة.

ومن ثم، تسعى إلى تحقيق استراتيجية للتواصل مع القوى الدولية المؤثرة ومختلف القوى الصاعدة في العالم، ومنها روسيا الاتحادية والصين والهند باعتبارها قوة تامين رأس المال واحتياطية للسلم العالمي بجانب تحالفاتها التقليدية المعروفة. وإعلاء مستوى المصالح والشراكات والاستثمارات مع هذه الدول شبه القارية، يعزز مكانة السعودية الإقليمية والدولية، فهي كدولة رائدة في العالمين العربي والإسلامي منوطة بتحريك جهود الحل السياسي، ولعب دور رئيسي فيه، وذلك من أجل دعم تسويات في موضوعات سوريا واليمن والعراق وليبيا وفلسطين، مما يستلزم الإحاطة بسلسلة تحالفات

داعمة لسياستها ومتفهمة لها. وتعد تجارة الطاقة من مرتكزات التعاون السعودي الروسي. ومن المرجح أن يرتفع حجم التبادل التجاري بين روسيا ودول الخليج إلى أكثر من 7 مليار دولار في ظرف وجيز.

وبدأت هذه العلاقات الاقتصادية تتخذ تطورا على المستوى السياسي بإذابة الجليد التاريخي. وتتجاوز كل القيود الضاغطة عليها بحكم ارتفاع منسوب البراغماتية وتراجع العوامل الأيديولوجية عند قيادات البلدين. ويمهد هذا التطور لبلوغ مستويات متقدمة من التعاون المستدام على مختلف المستويات. وإلى جانب الأبعاد الاقتصادية والسياسية، يأتي أيضا تعزيز على مستوى الروابط التاريخية والدينية كاحد أبرز الأسباب. فللمسلمين الروس (نحو 20 مليون مسلم في روسيا، ينتشرون في القوقاز الروسي) ارتباطاتهم التقليدية بالمنطقة العربية.



د. حسن ماردوق
أستاذ في جامعة فانسرين
باريس 8

استقبال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان الإثنين، في قصر اليمامة بالرياض، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يزور المملكة للمرة الأولى منذ 12 عاما. تتجاوز زيارة بوتين للسعودية، ومنها يطير إلى الإمارات، البعد الثنائي في العلاقات التقليدية بينهما لتؤسس لشراكة جديدة بين قوى صاعدة في محيط وعالم متغيران.

شهدت العلاقات الروسية-السعودية تطورات ملحوظة منذ أن قام الأمير محمد بن سلمان في يونيو 2015 بزيارة أولى رسمية لروسيا، سعى خلالها إلى إعطاء الدبلوماسية السعودية قوة إضافية تتناسب والمتغيرات التي تؤثر في العلاقات الدولية.

تلت تلك الزيارة، زيارة الملك سلمان في عام 2017 التي توجت بإنشاء صندوق استثماري بـ10 مليار دولار. واعتبرت خطوة جادة نحو التحول في علاقات البلدين في مجالات استراتيجية تشمل الطاقة والمعادن والتكنولوجيا، والتعاون المصرفي وقطاع الزراعة والصناعة.

روسيا تسعى إلى أن تكون علاقاتها مع السعودية تحديدا مدخلا لضمان استقرار مناطق آسيا الوسطى

فتح ذلك المجال أمام شراكة سعودية روسية عززت الاستقرار والثقة في أسواق النفط العالمية. وتوجت مقتضياتها باحترام غير مسبوق بين كبار المنتجين لحصص الإنتاج المقررة، مما أضفى ثقة ومصدقية في الشريكين على المستوى الدولي لأن تحالف أوبك+ لعب دورا مهما لصالح الدول المنتجة، وفي استقرار السوق الدولية. وينضاف هذا الرصيد الجيد في العلاقات، مع الجولة الجديدة للرئيس الروسي إلى السعودية والإمارات. وتحمل لقاءات بوتين مع المسؤولين في السعودية والإمارات رهانات كبيرة لما للشريكين من دور بارز في تفعيل الحضور العربي. وسيكون للملك السوري دور حاضر في الزيارة، خاصة في ظل الاعتداءات التركية على السيادة السورية، والتي نددت بها الرياض وأبوظبي. ولا شك أن أوضاع المنطقة المستجدة تقتضي تفاهات ومعدلات جديدة مع روسيا، لأن

موسكو تقترب من محور السلام والتنمية في الشرق الأوسط

مثلث الإمارات والسعودية ومصر يدعم توجهات روسيا على قاعدة المنافع المتبادلة

مع كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين، وهو ما فتح الباب للحديث بارتياح عن تقدم ملموس سوف تشهده علاقات موسكو في المنطقة من دون أن يؤثر ذلك على الثوابت المعروفة مع واشنطن وغيرها. يرتهن جزء من التحولات العالمية بقدر المساهمة المادية في حقلي التنمية والسلام، ويمك بوتين رغبة كبيرة في تعزيز دوره الإقليمي عبر تحركات تقود باقتدار إليها. فلا يقتصر عقد الدور القائد لأي دولة كبيرة بعيدا عن مشاركة واضحة في المجالين الواسعين. ولدى موسكو نوايا وإرادة وعزيمة للدخول فيهما، ومحاوله إخماد الحرائق المشتعلة التي أفضت إلى التدهور في مفاصل كليهما.

ولن تجد روسيا أفضل من الدول الثلاث، الإمارات والسعودية ومصر، كقواعد أساسية يمكن الاعتماد عليها، بحكم ارتفاع منسوب الأمن والاستقرار في كل منهما، وتضاعف الأدوار الإيجابية في أزمات مختلفة. وظهرت بصمات أبوظبي والرياض في منطقة القرن الأفريقي من خلال تحقيق السلام بين إثيوبيا وإريتريا، والبحث عن الهدوء في الدول المجاورة، وتشجيع المشروعات التنموية ذات العوائد المجدية في

موسكو مواقف وعارضت أخرى قامت بها دمشق أو طهران. ولاحظنا أن واشنطن تشجب وتفاوض وتماطل، وقبضها على زمام أمور كثيرة في متناقضة، غير أن التعامل معها بصورة عملية، ومن واقع ما هو حاصل على الأرض، يوحي بتراجع مكونات التباين الجذري، وإمكانية استيعاب التغير في إطاره الصحيح.

تقرب القمة الروسية- الأفريقية يومي 23 و24 أكتوبر الجاري في موسكو بوتين من أزمات القارة الأفريقية، التي هي محل اهتمام كبير من السعودية والإمارات ومصر

كسر بوتين، وغيره من الساسة في العالم، حلقات رئيسية في هذا المضمار، خففت العبء على بعض الدول، وشجعت قادتها للدرجة التي صارت فيها علاقات كل من الإمارات والسعودية ومصر ممتازة بالتوازي

ونجحت موسكو في استعادة لياقتها العسكرية في الشرق الأوسط السنوات الماضية من خلال تدخلها في سوريا وقبضها على زمام أمور كثيرة في الأزمة. وعقدت صفقات تسليحية مع الدول الثلاث، وتطمح لموازنة كل ذلك بتحركات سياسية، بداتها بتفاهات كبيرة مع مصر ثم عقد تحالف استراتيجي معها، وتجد الفرصة المواتية لاستكمال المسيرة مع حليفي القاهرة؛ الإمارات والسعودية.

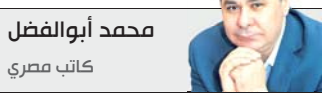
يرفع التعدد الظاهر في العلاقات الدولية الحرج عن جميع الدول ويسمح بالانفتاح، فلم يعد التحالف مع دولة في الغرب يحول دون التحالف مع أخرى في الشرق أو العكس. ووفر هذا التطور في الأدبيات السياسية مزايا كثيرة لبعض الدول التي كانت ترهن علاقاتها بدولة كبرى واحدة تقريبا، وتجد مازقا في مد خطوطها مع أخرى منافسة. والأكثر من ذلك أنه يمكن التقارب والاختلاف في آن واحد مع قوة كبرى أو متوسطة أو صغرى في أزمة يعينها، بما لا يفسد العلاقة الودية ويدخلها أقبية مختلفة.

كشفت الأزمة السورية وتعقيداتها، والمواقف الإيرانية المستفزة، عن جوانب معتبرة في هذا التوجه، حيث أبدت

والرياض، وإذا أضيف إليهما القاهرة كضلع ثالث، بكل ما تملكه من رصيد تاريخي مع موسكو، ربما تصبح على فكرتي التنمية وتعليم المكاسب المشتركة، وتغليب الحلول السياسية كوسيلة للأمن والاستقرار والسلام. الأمر الذي يتماشى مع التحركات الحثيئة التي تقوم بها أبوظبي



الإمارات نقطة ارتكاز في مساعي موسكو دعم العلاقات الروسية العربية



محمد أبو الفتح
كاتب مصري

فتحت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لكل من السعودية والإمارات أفقا جديدا في مقارباته المتدرجة في منطقة الشرق الأوسط،

في العمق

«التصويت المفيد» عبد طريق قرطاج لقيس سعيد

انتفاضة الصندوق في تونس نتاج لخيارات مبنية على التصويت لـ «النظيف»



سعيد يكتسح الدور الثاني من الرئاسة

التونسيين دون الرجوع أو الركون إلى إملاءات أي حزب سياسي. ويضن الدستور التونسي على أن صلاحيات رئيس الجمهورية تنحصر في نقاط رئيسية ثلاث وهي أنه الضامن الأول لتطبيق الدستور والمسؤول الأول عن السياسة الخارجية والأمن القومي لتونس.

لكن النخب السياسية تتخوف من التقارب الذي يجمع سعيد ببعض الأحزاب والتكتلات السياسية الإسلامية خاصة في علاقة بالسياسة الخارجية التي يصفها البعض بأنها عدائية لبعض الدول الخارجية ومنها فرنسا. وترى هذه النخب أن سعيد سيكون بعد أدائه اليمين الدستورية أمام اختبار هام لأنه من شأنه أن يفتح الباب أمام تدخلات القوى الخارجية في الشؤون الداخلية والسياسية.

تم خلالها تعنيف عدد من الصحافيين والصحافيات من قبل أنصار سعيد، دفع بالمجملين إلى إعادة الحديث عما يعرف في تونس بـ«ميليشيات روابط حماية الثورة» التي تورطت خلال فترة حكم «الترويك» في تعنيف الصحافيين والمنقّفين والمبدعين والنقابيين في أكثر من حراك احتجاجي عبر عن رفض الدفع بالبلاد نحو الإسلامة.

ويُجمع العديد من الخبراء في السياسة أو في القانون الدستوري في تونس أيضا على أن نجاح قيس سعيد بنسب عالية حرّره نهائيا من سطوة الأحزاب التي تريد الركوب على ما حققه من إنجاز.

وترى العديد من المراجع السياسية أنه من الناحية المنطقية والدستورية لم يعد بحوزة أي طرف سياسي أن يستحوذ على قيس سعيد الذي بات بإمكانه الآن أن يكون رئيسا جامعا لكل

تنافسه مع نبيل القروي الذي قبع طيلة أسابيع في السجن بسبب قضايا التهرب الضريبي التي تلاحقه ولم يتم إطلاق سراحه إلا سويغات قليلة قبل فتح مكاتب الاقتراع للانتخاب وتحديدا ليل الخميس الماضي.

ومثلت المناظرة السياسية التي تواجه فيها المتنافسان سعيد والقروي مفتاحا هاما، دفع بالكثير من الناخبين غير المسيّسين إلى حسم اختياراتهم خاصة لما خرجوا به من استنتاجات عندما طرح ملف الفساد في المحور الثالث من المناظرة الذي كان مخصصا للتوجهات العامة لكل مرشح، فاثرت وفق الملاحظين، القضايا التي تلاحق القروي على نوايا التصويت خاصة أن رجل القانون الدستوري لا تتعلق به أية قضايا، فتم الاختيار وفق قاعدة «غير الفاسد».

ظاهرة لافتة

صوّت لقيس سعيد أيضا، وفق ما تظهره قراءات شركات سبر الآراء للنتائج الأولية، قواعد أحزاب سياسية مختلفة المشار، وتعد هذه المرة الأولى منذ ثورة 2011 التي تلقى فيها مدارس سياسية مختلفة التوجهات الفكرية حول مرشح واحد، حيث دعم الإسلاميون ممثلين في حركة النهضة وإئتلاف الكرامة وكذلك المحافظون عبر التيار الديمقراطي واليساريون عبر حزب الوطنيين الديمقراطيون الموحد والتيار القومي عبر حركة الشعب والعلمانيون عبر جزء هام من خزان حزب تحيا تونس المرشح قيس سعيد، فيما لم يستفد القروي سوى من الخزان الانتخابي الذي استقطبه حزبه قلب تونس في الانتخابات التشريعية.

وتتصاعد في تونس حدة المخاوف من أن يلفّ الحزام السياسي الذي دعم قيس سعيد على قاعدة شعارات الثورة على النجاحات التي حققها الرئيس الجديد شعبيا وسياسيا. وقد دفعت بعض الأحزاب سويغات قليلة بعد إعلان النتائج للاستحواذ على شرعية سعيد برفع أعلام أحزابها في التظاهرات الاحتفالية التي نظمت بشوارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة ومنها على وجه التحديد أنصار حركة النهضة وكذلك إئتلاف الكرامة (تجمع انتخابي يضم وجوها سلفية).

لكن قيس سعيد سارع بدوره خلال أول ندوة صحافية عقدها لإعلان فوزه بالرئاسة إلى التأكيد على أنه دخل مسار الانتخابات مستقلا وأنه سيظل كذلك وبأنه سيكون رئيسا لكل التونسيين، لكن ما حصل خلال الاحتفالية التي

حسم التونسيون الأحد أمر الرئيس المقبل، بتصويت أكثر من 70 بالمئة من المسجلين في دفاتر الانتخابات لفائدة الخير في القانون الدستوري قيس سعيد على حساب منافسه رجل الإعلام وصاحب القناة التلفزيونية «نسمة» نبيل القروي والذي غادر السجن قبل يومين فقط من بدء العملية الانتخابية بسبب قضايا التهرب الضريبي التي تلاحقه. ولم تكن هذه النتائج مفاجئة وذلك لتراكم العديد من الأسباب السياسية أو التي رافقت الحملة الانتخابية، لكن رغم ذلك يوجد إجماع على أن سعيد تمكن في وقت وجيز من صناعة ظاهرة كسرت قطبية المدارس السياسية التقليدية وكذلك خلقت مزاجا شعبيا مغايرا أحيأ شعار التصويت المفيد على اعتبار أن من صوّتوا لفائدته رفعوا شعار «لا للفساد، نعم للظاهر».

تونس - حقّق الرئيس التونسي الجديد قيس سعيد الذي فاز الأحد بنتائج الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية على حساب منافسه نبيل القروي، إنجازا هاما هو الأول في تونس وتمثّل في حصوله على ما يفوق نسبة 70 بالمئة من أصوات الناخبين وهو ما سيمنّ شريعته في السنوات الخمس المقبلة التي يعتلي فيها عرش الحكم.

وقدّر الخزان الانتخابي الذي صوت لفائدة قيس سعيد بأكثر من ثلاثة ملايين ناخب تونسي وهو ما يمنحه آليا شرعية صلبة لم يتمكن من حصدها أي من الرؤساء الذين سبقوه في الوصول إلى قصر قرطاج عبر صندوق الاقتراع بعد ثورة يناير 2011.

وتمكن قيس سعيد من تصدّر نتائج الدورة الرئاسية الأولى التي أقيمت في شهر سبتمبر الماضي حيث حصل على 18.4 في المئة من الأصوات متفوقا على مرشحين يمثلون الطبقة السياسية التقليدية العلمانية والإسلامية حكما ومعارضة والتي لم تستطع تجاوز الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد.

وتنسى كل القراءات الأولية للخزان الانتخابي الذي صوّت لسعيد بأن الرجل تمكن خاصة في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية من إحاطة نفسه بحزام شعبي وسياسي خاصة أن بعض الأحزاب التقليدية التي انهزم مرشحوها في الدور الأول قد أعلنت عن توجيه ناخبها للتصويت لفائدة رجل القانون الدستوري.

خطاب الثورة

تفيد المعطيات المتوفرة قبل صدور النتائج النهائية من قبل هيئة الانتخابات، التي اكثفت الاثنين بإعلان نتائج أولية في انتظار النظر في الطعون المقدمة إن وجدت من قبل نبيل القروي، بأن قيس سعيد قد تمكن أيضا في الجولة الثانية من جر ما

مناطق مختلفة، وتقويض الدور الذي تلعبه بعض الدول لصالح تنظيمات متطرفة وحركات إرهابية عابرة للحدود. يضم الرئيس الروسي صوته مع القوى الداعمة للتنمية والساعة لتحقيق السلام، لأنها تصب في البوتقة ذاتها التي بموجبها يمكن فهم الكثير من تحركاته في أزمنة عديدة. وهي تصورات جيدة تحمل الدول التي تتبنّاها في تزايد انتشارها، الأمر الذي يحتاج إلى تكاتف واسع، يستطيع تكتيل ما يسمى «تحالف التنمية والسلام».

ويضم هذا التحالف جميع الأطراف التي تعمل من أجله. وفي المقدمة الإمارات والسعودية ومصر، حيث تمتلك كل دولة تجربة رائدة وطموحة في هذين المجالين، ويتخذون منها طريقا للدفاع عن المصالح الاستراتيجية في الداخل والخارج من غير جور على أي طرف.

يستلزم تعزيز هذا الطريق تعبيدا سياسيا من قبل قوى كبرى، وتنازلا عن قدر من التصورات الفردية التي حكمت العالم فترات طويلة في هذه القضايا، ربما تكون هناك تحالفات إقليمية منتشرة في مناطق كثيرة، لكن تظل المشاركة في الربط بين فكرتي التنمية والسلام محدودة. فغالبية الدول التي تهتم بالتنمية تقوم بها خدمة لأهدافها، وتغض الطرف عن معنى السلام. كما أن من يهتمون بالخير يتوقف خطواتهم عندما تتحقق أغراضهم، يصرف النظر عن المعوقات التي تعترضه جراء عدم مرافقته بمشروعات تنموية.

قد يكون الجمع بينهما قضية صعبة

في عالم حافل بالصراعات والنزاعات التي تتغذى عليها قوى وجماعات متمردة، تواجه أي محاولة جادة للتنمية المشتركة والسلام الدائم بمصداق متوقعة للتخريب والتدمير واستمرار الفراغ.

غير أن وجود مشروع تدعمه روسيا يمكن أن يتجاوز بعض التحديات، خاصة أن النواة التي وضعتها دولة الإمارات العربية تحديدا، أحرزت نجاحات متفاوتة، وتتماشى مع توجهات الراغبين في تسوية الكثير من الأزمات على قاعدتي التنمية والسلام، والتي يؤدي استثمارهما إلى منح

موسكو فرصة لشد عودها في منطقة غابت عنها أدوارها السياسية للموسم مقابل هيمنة طاغية من واشنطن. وبما يتوافق في النهاية مع طموحات تجد فيها ضلعا لآلأم.

تميل التصورات التي تبناها بوتين قبيل زيارته للسعودية والإمارات نحو صيغة قريبة من ذلك، وانتقى مفردات خطابه بعناية أكدت عمق التفاهم مع القيادة في البلدين (السعودية والإمارات) واقتناعه برشادتها الاقتصادية والسياسية، والرهان على تطوير العلاقة معها بما يخدم المصالح المشتركة ويهيء الأجواء للاستقرار.

تقتنع موسكو أن التنمية والسلام يحتاجان أدراعا واجنحة لحمايتهما، وهو ما جعل بوتين لا يتوقف عن مسامرة ما يمكن وصفه بـ«سباق جديد للتسلح»، والمخ إلى أن يلاذه تمتلك «أسلحة غير موجودة في أي دولة بالعالم»، كما أن محور الإمارات والسعودية ومصر لم يتوان عن تطوير معداته العسكرية، وتزويد جيوشه بأحدث الأسلحة والتكنولوجيا، وكانت روسيا واحدة من الدول التي يمكن الاعتماد عليها، خاصة بالنسبة إلى القاهرة، بما يؤكد أن الاهتمام بالتنمية والسلام في الإقليم يأتي من منطلق قوة وليس ضعفا.

عند هذه النقطة الواقعية تلتقي الكثير من أهداف موسكو مع الدول الثلاث، والتي يمكن أن تتحول إلى إجراءات الفترة المقبلة. فروسيا المعنية بآمن الخليج تدافع عن مقترحات خلاقة (أوبك+) بشأن أمن الطاقة، وتريد تبني أطروحات التسوية السياسية في الأزمات المتصاعدة مع طهران وفروعها المتشعبة في المنطقة، تنسجم أجزاء كبيرة منها مع تشديدات أبوظبي والرياض على رفض اللجوء إلى العنف وتغليب الحلول العادلة. وباتت المواقف تتقارب في الكثير من المقاطع السياسية في الأزمة السورية.

وتقرب القصة الروسية-الأفريقية يومي 23 و24 أكتوبر الجاري في موسكو بوتين من أزمت القارة الأفريقية، التي هي محل اهتمام كبير من الدول الثلاث (مصر والإمارات والسعودية)، واستضافة القمة لأول مرة وفي هذا التوقيت تحمل دلالات دقيقة يشير محتواها إلى أن روسيا لن تصبح مكتوفة الأيدي أو بعيدة عما يجري في أنحاء أفريقيا، وما يتطلبه ذلك من استعدادات لتبريد صراعات باتت عملية وقفها على صلة قوية بمشروعات التنمية العادلة والسلام الطامع في توفير الاستقرار.

قوة شرعيتك لا تمنع معارضتك سيدي الرئيس

ساكن قصر قرطاج سيكون بعد أدائه اليمين الدستورية من خير العارفين ولا منازع بما عليه من واجبات وما له من حقوق.

لكن، قبل أن تطأ قدما سعيد بصفة رسمية السجاد الأحمر المؤدي مباشرة إلى الباب الرئيسي وإلى بهو قصر الرئاسة بقرطاج، طفت مخاوف كثيرة على سطح مستقبل تونس كان عنوانها الأساس من المستفيد من صعود سعيد إلى سدة الحكم؟

هذه التوجسات أطلت برأسها وامتزجت بمسار ومسيرة الرجل ليس فقط لدى إعلان فوزه الساق، بل إن قتلها اشتعل منذ الوهلة التي أعلن فيها نيته الترشح للرئاسة لتستمر إلى غاية تمكنه من تحقيق حلمه وحلم شريحة واسعة من داعميه ولتغرض نفسها على الساحة السياسية، ليس لأنها تتعلق بصفة مباشرة بقيس سعيد أو بخياراته التي توصف بأنها شعبية مزوّقة بلغة عربية فصّحى تذهل العقول وتُسحر سامع المتعجبين، بل إن تجاذباتها تتمحور بشكل خاص حول ما ظهر من ممارسات لدى الكثير من أنصاره والتي توقد نيران حبر الأقلام كي تحذر من مخاطر العودة بتونس خطوات كثيرة إلى الوراء.



وسام حمدي صحافي تونسي

أعلن فوز قيس سعيد بالرئاسة في تونس عن ميلاد ساعة صفر جديدة، لن تخرج لا عقارب ساعتها ولا بوصلتها عن فلك ودوائر الاختيار الجديد لا للرئيس الجديد فحسب، بل إن الامتحان الأصعب والجدي سيكون موجّها لاستكشاف مدى صبر وصرانة الدوائر القريبة منه لدى تعاملها مع ما سيواجهه حاضرا ومستقبلا من انتقادات سياسية أو إعلامية لسائق قرطاج الجديد في السنوات الخمس المقبلة. لا يملك المتابع لسيرورة الأحداث المتسارعة المرافقة لإعلان نتائج الدور الثاني من انتخابات الرئاسة في تونس - سواء كان من معارضي سعيد ومننديه أو من أتباعه ومن مادحيه - سوى أن يحتكم لإرادة الناخب وفورة الصندوق التي منحت الرجل بلا أي شك استحقاقا وحافزا هامين ترجمتهما أصوات أكثر من ثلاثة ملايين ناخب منحوا ثقتهم في خبير القانون الدستوري الوافد الجديد والنجم الساطع حديثا في عالم السياسة. إن ما يريح غير المتقنين في المواقف والتوجهات السياسية والفكرية مع قيس سعيد أن الرجل سيحضن شرعيته ورئاسته طيلة خمس سنوات مقبلة، أولا بالنفّة العالية لشريحة واسعة من الشعب، وثانيا بداربته الواسعة بالقانون وبالدستور أي أن

البراءة منهم لتجنب العودة بالبلاد إلى فوضى أدت سابقا إلى حمام دم كاد يغرق تونس بلا رجعة في مستنقع الخطابات المتشردة.

حقما عند طرح هذه النقاط، سيهرول أكثر أنصار الرئيس الجديد تشدّدا، للقول إن الإعلام بدأ في بق طبول الحرب على سعيد حتى قبل دخوله القصر، لكن عودتهم إلى هذه المظلومية لن تكون مبررة، فلدى مخاوفنا مبررات كثيرة، دشنت أولى دلائلها دقائق فقط بعد الإعلان عن فوز سعيد بالرئاسة بعدما اعتدى بعض أنصاره بالعنف على صحافيات وصحافيين في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، لا لأنهم رفعوا شعارات ضد الرئيس الجديد بل إن تهمتهم الوحيدة هي الانتماء إلى محطات تلفزيونية وصحف انتقدت سعيد وغموض برامجهم بل وحذّرت من خطورة بعض أنصاره. إن أهم ما يمكن أن يتحصّن به الرئيس الجديد هو قوة الشرعية الشرعية وله الإقنية في ذلك، لكن ليس معنى ذلك أن يُشرّع لأنصاره وتحت عباءة هذا المصطلح التجريم أو التكتيل بكل من يعارضه الرأي، فالشرعية دائما ما كانت سلاحا ذا حدين، إن الشرعية قد تؤدي إلى التقديس المفرط للشخص وقد تقلّب إلى الضد لتصنع دكتاتورا جديدا، فهتلر نفسه وصل إلى السلطة بصناديق الاقتراع، لكن مزاجه الشمولي أولا وصنّاعه ثانيا ورطوه في إطالة النظر في مرآته ليتحوّل إلى أحد أكبر رموز الفاشية في تاريخ الإنسانية.

إن الحرب الأولى التي أشعل جبهتها، البعض من أنصار سعيد ترتدي جبة الثورة وتصف الناس وفق مقياس «من مع الثورة ومن ضدها»، أي بمعنى أن من قاطع الانتخابات أو وضع ورقة بيضاء ولم يصوت لسعيد هو وفق ما يروجونه إما مصطف ضد الثورة أو أنه ليس وطنيا.

ويقود هذا التيار أنصار كثر ممّن يُتّهَمون إلى اليوم بأنهم لا يعدون أن يكونوا سوى «ميليشيات روابط حماية الثورة» والتي وصفها الشاعر التونسي الراحل الصغير أولاد أحمد بأنها «ميليشيات وافة وغير محلية» تنطق باسم الإسلاميين وتورطت في فترة حكم الترويك بين 2011 و2013 بالتعنيف وبالإعتداء على كل من يعارض خيارات السلطة من مثقفين ومبدعين وصحافيين ونقابيين وقد وصلت يد عنهم في تلك الفترة حتى إلى «بطحاه محمد علي» الساحة الشهيرة لأكبر نقابة في تونس الاتحاد العام التونسي للشغل.

أما الصراع الثاني الذي تدفع لتدشينه نفس الفئة تقريبا، فقوامه العودة إلى رف شعار «الشرعية» في وجه كل منتقد لخيارات الرئيس أو توجهاته السياسية والفكرية.



قيس سعيد.. تثوير الخطاب الانتخابي



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

وعوداً زائفة، "ضرورة التمكن للشعب"، وهي عبارات مختلفة عن الموضة السياسية المعتمدة والمستعملة في المشهد السياسي التونسي.

اشتغل سعيد على الشباب المتعلم والجامعي، والذي صوّت له بمئات الآلاف، مستغلاً أمرين اثنين. أولهما حالة التهميش السياسي والاجتماعي والاقتصادي التي عليها الشباب في الأحزاب والإعلام والسلطة ومراكز القرار، وثانيهما حالة الاستغراب التي تعيشها هذه الشريحة رغم كونها القادح الأساسي للثورة والانتفاضة.

وعلى خلاف الخطاب السياسي الانتخابي الكلاسيكي الذي يرى في الشباب جزءاً من الحل وعاملاً مُساعداً في الحوكمة الرشيدة، فإن سعيد اعتبر الشباب هم الحل نفسه وهم قادة المشاريع الاجتماعية والمحلية.

نجح سعيد في قلب المعادلة الانتخابية، فلم تعد البرامج الانتخابية نابعة من المرشح بل من الناخبين، والحملات الانتخابية صارت من عندهم وليست من عنده، مما أحدث تأثيراً جديداً في مستوى الهامش والمركز، والصوت والثقة، والفاعل السياسي والخزان الانتخابي.

والتصويت الاقتراعي الكبير، إضافة إلى الفرحة الغامرة في الشوارع، تثبت نسبياً صحة مقولة "تملك" الشباب للمشروع ونجاح سعيد في استرداد فكرة الأملية والسيادة للشباب، دون أن نقصي من التحليل عوامل الحشد الحزبي لحركة النهضة واكتلاف الكرامة وباقي الأطراف المتقاربة اليوم.

هل أن تطبيق الرئيس قيس سعيد لبرنامج الانتخابي سيكون سهلاً وسلساً، كما كانت الحملة الانتخابية وكما كانت أيضاً قابلية الجمهور لهذه الوعود؟

ما نتصوره أن الصعوبات التي ستفوق أمام قيس سعيد كثيرة جداً، أولها غموض النظام السياسي المقترح من قبله، وهو نظام مجلسي، بعيد الراي العام التونسي إلى سرديّة تأسيسية وإلى تنقيحات دستورية لا تصور أن أحداً من الأطراف السياسية بإمكانه تحملها.

ثانيها أن الملفات الاجتماعية والاقتصادية الهائلة التي تنتظر الرئيس القادم وحكومته القادمة، خاصة منها الميزانية الجديدة والميزانية التكميلية وقانون المالية لن تمكنه من مجرد الالتفات إلى البرامج التنموية الأخرى.

الثالثة أن الاستحقاقات الدستورية الواجب استكمالها حالياً غير مرتبطة بالنظام السياسي بقدر ما هي متعلقة بهيئات تأثيث العلاقة بين الأطراف الحاكمة، وعلى رأسها المحكمة الدستورية وهيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد وعدة هيئات أخرى.

العقبة الرابعة أن سعيد سيتبين له ولكافة أنصاره، ضيق مؤسسة الرئاسة، من حيث الصلاحيات المسندة ومن حيث "الثَم" السياسي للرئيس عندما يكون بلا سند برلماني وأزن.

الخامسة أن سعيد لا بد له من تثبيت قبعة رئيس الجمهورية وعدم البحث عن قبعة رئاسة الحكومة أو صلاحيات الأخيرة، فالتونسيون سئموا من صراع المؤسسات التنفيذية ومن نزاع المستشارين.

ما ينتظره الكثير من التونسيين من قيس سعيد هو طمأننتهم الفعلية من حيث عدم استرداد نموذج النصف المزدوق إلى قصر قرطاج، وعدم استجلاب المتطرفين والمتعصبين إلى مركز الحكم، وعدم الارتكان لا إلى عواصم إقليمية ولا إلى تحالفات حزبية ضيقة.

الأهم من وصول قيس سعيد لقلوب التونسيين، وصوله إلى عقولهم واقتناع الناس بأدائه، وهو أمر صعب وجلل لشعب لن يغفر للتونسيين ثانية الإخلاف بالوعود والنكوص عن التعهدات.

قد يكون من المبكر الحكم على نتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية في تونس ووصفها بالمنعرج الراديكالي أو التحول الجوهري، لا فقط لأن الزمن الانتخابي لم ينته بعد، بل أيضاً لأن المشهد السياسي التونسي يحمل من التركيب المتضاد ما يفرض تفكيكا عقلائيا ومنطقيا للأمور بعيداً عن المقولات الدغمائية الصادرة من إعلام الفريق المنهزم الذي دخل في بكائيات على الهواء، أو تلك المتبنية من الفريق المنتصر والذي يبدو أنه حمل الفوز أكثر مما يستحق من الدلالات والمعاني.

ما يمكن استنتاجه من خلال النتائج الأولية للانتخابات، أن التونسيين تملكوا فكرة السيادة المشتركة في صلاحيات العزل والتعصيب بحكم صندوق الاقتراع، وهو استحقاق مكثهم من سحب الثقة من المنظومة الحاكمة سابقاً، ومنحها إلى أطراف جديدة على الساحة السياسية في البلاد، وسيمكنهم في المحطات الانتخابية القادمة من نفس الأمر.

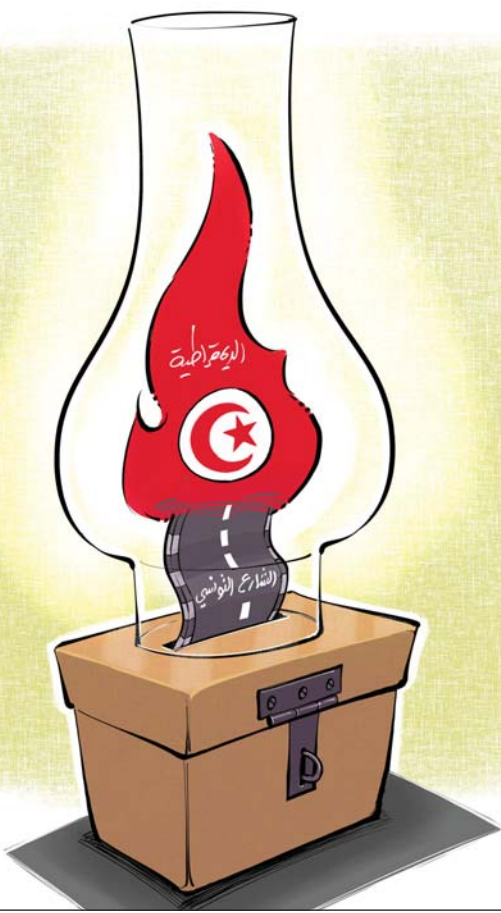
الأهم من وصول قيس سعيد لقلوب التونسيين، وصوله إلى عقولهم واقتناعهم بأدائه، وهو أمر صعب وجلل لشعب لن يغفر للتونسيين ثانية الإخلاف بالوعود والنكوص عن التعهدات

الواضح أن الشرعية الرمزية للانتخابات الحالية مختلفة عن مثلها في الانتخابات السابقة، فلن تُنبت انتخابات 2014 على شرعية استرداد الدولة من الثورة، بعد أن أضع هوة الحكم بوصلة الإدارة وثقل الدولة، فإن انتخابات 2019 قامت في جزء منها على فكرة استرداد الثورة من الدولة، بمعنى استعادة أشياء من الشعارات الكبرى التي تاصلت عليها انتفاضة 2011. ولأن الطبقة السياسية الحاكمة للمشهد التونسي منذ 2011 إلى 2019، أصابها أمراض الديمقراطية الوليدة (استشراء المال الفاسد وتقاطعات مراكز النفوذ مع الإعلام)، وضربتها علل الديمقراطية العتيقة (من حيث عدم الثقة في العائلات السياسية الكبرى)، فإن جزءاً كبيراً من الخزان الانتخابي الوطني ذهب إلى مرشح من خارج الصندوق السياسي المعروف.

ظاهرة الرئيس الجديد، قيس سعيد، تحتاج إلى قراءة علمية عميقة وتتطلب مخابر بحث جادة، فالرجل تمكن لا فقط من هزم إمبراطوريات إعلامية واتصالية كبرى، ومن سحق مرشحين قادمين من مطبخ القرار الوطني والإقليمي والدولي، بل أيضاً استطاع فك شفرة الناخب التونسي والوصول إلى المواطن الذي فقد الثقة في الأحزاب وفي النخبة السياسية ككل.

فسعيد، الذي يبدو منذ الوهلة الأولى بالخطيب المتحدث بلسان عربي مبين يستعصي فهمه على الشاب أو المواطن البسيط، تمكن عبر خطابه من إعادة بث الروح في طبقة الشباب ومن تقديم تصور جديد للناخب والمواطن، لا باعتبارهم خاضعا للسياسي بل باعتباره محور الفعل والتغيير.

لعب سعيد كثيراً على تثوير الخطاب السياسي، وعلى قلب المعادلات في المعنى الخطابي، مكثفاً في استعمال عبارات مهمة ووازنة رمزياً على غرار "الشعب يريد ويعرف ما يريد"، "الشعب لا يريد



قيس سعيد.. المرشح الذي هزم الأحزاب وحده

من سيشكل الحكومة المقبلة؟ خاصة بعد أن أكد أنه "مستقل عن الجميع"، وذكر منتقديه الذين يتهمون بأنه يلقى دعماً من حركة النهضة ومن جماعات سلفية، بمزاعم مماثلة عن دعم اليسار له. وكانت "النهضة" قد دعت قواعدها إلى التصويت لسعيد، بعد أن أعلن القروي رفضه التحالف معها.

ويخشى التونسيون من صعوبات ستواجه "النهضة"، التي فازت بالمرتبعة الأولى في الانتخابات التشريعية بـ52 مقعداً، في تشكيل حكومة تتطلب موافقة 109 نواب.

والتي لا للأحزاب السياسية، ولكن أمر الحكم لم يحسم بعد، لا بد من إزعاج رجال السياسة، ومن بينهم قيس سعيد بعد أن أصبح رئيساً للبلاد، للأمر الواقع الذي يحتم عليهم البحث عن توافقات وتحالفات يخشى المراقبون معها استمرار الحالة التونسية، التي

كان من أبرز صفاتها السياحة البرلمانية والتصلب من تحمل مسؤولية الفشل والأخطاء. ويقدم الرئيس المنتخب حلاً لمسألة التوازنات السياسية في البرلمان، هو المسؤولية الجماعية، فالرافضون لما يقدمه من تصورات وأفكار "سيتمحلون مسؤولياتهم السياسية".

تونس اصطف، بنسائها ورجالها، خلف قيس سعيد، الجميع يتعلم له النجاح في مهمته الصعبة، لأن في ذلك نجاحاً، ليس فقط لتونس، بل لدول المنطقة. ومهما حدث، سيتذكر العالم صورة تم تداولها على نطاق واسع، جمعت بين القروي وسعيد، يتصافحان، وكتب أحدهم تعليقاً عليها "هكذا هي تونس" الاستثناء بين دول الربيع العربي.. مبروك لتونس انتصار الديمقراطية.

انتخابيا بالمعنى التقليدي، يسوق الأوهام والأحلام. ويرفع سعيد لواء "الشعب يريد" ويتبنى شعارات الثورة التونسية في 2011 "شغل حرية كرامة وطنية"، مشدداً على "كره الوعود الزائفة"، معتبراً أن "الشعب هو من يتصور الأفكار وهو من يطبقها" للخروج من الأزمات الاقتصادية. وكانت الوعود الانتخابية، القشة التي أنهت حلم البراغماتي، نبيل القروي، بعد سنوات قضاها في زيارات للمناطق الداخلية يوزع مساعدات غذائية للمحتاجين والفقراء، وأعدا الطليقات الاجتماعية المهمشة بإيجاد حل لجميع مشكلاتها.

ولكن، البست الإصلاحات التي يدعو إليها سعيد تدخل في باب الوعود التي يصعب تحقيقها، خاصة في برلمان مشتهر يصعب في ظلّه كسب تأييد الغالبية لإصلاح تعلق فيه سلطة القضاء فوق جميع السلطات.

"الشعب يريد"، شعار يحمل مئة وعد ووعد... ماذا يريد الشعب؟ قائمة لا تنتهي من المطالب، الشعب يريد فرص عمل، يريد تحسين القدرة الشرائية، يريد خدمات صحية، يريد بنية تحتية قوية، ولتحقيق ذلك هناك قائمة أطول مما يجب عمله.

أول سؤال سيكون على الرئيس السابع لتونس مواجهته هو مع

تلاحقه بغسل أموال وتهرب ضريبي. ويبدو أن المناظرة التلفزيونية التي أجريت ليل الجمعة، وجمعت بين سعيد والقروي، كانت عنصر الحسم في اختيار الناخبين أستاذ القانون الذي بدا متمكناً من السجال، وأظهر معرفة دقيقة بالجوانب التي تهم صلاحياته.

في المقابل بدا القروي متردداً ومركزاً على مسائل مكافحة الفقر في المناطق الداخلية وتطوير الاستثمار الرقمي في البلاد.

ولقيت المناظرة التي بثت على نطاق واسع في المحطات التلفزيونية والإذاعية الخاصة والحكومية، والتي اعتبرت استثناء في العالم العربي، اهتمام التونسيين الذين تابعوها داخل بيوتهم وفي المقاهي وعبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ورغم أن صلاحيات الرئيس في تونس محدودة، مقارنة بالصلاحيات التي تمنح لرئيس الحكومة والبرلمان، حيث أسندت إليه وفق الدستور ثلاثة ملفات هي الخارجية والأمن القومي والدفاع، فإن رئيس تونس القادم

يطمح إلى تدعيم السلطة بالمركزية وتوزيعها على الجهات، ويؤكد أنه لا يمتلك برنامجاً



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

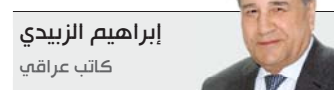
في انتخابات رئاسية، لن ينسأها التاريخ، فأجأ أستاذ القانون الدستوري المتقاعد قيس سعيد، ليدخل قصر قرطاج، بعد أن منحه التونسيون انتصاراً باهراً وأمنوه على مصيرهم. وكان قد تم اختياره في الجولة الأولى من بين 26 مرشحاً للرئاسة، وعاد أنصاره لتتبعه في الدور الثاني.

ووفقاً لنتائج الاستطلاع نال سعيد 76.9 في المئة من الأصوات، متقدماً بفارق كبير على منافسه رجل الأعمال نبيل القروي.

ويسفر مراقبون هزيمة 25 مرشحاً دخلوا السباق الرئاسي إلى جانبه، بينهم رؤساء حكومات ووزراء ورئيس دولة سابق، برّد فعل التونسيين تجاه حكومات متعاقبة لم تتمكن من إيجاد حلول للوضع الاقتصادي والاجتماعي المتأزم، الذي شهدته تونس وأفرز احتقاناً اجتماعياً تزايدت حدته بعد ثمانية أعوام من الثورة التي بدأت مسار الديمقراطية وبدأت ما سمي بـ"الربيع العربي".

يقال إن المرشح الفائز قيس سعيد لم ينفق أموالاً تذكر على حملته الانتخابية، ويرى أنصاره فيه، وأكثرهم من بين الشباب، رجلاً متواضعاً يتحلى بالمبادئ، بينما ينتقد معارضوه آراءه الاجتماعية التي يصفونها بالمتحفظة ويستدلون على ذلك بدعم حزب النهضة الإسلامي له.

استمت الحملة الانتخابية بالتشويق في أيامها الأخيرة، خصوصاً بعد قرار قضائي بإطلاق سراح نبيل القروي، الذي أمضى 48 يوماً في التوقيف، بسبب تهم



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لا تحشر هذه المقالة نفسها في البحث والتدقيق في سجل الرئيس التونسي، قيس سعيد، الفائز بثلاثة أرباع أصوات الناخبين، ولا في برامجها التي أعجبت التوانسة فانتخبوه لتحقيقها، رغم أن المراقب المحايد العادل المستقل لا يملك إلا أن يثق به ويتصميمه على تنفيذها وتحقيق أحلام مواطنه الذي منحه الثقة وباركه وفرح بفوزه. ولكن الذي تركّز عليه هو مقدار التحضر والوعي الوطنية الذي كشف عنه المواطن التونسي في هذه الانتخابات التي لم تحط بمثلها شعوب عديدة في المنطقة، كالعراق وسوريا ولبنان وفلسطين وغيرها.

وليس من باب المبالغة أن نعتبر ما حدث في تونس، مؤخراً، زراعة الشجاع

هذه هي تونس وهؤلاء هم التوانسة

ولأن الرئيس التونسي الجديد رجل علم وثقافة، فلن يحتاج إلى مDAHنة هذه العمامة أو تلك الخوذة العسكرية أو تلك السفارة.

وأغلب الظن أنه سيكون تونسياً حراً شريفاً بلا حدود، وعند حسن ظن شعبه به وبعدله وحسن تدبيره، أنه سيخدم شعبه، كل شعبه، بإخلاص وتصميم وبلا تهميش ولا تمييز ولا انحياز. لقد خاطب الرئيس سعيد مواطنيه الفرحين بفوزه، قائلاً "اليوم فتحتم صفحة جديدة في التاريخ، أبهرتم العالم بتنظيمكم. ليطمن الجميع. ساحل الرسالة والأمانة بكل صدق وإخلاص، وبأعبائها وأوزارها".

"سأعمل على أن يطبق القانون على الجميع، وأولهم أنا، ليس هناك من سوف يُستثنى من تطبيق القانون عليه".

هيناً لك يا تونس رئيسك الجديد، ومبارك لكم أيها التوانسة نصركم على من أراد بكم سوء المآب.

الحزب أو ذاك، وهذه العصابة أو تلك، والذي يحسد العراقيون والسوريون واللبنانيون والفلسطينيون، وعرب كثيرون آخرون، شعب تونس عليه هو انتخاب رئيس مباشرة من قبل الجماهير.

الرئاسة بتفويض حر ونزيه من 72.53 بالمئة من الناخبين فهذا يعني أن من حقه أن يتحدث باسم الشعب التونسي، ومن واجب العالم كله أن يصدق أنه يمثل شعبه بحق.

فهو لم يُنتخب من برلمان ثلاثة أرباع نوابه دخلوه ببندقية ميليشيا أو بأموال حكومة خارجية أو بدعم جهاز مخابرات أجنبي.

بعبارة أخرى. إن الرئيس التونسي الجديد لم يدخل القصر الجمهوري، بانقلاب عسكري، ولا بغتوى معمم، ولا بصفقة ومساومة ومقايضة وبيع الأصوات وشراؤها بالمال الحلال والحرام، ومن سطو الأحزاب وعصاباتاها على صناديق الاقتراع لتديرها لصالح هذا

الجزء المتحضر، الحبيب بورقيبة، الذي أسس لهذا الوعي ولهذه الوطنية، بجهد عشرات السنين، جاعلاً من الشعب التونسي أكثر شعوب العرب والمنطقة علمانية وديمقراطية وعقلانية، ومعافاة من العنف والتطرف والتعصب القومي والديني، وبعيداً عن إسلام الخرافة وطبقاً لما أعلن من نتائج فإن الرئيس الجديد حصل على 72.53 بالمئة من الأصوات في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية، في حين حصل منافسه على 27.47 بالمئة. وبهذا أصبح من حق الآلاف من التونسيين أن تهزج، وأن يحتفل بفوزها هي على تجار السياسة والدين.

ولعل أهم ما وجده المراقب العربي والأجنبي في الانتخابات التونسية الأخيرة خلوها من المسمرة وبيع الأصوات وشراؤها بالمال الحلال والحرام، ومن سطو الأحزاب وعصاباتاها على صناديق الاقتراع لتديرها لصالح هذا



أردوغان قاتلا في مغامرته السورية

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حين أعلن رجب طيب أردوغان عن رغبته في تأسيس ما يسمى بـ"الجيش الوطني السوري" كان واضحا أنه يريد استعمال تلك الميليشيا العملية في أغراض مريبة خاصة بمصالح تركيا داخل الأراضي السورية.

أما حين طالب الرئيس التركي بإقامة منطقة أمنة تمتد إلى عمق 30 كيلومترا داخل الأراضي السورية بحجة إيواء اللاجئين السوريين الذين ضاقت بهم تركيا، فإنه كان يخطط لإقامة ما يشبه الدولية تكون بمثابة قاعدة تستقر فيها تلك الميليشيا شبيهة بدويلة سعد حداد في الجنوب اللبناني التي كانت تدار وتمول من قبل إسرائيل.

لم ينجح أردوغان في وقت سابق في إقامة المنطقة الآمنة بسبب معارضة الولايات المتحدة وروسيا، غير أنه نجح بعد سحب الولايات المتحدة لقواتها من شمال شرق سوريا في أن يربح بالجيش الوطني السوري في مجازر ارتكبت ضد السكان المدنيين تذكّر بمجزرة صبرا وشاتيلا التي ساهمت فيها عناصر من جيش لبنان الجنوبي.

يشرف أردوغان على المجازر التي ترتكب شمال سوريا كما أشرف أربيل شارون على مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982. كان شارون قد قاد جيشه لاحتلال بيروت من أجل أن يحارب "الإرهابيين الفلسطينيين"، وها هو أردوغان يقود جيشه لاحتلال جزء من الأراضي السورية من أجل مطاردة الإرهابيين الأكراد. في الحالين الحجة واحدة والضحايا مدنيون، وفي الحالين لا يتم قتل المدنيين عن طريق الخطأ بل وفق خطة مدروسة من أجل إشاعة جو من الترويع والربح بهدف تهجير أكبر عدد ممكن من سكان القرى والبلدات التي استطاع الجيش التركي الاستيلاء عليها بعد إزاحة قوات سوريا الديمقراطية عنها.

ومن المؤكد أن أردوغان كان مستعدا لرود فعل المجتمع الدولي الغاضبة والمنددة بغزوته، لذلك خاطب أوروبا بلغة سوقية قائلا "إذا اعتبرت عمليتنا العسكرية احتلالا فإننا سنرسل المهاجرين إليكم".

سيكون على أوروبا أن تجد حلا مناسباً لمكانتها في مواجهة الابتزاز الأردوغان الذي لم يعد جديدا، فالأمر لا يتعلق بعملية عسكرية بل بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وإذا ما كان الرئيس الأميركي قد تعامل مع ما يجري

أردوغان الدولية بين ريف الحسكة وريف الرقة من قبل عملاء تركيا السوريين من غير أن تكون المرأة التي تحتل منصبا سياسيا تحمل سلاحا كما جرت إبادة الخائفين من السوريين في بيوتهم.

أردوغان يستعيد مجد أجداده في إبادة الأرمين. غير أنه لا يدرك أن الزمن اختلف. فما جرى أيام أجداده ومَرَّ من غير عقاب لا يمكن أن يمرَّ في عصرنا من غير أن يوضع في مواجهة القانون الدولي. لا تنفع أردوغان أي حجج يمكن أن يستعملها في تبرير جريمته. فأكراد سوريا لم يهددوا أمن الدولة التركية. كما أنهم لم يقوموا بأي عملية عسكرية يؤكدون من خلالها تضامنهم مع أشقايقهم أكراد تركيا.

نزهة أردوغان العسكرية المكلفة بالدم السوري لا يمكن تفسيرها إلا من خلال العودة إلى صراعاته الداخلية التي تلعب فيها الأحزاب الكردية دور الخصم الشرس الذي لا يمكن استمالته أو كسر شوكلته.

أكراد سوريا وعربها من سكان الشمال يتعرضون للذبح المظم بسبب عقدة أردوغان الرئاسية التي انتقلت به من مرحلة الكذب إلى مرحلة تكون فيها الجريمة بمثابة دعاية انتخابية له.

أكراد سوريا وعربها من سكان الشمال يتعرضون للذبح المظم بسبب عقدة أردوغان الرئاسية التي انتقلت به من مرحلة الكذب إلى مرحلة تكون فيها الجريمة بمثابة دعاية انتخابية له

شمال سوريا بخفة من جهة كون الأكراد مسؤولين عن حماية أنفسهم، فإن تلك الجرائم تزيح عن الأحداث طابعها العسكري لتكسبها طابعاً إنسانياً. هناك مجازر بشعة ترتكب في الشمال السوري بغطاء عسكري تركي. سيقول أردوغان في نطاق الدفاع عن نفسه "سوريون يقتلون سوريين. فما علاقة تركيا؟" متناسيا أن القتل السوري وهم عملاؤه ما كان بإمكانهم أن يمارسوا جرائمهم لولا الحماية التي وفرها لهم جيشه.

لقد تم قتل هفرين خلف، الأمينة العامة لحزب سوريا المستقبل، في

الوجه القبيح للقوة الثالثة في العراق

سيعرض قادة الأحزاب للمحاسبة، وهذا أكبر من قدرات عبدالمهدي وقد تسعى تلك القوى إلى استبداله لباتوا برئيس وزراء أكثر تعبيراً عن مخططاتهم الجهنمية ضد العراق. وعلى المستوى اللوجستي هناك جهد استثنائي تمارسه القوة الثالثة التي تشفت عن وجهها وقد تدعم عبدالمهدي بإخراج درامي يعلق الجريمة على بعض الأشخاص وقد يكونون من بين المجرمين المسجونين وفكرة قصة "المدوسين" ويعرضون على الشاشات، ويواصل السياسيون الفاسدون استكمال العرض الناعم لخادعة الجمهور واستمرار الظلم والاستبداد.

أكتوبر بأنها وراء عمليات القتل، وأعطت مهلة لمدة أسبوعين لكشف الجناة. وهذا ما وضع انتفاضة الشباب في موقع المتنصر المرحلي في الاستجابة للمطالب الساخنة حتى وإن لم يتم تنفيذها لحذ اللحظة، ولم تمس رؤوس الفساد المعروفة بقوة تتناسب وحجم الانتفاضة الشعبية. كما استطاعت هذه الانتفاضة كشف المضمهر لدى السلطة الحالية من أنها تعرف الأسباب المباشرة ولديها الإمكانيات المالية والإدارية إن أرادت التعبير رغم أن الثقة معدومة بينها وبين والجمهور العراقي.

والأهم من هذه التفصيلات هو أن نقطة التحول التي حصلت بعد الأول من أكتوبر تشفت الطرف الثالث في الصراع والمواجهة بين الشعب والحكم، وهذه القوة الثالثة التي وجدت نفسها مضطرة للإعلان عن نفسها بقتل المتظاهرين في عمليات قسم منها من قبل القناصين كشفها الأقدام المؤثقة رغم إجراءات قطع الإنترنت. إن الطليعة الشبانية تمثل ضمير الشعب العراقي، ونقطة قوتها أنها اسقطت جميع الشعارات المسوقة عبر مسلسل التظاهرات السابقة والإدعاء بان من يقف خلفها هم "النواصب والهابية والبعثيون وهدفها إسقاط دولة الحسين". هذه القوة الثالثة التي دخلت بقوة في المعادلة لا تمت بصلة للعراقيين رغم أنها تحاول التخفي وراء عناوين بعض الميليشيات المسلحة الموالية لنظام خامنئي.

في نظام جماعات مافيات المخدرات خاصة في أميركا الجنوبية كالمكسيك وكولومبيا هناك قواعد صارمة للحفاظ على قيادة المافيات الكبيرة واستمرار نهج المال عبر تجارة المخدرات، ومن بين خصائص تلك القواعد انعدام العواطف لدى المنتسبين والمكلفين لتنفيذ المهمات القتالية للحفاظ على سرية المنظمة وحماية البضاعة بدقة. المقاتلون يجب أن تكون لديهم القدرة على قتل الطفل والمرأة والشيخ، ومن يخرج عن الطريق أو يتخائل من بين هؤلاء المرتزقة في التنفيذ تتم تصفيته دون تردد، وفي منطق العصاة تتم عمليات ابتزاز للمهدف المطلوب بالأموال والعائلة والجنس، ولا تردد في تنفيذ المجازر قبل أن ينمو الخصم ويكبر. وهؤلاء الذين سبق وأن قتلوا المتظاهرين في وقت سابق لهذا الفصل من المواجهة في البصرة وبغداد في المحافظات الغربية هم من ذات منظومة القتل الماجورة.

إن شيطنة الثوار هو أسلوب قديم استخدمته الحكومات الدكتاتورية والاستبدادية لكنه اليوم فاشل بسبب الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ومن يقطعها لأيام يعجز عن الاستمرار بهذا الأسلوب البوليسي. قد يحاول عادل عبدالمهدي تنفيذ بعض الإجراءات بحكم حرصه على تمسكه بالمنصب وشعوره بأنه يقدم خدمة للشعب وأنه غير مسؤول عما مضى، إلا أن الأحزاب ومن خلفها من قوى خارجية مستحكمة لا تسمح بتحولات جذية للإصلاح السياسي لأنه

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا يمكن الجزم بأن مسلسل ترأجيديا قتل الشباب في العراق قد انتهى طالما ظلت دوافعه قائمة بين طرفي الصراع الشعب المظلوم وطلانته السياسية من جهة، والحكومة والأحزاب من جهة ثانية. هناك من يرون بأن انتفاضة الأول من أكتوبر لم تتمكن من الوصول إلى أهدافها السياسية التي ظهرت بعد ثلاثة أيام من عرس الدم لتتسديد الضغوط على إحداث التغيير في النظام السياسي القائم والذي هو أساس ما يحصل في العراق. لأن ذلك الهدف أكبر من قدراتها وإمكاناتها السياسية والتعبوية والتنظيمية أمام أحزاب وقوى سياسية لديها أجهزة وأدوات عسكرية نظمت وتدربت في الخفاء منذ سنوات على يد خبراء إيرانيين على فنون اشتباكات الشوارع، ولا يهجم فتح أنهار من الدم العراقي إن تطلب الحال. مثلاً حصل ضد مظاهرات الثورة الخضراء في طهران عام 2009 بقيادة حسين موسوي ومهدي كروبي المعارضين لسياسات نظام خامنئي والحرس الثوري، رغم أن تلك التظاهرات كانت من داخل قوى النظام الإيراني لكنها انشقت عن طاعة خامنئي.

حماية النظام في العراق أولوية إيرانية لا تقل عن أولويات الحفاظ على نظام طهران نفسه، وضح ذلك في تصريحات بعض المسؤولين الإيرانيين وقادة الميليشيات في العراق

إن حماية النظام في العراق أولوية إيرانية لا تقل عن أولويات الحفاظ على نظام طهران نفسه، وضح ذلك في تصريحات بعض المسؤولين الرسميين الإيرانيين وقادة الميليشيات في العراق بعد اليوم الرابع من الانتفاضة، تجاوبا مع إعلان خامنئي الذي وصفها "بالمؤامرة من الأعداء تهدف إلى التفريق بين إيران والعراق".

هبة الرئاسات العراقية الثلاث غير المنتظمة والمتسعة كان غرضها إعلان حالة الدفاع عن النظام السياسي، ومحاولة التعطيم على مسافوه وعدم التقرب من محرراته، والفصل المصطنع بين كشف حالته وبين المطالب وحصرها بالخدمة. لكن الانتفاضة رفعت القناع الديمقراطي عن وجه السلطة التي ارتبطت بإجراءاتها القمعية، وحين حاول رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي الاستناد إلى دعم مرجعية السيستاني تخلت عنه مثلما تخلت عن قبله، بل اتهمت الحكومة في بيانها يوم 11

الضجيج اللبناني حول سوريا

علي الأمين
كاتب لبناني

"إنني ذاهب إلى سوريا". قالها وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، في خطابه الذي ألقاه في ذكرى 13 أكتوبر 1990. يوم اقتحم الجيش السوري ما سمي آنذاك المنطقة الشرقية من بيروت، وأنهى سلطة العماد ميشال عون آنذاك، الذي لجأ إلى السفارة الفرنسية، وبدأت منذ ذلك الحين، مرحلة الوصاية السورية على لبنان حتى عام 2005.

اختار باسيل هذه المناسبة ليعلن موقفه، رغم أن مثل هذا القرار يتطلب موافقة مجلس الوزراء اللبناني، الذي يبدو أنه بات ناضجا لإعادة فتح قنوات التواصل السياسي مع النظام السوري، فما الذي تغير ليعلن باسيل هذا القرار في المناسبة المذكورة قبل يومين؟

لم تحسم الجامعة العربية قرار إعادة سوريا إلى حضن الجامعة بعد، ففي اجتماع وزراء الخارجية العرب الطارئ قبل أيام في القاهرة، إثر دخول القوات التركية إلى شمال سوريا، دعا باسيل في كلمته إلى عودة سوريا التي فقدت مقعدها منذ سبع سنوات، وفيما أذن التدخل التركي في سوريا، جدد التأكيد على أنه من غير المعقول أن تناقش أوضاع سوريا في غيابها.

لم يكن موقف باسيل في الجامعة العربية بشأن سوريا مستساغا لدى العديد من اللبنانيين الذين يعتبرون أن نظام الأسد يقف وراء مأساة شعبه، ويحتل مسؤولية ما عاناه لبنان من الوصاية ومخلفاتها. لكن في المقابل يمكن ملاحظة أن الاعتراض من قبل أطراف السلطة لم يسمع، بل لم تصدر أصوات معترضة على هذا الخطاب، باستثناء ما قاله رئيس الحكومة سعد الحريري، الذي أعلن أن لبنان يلتزم بقرار جامعة الدول العربية في شأن العلاقة مع سوريا، لكنه اعتبر أن باسيل في موقفه من التدخل التركي كان يعبر عن الموقف اللبناني.

كل المؤشرات تدل على أن لبنان ينتقل إلى مرحلة سياسية جديدة

عنوانها إعادة فتح قنوات التواصل السياسي مع النظام السوري، ولا يبدو أن الرئيس الحريري في قاطرة تقفه إلى مكان مغاير، فالرئيس الحريري الذي انتقل من مرحلة قيادة مشروع مواجهة الممانعة بغزوها اللبنانية وعلى رأسها حزب الله، انتقل إلى مرحلة التاقل مع ميزان القوى الجديد، الذي كان من أبرز نتائجه وصول مرشح حزب الله العماد ميشال عون إلى سدة الرئاسة، وما تلاه من انتخابات نيابية جرى ترتيبها لتوفر الأكتية لحزب الله واتباعه، بحيث أن قائد فيلق القدس أعلن صراحة أن لدى حزب الله أكثر من 70 نائبا، إثر الانتخابات النيابية التي جرت العام الماضي.

على أن عاملا آخر يدفع الحريري إلى مجارة إعلانات باسيل حول العودة إلى سوريا، وذلك من خلال ما يعتقد أنه ثمة قرارا عربيا سوف يصدر في هذا الشأن في المدى المتوسط، وهو كرئيس حكومة يطمح لأن يكون له دور في أي عملية نهوض بالوضع الاقتصادي على المستوى اللبناني والسوري، وهذا يتطلب أن يكون مستعدا لمثل هذا القرار العربي من جهة، وألا يكون في موقع يظهر فيه وكأنه آخر من يعلم.

قد يبدو هذا الكلام مبالغاً فيه ولكن هذا واقع الحال لدى السلطة في لبنان اليوم. فالاستعجال نحو بناء علاقات سياسية مع سوريا، لم يعد أمرا يثير اعتراضات يعتد بها، خصوصا أن الأوضاع المالية والاقتصادية السيئة في لبنان باتت الشغل الشاغل للبنانيين، ويات الكثير منهم يريد أن يصدق أن حل مشكلة اللجوء السوري في لبنان ستعيد للبنان عافيته، وهذا حسب "المعزوفة الباسيلية" يتطلب إعادة العلاقات مع سوريا.

ليس خافيا أن بضاعة فتح العلاقة مع نظام الأسد، هي بضاعة لبنانية، لكن التدقيق في منشأ هذه البضاعة ومصدرها الحقيقي، يُظهر أنها بضاعة إيرانية يجري ترويجها بدمغة لبنانية مزورة، فأيران التي باتت المتحكم بالسياسة الخارجية اللبنانية من خلال حزب الله، (جبران باسيل كان في ضيافة أمين عام حزب الله عشية



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حزام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الجزائر تفرض أول ضريبة على الثروة والعقارات

حجم موازنة العام المقبل ستبلغ نحو 118.6 مليار دولار، ويعجز بقدر بحوالي 13 مليار دولار.

ويعد النفط والغاز مصدران أساسيان للاقتصاد الجزائري وانعكس تراجعهما سلبيا على الخزنة العامة لانعدام مصادر التمويل الإضافية.

ويسر النفط والغاز 94 بالمئة من إيرادات التصدير و60 بالمئة من الموازنة، لكنها انخفضت بنسبة 6.3 بالمئة إلى 17.65 مليار دولار في النصف الأول من هذا العام، إذ عمل استهلاك الطاقة المتزايد على تناقص الصادرات.

ورغم صعوبة الأوضاع خيرت الحكومة في الموازنة الجديدة الحفاظ على السلم الاجتماعي وعدم المساس بالدم، حيث سيظل دون تغيير أي عند 8.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتبلغ كلفة النفقات الاجتماعية تحت باقطة الدعم نحو 16 مليار دولار. وتدعم الدولة كل المواد تقريبا من السلع الغذائية الأساسية إلى الوقود والإسكان والدواء.

ولرأب الصدع في الموازنة القادمة، ستفتح الجزائر الأبواب أمام الاقتراض من أسواق المال الدولية مرة أخرى بعد سنوات، من أجل تمويل المشاريع الاقتصادية "المربحة". وكانت الجزائر قد أوقفت الاقتراض من الخارج في العام 2005، وقررت دفع جميع ديونها الخارجية التي كانت في حدود 30 مليار دولار في 1999، وهي الآن أقل من 4 مليارات دولار.

وتضمن مشروع الموازنة قرارات جديدة تهدف للدفع بالاستثمار وتشجيع المبادرة الخاصة للشباب بغرض الدفع نحو تنويع مصادر التمويل.

دفع اتساع تداعيات تراجع العائدات النفطية على الجزائر، الحكومة إلى الدخول في مغامرة تطبيق ضرائب جديدة للمرة الأولى تشمل الثروة والعقارات بعد عجزها عن توفير مصادر بديلة للتمويل بما يخفف الضغوط على المالية العامة، في وقت تتصاعد فيه المخاوف من تواصل الاحتجاجات الاجتماعية.

الجزائر - حذرت أوساط الأعمال الجزائرية من خطط الحكومة لفرض ضرائب على الأثرياء وقطاع العقارات في موازنة العام المقبل.

وتعتزم الجزائر تطبيق ضرائب على هذين البندين لأول مرة في مواصلة مساعيها لرأب الصدع، الذي خلفه تراجع عائدات النفط وشجع مصادر التمويل مما سبب استنزافا للمالية العامة نظرا لارتفاع حجم الإنفاق.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى رئيس منتدى رؤساء المؤسسات، سامي عقلي، قوله خلال فعاليات النسخة الخامسة للجامعة الصيفية التي ينظمها المنتدى إن "أي زيادة في الضرائب خلال هذا الظرف يعتبر رسالة سلبية للمستثمرين وللاقتصاد بشكل عام".

أما عن الضريبة على الثروة، فأكد أن المنتدى لطالما كان مع المشاركة شريطة أن تتم في الوقت المناسب، لأن المؤسسات تعيش حاليا صعوبات مالية لا تسمح لها بتسديد رواتب موظفيها.

وقال إن "الاقتصاد في مرحلة صعبة ولا يوجد هناك قطاع استثنته الأزمة التي تعيشها الجزائر".

وكانت الجزائر قد طرحت العام الماضي استحداث ضريبة على الثروة تتراوح بين 1 و3.5 بالمئة للثروات التي تتجاوز نصف مليون دولار، وهي تستهدف نحو 4 ملايين جزائري.



سامي عقلي
أي زيادة للضرائب في هذا الظرف رسالة سلبية للمستثمرين

ووافق مجلس الوزراء الأحد الماضي، على مسودة موازنة 2020 تتضمن خطة لخفض الإنفاق العام بنسبة 9.2 بالمئة والسعي للحصول على قروض أجنبية للحد من الضغط على الخزنة العامة. ويواجه البلد العضو في منظمة (أوبك) صعوبة في توفير مصادر تمويل جديدة لاقتصاده بعد تراجع عائدات الطاقة خلال النصف الأول من هذا العام إلى 6.3 بالمئة أي ما يعادل 17.65 مليار دولار.

ووفق وثيقة الموازنة التي كشفت عنها الحكومة مطلع هذا الشهر، فإن

نوبل للاقتصاد تكافئ أساليب مكافحة الفقر

جانب دولفو وسندهيل موليناثان، وهو أحد الباحثين في شركة ابتكارات مكافحة الفقر، وعضو في اتحاد النظم المالية والفقر.

وستتسلم الفائزون الثلاثة قيمة الجائزة البالغة حوالي 9 ملايين كورون سويدي أي ما يعادل نحو مليون دولار.

ويقول مختصون إن اتجاه منح جائزة نوبل للاقتصاد أصبح أكثر تنوعا في السنوات الماضية ويميل إلى مكافأة الأبحاث الأكثر شمولية وأصبح خيار الفائزين أكثر انتقائية.

وتعرف جائزة الاقتصاد، وهي أحدث جوائز نوبل، رسميا باسم جائزة بنك السويد للعلوم الاقتصادية في ذكرى ألفرد نوبل التي ائشنت عام 1968 للاحتفال بذكرى مرور 300 عام على تأسيس بنك السويد.

ومنحت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم جائزة الاقتصاد في العام الماضي، إلى الأميركيين وليام نوردهاوس وبول رومر عن أعمالهما في دمج الابتكار والتغير المناخي بالنمو الاقتصادي.

كللت جائزة نوبل للاقتصاد أمس أعمال ثلاثة أميركيين لدورهم الكبير في ابتكار أساليب جديدة لمكافحة الفقر حول العالم رغم الصعوبات التي لا تزال تعترض المجتمع الدولي بشأن الحد من هذه المشكلة نتيجة لعدة ظروف متداخلة، في الوقت الذي يتزايد فيه تعداد سكان الأرض بشكل مطرد.

لم أكن أعتقد أنه من الممكن الفوز بجائزة نوبل في مثل هذه السن".

وأضافت إن "جائزة نوبل للاقتصاد مميزة عن الجوائز الأخرى بحكم أنها تعكس تغيرا في الاقتصاد العالمي، وأن هذا الأمر يستغرق عادة وقتا" قبل أن يتم تطبيق النظرية في المجال العملي.

وأعمال هذه الخبيرة خولت لها في العام 2013 أن يختارها البيت الأبيض مستشارة للرئيس باراك أوباما بشأن مسائل التنمية عبر انضمامها إلى اللجنة الجديدة من أجل التنمية العالمية، أما بانرجي المولود في عام 1961، فهو أستاذ بمؤسسة فورد الدولية للاقتصاد في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

وقد شارك في تأسيس مختبر عبدالمطيف جميل لمكافحة الفقر إلى

ستوكهولم - اختتم موسم جوائز نوبل 2019 في العاصمة السويدية ستوكهولم أمس بمنح ثلاثة أميركيين جائزة الاقتصاد لدورهم في مكافحة الفقر على مستوى العالم.

وأعلنت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم فوز الأميركي أبهجيت بانرجي المولود في الهند والفرنسية الأميركية أستر دولفو والأميركي مايكل كريم بالجائزة.

وقالت هيئة التحكيم إن الخبراء الثلاثة كوفئوا على "إدخالهم مقاربة جديدة للحصول على أجوبة موقوفة حول أفضل وسيلة للحد من الفقر في العالم".

وفي منتصف التسعينات أثبت كريم (54 عاما) الأستاذ في جامعة هارفرد "إلى أي حد يمكن أن تكون هذه المقاربة قوية عبر استخدام تجارب ميدانية لاختبار بآفاق مع أنقرة بشكل غير مسبق.

وكان الاتحاد الأوروبي قد اضطر في يوليو الماضي، لاتخاذ إجراءات عقابية ضد تركيا وتعليق المفاوضات بشأن اتفاق طيران وأمور أخرى.

وعززت القمة السابعة لحوار الطاقة بين مصر واليونان وقبرص التي عقدت في القاهرة الأسبوع الماضي، جبهة التصدي لأطعام تركيا في موارد النفط والغاز في شرق المتوسط، والتي تتلقى دعما عالميا لتكوين مواجهة لانتهاكات أنقرة للمياه الإقليمية القبرصية.

ويقول متابعون، إن أهمية القمة تأتي كونها متزامنة مع ظهور تكتل دولي صاعد ضد التحركات التركية في المنطقة، ما جعل المنتدى جبهة لتقويض كل الأطماع في مكان الطاقة هناك.

ومن الواضح أن أنقرة اليوم في حفر عميقة بسبب ارتفاع الديون وتزايد حالات التخلف عن سداد التزاماتها المالية.

ولم يعد أمام الحكومة التركية سوى الاقتراض بأسعار فائدة باهظة في ظل بمقدورها أن نصيب الاقتصاد التركي نزوح المستثمرين عن البلاد.

الاقتصاد التركي في مرمى نيران العقوبات الغربية

سياسات أردوغان ضد جيرانه العرب تضاعف تهديدات انهيار الليرة



اقتصاد تحت وابل من الضغوط

ويبدو أن مشكلة الاقتصاد التركي ستفاقم نحو الأسوأ بعد أن اتفقت حكومات الاتحاد الأوروبي أمس على وضع قائمة بعقوبات اقتصادية تستهدف عمليات التقييد التركية عن النفط والغاز في مياه المتوسط قبالة قبرص.

وعبر وزراء الخارجية الأوروبيون عن "كامل تضامنهم مع قبرص" في بيان صدر خلال المباحثات في لوكسمبورغ.

وطالب الوزراء منسقة السياسة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني "بالطرح الفوري" لمقترحات لاتخاذ إجراءات تقييدية تستهدف أفراد متورطين في أنشطة التقييد.

ويمكن أن تشمل الإجراءات حظرا على السفر لدول الاتحاد الأوروبي وتجميد أصول وغيرها من العقوبات التي قد تضعف بشكل أو بآخر الاقتصاد التركي.

وطالب نيقوسيا شركاءها الأوروبيين باتخاذ إجراء عقب أن نشرت تركيا سفينتين للتحقيق في المياه، التي تعتبرها قبرص جزءا من منطقتها الاقتصادية الخاصة. وتقول أنقرة إن أنشطتها للتحقيق متوافقة مع القانون الدولي.

وجاءت محاولة التقييد التركية الأخيرة قريبة من حقل جلاوكوس-1، الذي يبعد نحو 70 كيلومترا عن السواحل القبرصية، ما يمثل انتهاكا واضحا لحقوق الامتياز التي حصلت عليها شركتا إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية.

ويتعتبر الاتحاد الأوروبي نشاط تركيا في السواحل القبرصية غير قانوني. وقد دفع ذلك إلى توتر العلاقات، المتوترة بالفعل، مع أنقرة بشكل غير مسبق.

وكان الاتحاد الأوروبي قد اضطر في يوليو الماضي، لاتخاذ إجراءات عقابية ضد تركيا وتعليق المفاوضات بشأن اتفاق طيران وأمور أخرى.

وعززت القمة السابعة لحوار الطاقة بين مصر واليونان وقبرص التي عقدت في القاهرة الأسبوع الماضي، جبهة التصدي لأطعام تركيا في موارد النفط والغاز في شرق المتوسط، والتي تتلقى دعما عالميا لتكوين مواجهة لانتهاكات أنقرة للمياه الإقليمية القبرصية.

ويقول متابعون، إن أهمية القمة تأتي كونها متزامنة مع ظهور تكتل دولي صاعد ضد التحركات التركية في المنطقة، ما جعل المنتدى جبهة لتقويض كل الأطماع في مكان الطاقة هناك.

ومن الواضح أن أنقرة اليوم في حفر عميقة بسبب ارتفاع الديون وتزايد حالات التخلف عن سداد التزاماتها المالية.

ولم يعد أمام الحكومة التركية سوى الاقتراض بأسعار فائدة باهظة في ظل بمقدورها أن نصيب الاقتصاد التركي نزوح المستثمرين عن البلاد.

وضعت المغامرة العسكرية التركية في سوريا، الاقتصاد التركي في مرمى النيران بعد أن لوحت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على أنقرة، الأمر الذي أثار قلق الأسواق والمستثمرين ودفع الليرة إلى خسائر باهظة.

وقال السيناتور جراهام في تغريدة "قرار صائب من الرئيس دونالد ترامب للعمل مع الكونغرس من أجل فرض عقوبات معوقة ردا على العدوان الذي ترتكبه تركيا في سوريا".

وكانت الليرة قد استقرت نسبيا في الأشهر الأخيرة وتراجعت معدلات التضخم، في مؤشر على أن الاقتصاد التركي الذي يبلغ حجمه 766 مليار دولار، ابتعد عن أسوأ تراجع له منذ عقدين.



دونالد ترامب
هناك عقوبات صارمة ضد تركيا بسبب تدخلها في سوريا

وخفض البنك المركزي أسعار الفائدة منذ يوليو الماضي بنسبة 7.5 بالمئة، من أجل تنشيط الإقراض لإنهاض الاقتصاد من حفرة الركود.

ومع ذلك اندردت توقعات السوق بمزيد من تيسير السياسة النقدية بشكل كبير في ظل قلق المستثمرين من أن تداعيات المغامرة العسكرية التركية التي قد تقود إلى تقويض بؤادر التعافي الهشة.

ويجمع محللون على أن المخاطر الوشيكة الناجمة عن انخراط الجيش التركي في العملية لفترة طويلة، تتضمن ارتفاع العجز في الموازنة والمعاملات الجارية، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الاقتراض وتباطؤ السياحة.

لكن الخطر الأكبر، وهو التهديد الذي يقول المستثمرون إن الحكومة التركية لا تضعه في الحسبان، هو إصرار الولايات المتحدة على معاقبة تركيا لمهاجمتها أكراد سوريا، وهم من حلفاء واشنطن الرئيسيين في حربها ضد تنظيم داعش.

وكان وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين قد أكد أن فريق الأمن القومي الرئاسي سيجتمع الاثنين لتقييم هذا الملف.

وأضاف "من الواضح أن الأوان لم يفت بعد لفرض الولايات المتحدة عقوبات على تركيا". ولفت إلى أن "الوضع معقد".

وكان منوتشين قد كشف الجمعة الماضي أن ترامب فوض مسؤولين أميركيين بصياغة مسودة لعقوبات جديدة "كبيرة للغاية" على تركيا وأن البنوك تصلها إخطارات بذلك.

وأشار إلى أن هذه العقوبات قوية جدا "نأمل ألا نضطر لاستخدامها لكن بمقدورنا أن نصيب الاقتصاد التركي بالشلل إذا أردنا".

إسطنبول - هيمن القلق والغموض على الأسواق والأوساط الاقتصادية التركية في ظل اقتراب شبح فرض عقوبات قاسية على أنقرة بسبب مغامرتها العسكرية الخطرة في شمال شرق سوريا.

ولوحت الإدارة الأميركية بفرض عقوبات على اقتصاد البلاد، الذي يعاني من الركود واختلالات مالية، الأمر الذي يمكن أن يدفعه إلى حافة الانهيار.

ويقول محللون إن العقوبات الغربية المحتملة يمكن أن تدفع البلاد إلى أزمة أقسى من تلك التي عانت منها في العام الماضي بسبب عقوبات أميركية وأدت إلى فقدان الليرة لأكثر من 30 بالمئة من قيمتها.

وانسعت خسائر العملة التركية أمس لتصل إلى أكثر من 5 بالمئة منذ الأسبوع الماضي 5.93 ليرة للدولار في وقت تراقب فيه الأسواق نتائج مغامرة الرئيس رجب طيب أردوغان.

وهذا التراجع هو الأعلى في حوالي أربعة أشهر بعد انسحاب القوات الأميركية من شمال شرق سوريا وشن أنقرة هجمات ضد القوات الكردية هناك.

ويأتي انحدار الليرة التركية بعد أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس أن "عقوبات صارمة" ضد أنقرة يمكن أن تصدر قريبا، وذلك ردا على الهجوم العسكري التركي ضد القوات الكردية في شمال سوريا.

وقال ترامب في تغريدة "عقوبات صارمة ضد تركيا قادمة"، لكن لم يذكر المزيد من التفاصيل حول طبيعة تلك العقوبات.

5 بالمئة نسبة تراجع قيمة الليرة مقابل الدولار منذ شن أنقرة هجوما عسكريا على سوريا

ومنذ إعلانه الأسبوع الماضي عن سحب القوات الأميركية من مواقع على الحدود التركية السورية، يعطي ترامب إشارات متناقضة مع تأكيد على أن الأميركيين يجب أن يحرروا أنفسهم من حروب الشرق الأوسط، مهددا تركيا في الوقت نفسه بـ"تدمير اقتصادها".

ورغم أن العقوبات تبدو أقوى أدوات الردع فمن الممكن أيضا أن تفكر واشنطن وحلفاؤها الأوروبيون في فرض حظر على مبيعات السلاح وفي التهديد بتقديم مرتكبي جرائم الحرب للمحاكمة.

جائزة نوبل للاقتصاد 2019

الخبراء الثلاثة كوفئوا على "إدخالهم مقاربة جديدة للحصول على أجوبة موقوفة حول أفضل وسيلة للحد من الفقر في العالم"

مايكل كريم
أمريكي
54 عاما

يُدرس في جامعة هارفرد (الولايات المتحدة)

إستر دولفو
أمريكية-فرنسية
46 عاما، ولدت في باريس، فرنسا

تُدرس الاقتصاد في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (الولايات المتحدة)

أبهجيت بانرجي
أمريكي
58 عاما، ولد في مومباي، الهند

يُدرس في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (الولايات المتحدة)

حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفرد

معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

هارفرد

المصدر: nobelprize.org

الصور: فرانس برس / جوناثان ناكسترا

AFP

20 اتفاقية تنقل السعودية وروسيا إلى تحالف استراتيجي

الرياض وموسكو ترسخان تحالف أوبك+ لدعم استقرار أسواق النفط



تحديد اتجاهات بوصلة صناعة النفط

وكان الصندوق قد أكد أن الرياض وموسكو تتفاوضان على إنشاء صندوق روسي سعودي لتنفيذ استثمارات مشتركة في مشاريع جذابة، لكنه لم يحدد تلك المشاريع.

وأضاف أن "التعاون النشط بين صندوقي البلدين يتم تنفيذه أيضا من خلال منصة للاستثمار في مجال الطاقة، تم إنشاؤها بالتعاون مع شركة أرامكو ومنصة روسية - سعودية مشتركة للاستثمارات في قطاع التكنولوجيات

بقيمة مليار دولار.

وكانت آخر زيارة قام بها الرئيس الروسي إلى السعودية في فبراير 2007، وتأتي زيارة بوتين إلى الرياض ردا على الزيارة التي قام بها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى موسكو في عام 2017.

وحاول الرئيس الروسي قبل وصوله إلى الرياض التقليل من تأثير التوتر مع إيران على علاقات بلاده مع السعودية بعد الهجمات على منشآت النفط السعودية وعدد من ناقلات النفط.

وقال إن من يعتقدون أن تلك الأعمال "ستؤثر على تعاون روسيا مع السعودية والإمارات أو على تعاوننا في إطار تحالف "أوبك+" فهم جميعا مخطئون، بل على العكس، فهي ستعمل على توحيدنا".

وفي إطار تعزيز العلاقات بين البلدين افتتح صندوق روسيا السبائي الأسبوع الماضي أول مكتب له خارج البلاد في العاصمة السعودية. وقال إن نشاطه سيعزز التفاهات التي تم التوصل إليها سابقا مع الشركاء في السعودية.

الصاعد والدور المتنامي للسعودية وأن الزيارة تهدف لاستكشاف فرص التعاون والاستثمار المشترك في إطار التحولات الاقتصادية الكبيرة التي تشهدها السعودية.

ويقول مراقبون إن الزيارة شملت بحث إمكانية التعاون في مجال الطاقة النووية السلمية، في وقت تقترب فيه الرياض من إرساء عقد إنشاء مفاعلين نوويين، تتنافس عليه روسيا والولايات المتحدة وفرنسا وكوريا الجنوبية.

ويجمع المحللون أن روسيا وجميع الدول الكبرى لم يعد بإمكانها إغفال الرؤية الجديدة لمستقبل منطقة الخليج، الذي يرسمه الدور المتنامي لتحالف السعودية والإمارات، والذي ستكون له انعكاسات كبيرة على التوازنات العالمية.

وتضمنت الاتفاقيات مذكرة تفاهم بشأن تسهيل وتنظيم منح تأشيرات الزيارة لمواطني البلدين، وأخرى للتعاون في القطاع الصحي وفي مجال الفضاء والعلاقات الثقافية.

وقوع البلدان اتفاقية لإنشاء ملحقة تجارية بينهما، ومذكرة تفاهم لبدء العمل بين البلدين حول مفاوضات اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات

بينهما.

ويبحث البلدان سبل تنفيذ مشاريع اقتصادية جديدة، لتفعيل قاعدة استثمارات تم الاتفاق عليها سابقا بقيمة 10 مليارات دولار، ونشر البيانات إلى أنه تم حتى الآن استثمار ملياري دولار منها.

ويرى محللون أن الرئيس الروسي يدرك أهمية النموذج الاقتصادي

دائم يضم 24 بلدا وينتج أكثر من نصف الإنتاج العالمي من النفط.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، خلال حفل التوقيع الرسمي في الرياض إن الميثاق الأساسي "لترسيخ التعاون بين البلدين ودعم استقرار أسواق النفط".

وأضاف أنه لولا اتفاق "أوبك+" لإدارة السوق النفطية لكان سعر النفط أقل بكثير. وأكد أن ذلك التحالف على استعداد لاتخاذ كافة الإجراءات لتعزيز الاستقرار والتوازن في أسواق النفط.

وشهدت الزيارة انعقاد منتدى الاستثمار الروسي السعودي الذي استقطب أكثر من 300 مشارك وجمع بين أكبر وفد لرجال الأعمال الروس في تاريخ علاقات البلدين مع أبرز رجال الأعمال السعوديين.

وقع صندوق الاستثمار المباشر الروسي اتفاقا مع الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني (سالك) للتعاون في البحث عن مشاريع استثمار في قطاع الزراعة الروسي.

وقال كيريل ديمترييف الرئيس التنفيذي للصندوق الروسي "سنبدأ العمل على أول مشاريعنا المشتركة في المستقبل القريب" والتي تتضمن التعاون مع كبار منتجي ومصدري الحبوب الروس من أجل تعزيز الأمن الغذائي للسعودية.

وقال خالد العبودي العضو المنتخب لشركة سالك إن الشركة تدرس الاستثمار في مشاريع زراعية روسية قرب البحر الأسود وأن "صندوق الاستثمار المباشر الروسي هو الشريك الطبيعي في دخول السوق الروسية".

باتي التعاون بين الصندوق وسالك بعد أقل من شهرين على موافقة الرياض على تخفيف مواصفات استيراد القمح الأمر الذي يفتح الباب أمام روسيا، أكبر مصدر للقمح في العالم، لدخول السوق السعودية.

كما وقعت روسيا والسعودية مذكرة تفاهم تبادل المنتجات الغذائية. وقال وزير الزراعة ديمتري باتروشييف إن روسيا تريد أن تفتح السعودية سوقها أمام اللحوم الروسية.

الرياض - تحولت الرياض إلى ورشة كبيرة لبحث آفاق التعاون بين السعودية وروسيا حيث شهدت توقيع 20 اتفاقية في مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

وجرى توقيع الاتفاقيات في قطر اليمامة بحضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لانتقال الشراكة بين البلدين إلى تحالف استراتيجي.

وقال العاهل السعودي إن "الاتفاقيات بين روسيا والسعودية خصوصا في مجال الطاقة ستكون لها آثار إيجابية".



وأشاد الرئيس الروسي بالإفاق المتنامية للتعاون مع السعودية وأكد أن الاتفاقيات التي تم توقيعها ستتم ترجمتها على أرض الواقع، وأشار إلى ارتفاع التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 15 بالمئة في العام الماضي.

وأضاف أن التبادل التجاري سجل قفزة كبيرة في العام الحالي وأنه ارتفع في يونيو بنسبة 38 بالمئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وقال بوتين إن السعودية تلعب دورا محوريا في مجموعة العشرين التي ستترأسها العام المقبل، وأن التنسيق السعودي الروسي سيكون له دور كبير في تعزيز التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط.

وكان في صدارة الاتفاقيات توقيع "ميثاق التعاون بين الدول المنتجة للنفط" في منظمة أوبك وحلفائها بقيادة روسيا والذي يحول تحالف "أوبك+" إلى كتل

الطاقة والصناعة والوقود النووي على طاولة زيارة بوتين لأبوظبي

آفاق جديدة تنتظر الشراكات الاقتصادية المتنامية بين روسيا والإمارات

وقت تجاوزت فيه استثمارات الإمارات في روسيا حاجز المليار دولار.

وشدد مسؤولون روس على أهمية علاقات روسيا بالإمارات في إطار اتفاقية الشراكة الاستراتيجية جعلت العلاقات بين البلدين أكثر قوة وقربا وأن الإمارات أصبحت من أهم شركاء روسيا في الشرق الأوسط.

وتنص الاتفاقية على تنمية التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والأمنية والتجارية والاقتصادية والسياحية والثقافية إضافة إلى المجالات الإنسانية والعلمية والتكنولوجية.

ويمثل القطاع السياحي محورا أساسيا بعد أن أصبحت الإمارات من أكبر الوجهات المفضلة للسياح الروس الذين تصدروا قائمة أكثر الجنسيات زيارة للإمارات خلال السنوات الثلاث الماضية. وبلغ عدهم في العام الماضي نحو 820 ألف سائح، ويرتبط البلدان حاليا بنحو 111 رحلة أسبوعيا، والتي تنقل السياح والمستثمرين ورجال الأعمال، وهو ما يعكس عمق العلاقة المتنامية بين مختلف المناطق الروسية والإمارات.

وفي فبراير الماضي قامت روسيا بإعفاء مواطني الإمارات من تأشيرة السفر المسبقة بعد أن منحت الإمارات مواطني روسيا حق الحصول على تأشيرات الدخول في مطارات البلاد.

وتوقعت وكالة أنباء الإمارات أن تشهد العلاقات الاقتصادية والتجارية المزيد من التطور بعد زيارة بوتين إلى أبوظبي، حيث من المقرر أن تستكمل اللجان المشتركة وضع البسات تعزيز التعاون في معظم القطاعات الاقتصادية.

وذكر أن استثمارات شركة "مبادلة" للبحرول في قطاع النفط الروسي تزيد على 300 مليون دولار بالتعاون مع الصندوق الروسي للاستثمار المباشر، حيث تم تأسيس مشروع مشترك مع شركة "غازبروم نفط" لتطوير حقول في غرب سيبيريا.

ويتضح حجم الشراكة المتنامية بين البلدين في وجود أكثر من 3 آلاف شركة روسية تعمل في الإمارات، يمد نشاطها إلى كافة القطاعات التجارية والصناعية والسياحية، إضافة إلى النفط والغاز، في



وأشاد بدور روسيا الكبير في إنجاح اتفاق "أوبك+" الذي أدى لكبح الزيادة المفرطة في إنتاج النفط وأسهم في موازنة العرض والطلب وتحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمي.

التعاون المشترك تشمل العديد من القطاعات الحيوية، خاصة الطاقة والصناعة وشراء الوقود النووي الروسي، في إطار برنامج الإمارات السلمي للطاقة النووية".

وأشار إلى اهتمام شركات النفط والغاز الروسية العاملة بالاستثمار في الإمارات ولعب دور مهم في نقل التقنيات والتكنولوجيا الروسية والاستفادة من الفرص الواعدة والمتاحة في الإمارات وهو ما يفتح آفاق زيادة الاستثمارات بين البلدين.

يجمع المسؤولون والمحللون على أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإمارات ستفتح آفاقا أوسع للشراكات الاستراتيجية المتنامية بين البلدين، وأن عشرات الملفات ستزدهم على طاولة المباحثات وتتمد من التعاون الاستثماري إلى الطاقة والصناعة والسياحة وصولا إلى إمكانية استيراد الإمارات للوقود النووي الروسي.

وقال بوتين "لن أكتشف سرا كبيرا، إذا قلت إننا على اتصال دائم مع قيادة الإمارات، بل نشأت لدينا تقاليد وممارسات معينة. لدينا إمكانية ضبط ساعة نشاطنا على توقيت واحد في اتجاهات وقضايا مختلفة لما له من فائدة كبيرة للمنطقة بأسرها".

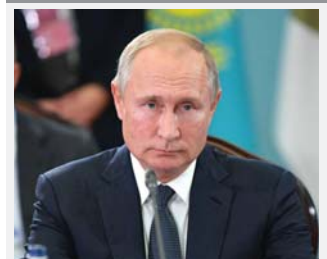
وأضاف أن روسيا تنظر إلى الإمارات "كأحد شركائنا الواعدين والقريبين جدا، وليس من قبيل الصدفة أن نتوصل إلى توقيع اتفاقية الشراكة التي تدل على نوعية وطابع العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة وروسيا الاتحادية".

ويصل الرئيس الروسي اليوم في أول زيارة له إلى أبوظبي منذ عام 2007 بعد اتساع آفاق التعاون منذ توقيع اتفاق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين خلال زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى موسكو في يونيو 2018.

وتتصدر الملفات الاقتصادية جدول مباحثات الزيارة بعد أن قفز التبادل التجاري بين البلدين في العام الماضي بنسبة 37 بالمئة ليصل إلى 3.5 مليار دولار، في وقت تشير فيه البيانات إلى استمرار ذلك النمو الجامح خلال العام الحالي.

وقال وزير الطاقة والصناعة الإماراتي سهيل المزروعى إن "خارطة

أبوظبي - أكدت تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن زيارته اليوم إلى أبوظبي، مكانة الشراكة الاستراتيجية بين البلدين بالنسبة لموسكو بعد أن شهدت نموا متسارعا منذ توقيعها في العام الماضي خلال زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى موسكو.



فلاديمير بوتين نحن على اتصال دائم مع قيادة الإمارات. نشأت لدينا تقاليد تمكنا من ضبط نشاطنا على توقيت واحد في قضايا مختلفة تحقق فائدة كبيرة للمنطقة بأسرها



فتوحات جديدة في علاقات متنامية

هل يمثل صعود قيس سعيد لحظة مشتهاة للإسلاميين في تونس

محاولات إسلامية لتوظيف الوقائع السياسية الجديدة



انتخبه التونسيون ويصادره الإسلاميون

وتحظى بمتابعة دقيقة من الإسلاميين خارج تونس. النسخة المحيئة من التيارات الإسلامية في تونس، استنبطت حيلة تطعيم الخطاب السياسي بمصطلحات من خارج القاموس الإسلامي، من قبيل استئثاف الثورة ومحاربة الفساد واسترجاع السيادة وتأميم الثروات الطبيعية فضلا عن العديد من المعاني الاقتصادية التي تم اختلاسها من شعارات يسارية واجتماعية. تحيين رفع من أسهم تيارات مثل ائتلاف الكرامة والعديد من المستقلين، وكان للتصويت العقابي دور حاسم في رفع اسمهم. تقع على الرئيس المنتخب الجديد مسؤولية توضيح موقفه وعلاقاته واصطفااته. فمقلدا بإمكانه أن يُحدث نوعا من التوازن ويواجه العقبات السياسية، يمكنه أيضا أن يخرط في الموجة الجديدة ويحظى بدعم سياسي في البرلمان وفي خارجه.

الأدنى السياسي، إضافة إلى إمكانية كبيرة لإصفاء رئيس حكومة من تلك العائلة، إذا لم تجر رياح معاكسة. مسؤولية خطيرة تقع على قيس سعيد راهنا، وتقوم على وجوب أن يحاول فك الارتباط بالإسلاميين، لأن هذا الارتباط لن يلقى بكااله فقط على مستقبل البلاد، وإنما أيضا على علاقات تونس مع جوارها ومع العالم. الموقع الرسمي للإخوان المسلمين نشر تقريراً في 7 أكتوبر، تضمن ما يشبه "النصيحة" لحركة النهضة فمادها أنه "يمكن للنهضة أن تصبح ذات وزن سياسي ثقيل لو تحالفت مع إسلاميى ائتلاف الكرامة الذي يرأسه سيف الدين مخلوف، ومع المستقلين، وتقترب من حزب التيار الديمقراطي لتصبح قادرة على تسيير مشاورات تشكيل الحكومة".

ما يعني أن الرهان على إعادة إنتاج الهيمنة الإسلامية على المشهد السياسي التونسي جارية على قدم وساق، بل

مشتهاة للإسلاميين؟ نعم. وإن كان هذا لا يعني، بالضرورة، أن سعيد صاحب هوى إسلامي، ودون أن يعني أيضا أنه مرشحهم المثالي، بلدليل أن الإسلاميين تقدموا في الدور الأول للانتخابات الرئاسية بالعديد من المرشحين (عبد الفتاح مورو وحمادي الجبالي وسيف الدين مخلوف الناطق الرسمي باسم ائتلاف الكرامة)، إلا أنه تحول إلى رهان مختلف الحركات الإسلامية، لسببين على الأقل. الأول خسارة كل المرشحين الإسلاميين فرصة الترشح للدور الثاني. والثاني ما وفره قيس سعيد نفسه من إشارات سياسية تلقى هوى كبيرا عند الإسلاميين.

سيحاول الإسلاميون امتطاء اللحظة الراهنة، المتشكلة مما أفرجت عنه الانتخابات التشريعية والرئاسية، لمحاولة بلورة مشهد سياسي تتكاتف فيه القوى الإسلامية في البرلمان، مع رئيس راهنوا عليه لأنهم يلتقون معه في الحد

الكتل النيابية، والمهم في هذا الباب هو أن احتكار الحركة لتمثيل الإسلاميين انتهئ، ولم تعد النهضة الممثل الوحيد للتيارات الإسلامية، بدخول تيارات وأسماء جديدة تقع على يمينها بمعنى أنها تقدم خطابا أكثر تطرفا وراдикаلية من النهضة، والحديث هنا عن ائتلاف الكرامة (حدد برنامجه على أساس الإيمان بالثورة والإيمان بالهوية العربية الإسلامية والإيمان بسيادة تونس على قرارها وثرواتها) وعن حزب الرحمة ذي التوجهات السلفية، في انتظار اتضاح الرؤية بالنسبة للعدد الكبير من المستقلين، وهو ما يعني حتما ارتفاع النواب أصحاب الميول الإسلامية.

ارتفاع في التمثيل الإسلامي تزامن مع تراجع ملحوظ للعائلات الوسطية والديموقراطية واليسارية، وهو ما يقلل من خطورة "خسارة" حركة النهضة للكثير من مقاعدھا مقارنة بالعام 2014. هل يمثل صعود قيس سعيد لحظة

لن يكون مُنصفا أن نقول إن الرئيس التونسي الجديد قيس سعيد يمثل التيارات الإسلامية، وسيكون مُجحفا تصنيفه في أي من التيارات السياسية، لكن هذا لا يمنع من الإشارة إلى وجود محاولات حديثة لتوظيفه واستغلال وصوله إلى سدة الرئاسة. هذا التصور عزز من المخاوف التونسية في ما يتصل بمستقبل العلاقة بين السلطات، وفي ما يتعلق بمستقبل البلاد إن أطبق الإسلاميون على السلطة التشريعية والتنفيذية.



ما أوجت به نتائج الانتخابات التشريعية والرئاسية في تونس، مع ما ظهر من نزوع شعبي تونسي لمعاقبة الطبقة السياسية بأكملها، عوامل تضافرت لتفتّح الباب لتسرّب ضرب نوع جديد من الإسلاميين، أطلوا من خلال شعارات الثورة ومحاربة الفساد وسيادة البلاد، وفي خلفية لأتحة المطالب والشعارات استرجاع لهوية البلاد وضرب للتنوع والحريات. كان انتخاب قيس سعيد رئيسا جديدا لتونس فرصة قدر ائتلاف الكرامة وحزب الرحمة وجناح كبير من الإسلاميين المنتمين للنهضة أنها لحظة مناسبة للامتطاء، وإعادة ترويح شعارات إسلامية محيئة ومطمعة بإشارات اجتماعية واقتصادية مشتقة من قاموس ثورة يناير 2011.

صعود قيس سعيد إلى سدة الرئاسة كان فصلا مضافا وظفه الإسلاميون في تدعيم «مكاسبهم» السياسية، التي طبعت هذه المرة بعناوين «استئثاف» الثورة

المناخات السياسية التي سادت قبل الانتخابات زكرت التونسيين بالاستقطاب الحاد سنوات 2012 و2013، حين ارتفعت شعارات الهوية الإسلامية والذود عن الإسلام وربط البلاد باصولها العربية الإسلامية. ففي الأشهر التي سبقت الاستحقاقين الانتخابيين عاد "قاموس الثورة" إلى الاشتغال لا بمعنى الوفاء للمضامين الحقيقية التي طرحت

الآلة الإخوانية ومحاولات إسباغ القداسة على التدخل التركي في سوريا

والشيوعيين ومعاداتهم للمؤمنين والموحدين وأتباع الرسل ومن فعل هذه الأفاعيل بإجماع الأمة المسلمة هو كافر مرتد"، وافقني البعض منهم بأن "قتال المرتدين مقدم على قتال غيرهم أي الكفار الأصليين، وعقوبتهم أشد من عقوبة الكفار الأصليين في الدنيا والآخرة". وغدا في مقدور هذه الحركات، وفق هذا التكيف الفقهي، استثمار تراث فقه الردة التقليدي للتأسيس لمشروعية الجهاد ضد البلدان العربية، وتقديم هذا النشاط المسلح على الجهاد في البلدان العربية التي يحتلها "كفار أصليون".

قلب منظرو تيار الإسلام السياسي السني التصورات الفكرية راسا على عقب؛ من وجوب الدفاع عن الأرض وال دولة ضد المحتل الخارجي، إلى الانضمام إلى جيش هذا المحتل لغزو واحتلال الأوطان. ومن الفهم التقليدي لعلماء السنة الذين يعترفون بشرعية الحاكم، وإن كان مستبدًا، شريطة محافظته على المستلزمات الدنيا للأحكام الإسلامية، أو إذا لم يحافظ عليها وكان عزله محفوقا بالمخاطر ومغامرة دموية، إلى منح المشروعية الدينية لمساندة جيوش وقوى خارجية غازية تنشر الفوضى والتدمير والصراعات العرقية بجهة تحرير العرب والمسلمين. ستظل تلك التفسيرات المغلوطة غالبية على أعضاء فصائل تيار الإسلام السياسي، ما دامت آلة التلقيق الفقهي وشريعة احتلال الأوطان واتهام الحكام العرب بالردة تعمل، وهو ما يتطلب جهودا فكرية مناهضة تنشر التصور الفكري الصائب بشأن توصيف واقع البلدان العربية وحال الحكام العرب ووضع التصور الصحيح للجهاد والمقاومة المشروعة.

ومكافحة المرتدين ومغتصبي سلطات الله في الأرض وتحرير الإنسان من عبودية العباد، لا بشأن عارض مرتبط بتحرير الأرض من المحتلين. على ضوء ذلك صاغت حركة الجهاد ضد الأوطان العربية نسخة أكثر مأساوية وسوداوية من مجزء اتباع جاهزين لأن يحولوا الأوطان إلى ساحات تخريب واغتيالات طمعا في السلطة. ووصل الأفق التكفيري إلى حد تحويل مفهوم جهاد الدفع من النضال والمقاومة في مواجهة المحتلين، إلى معاونة المحتلين أنفسهم لاحتلال دول إسلامية وعربية، تحت عنوان "جهاد المرتدين الذين يصلون ويصومون دون أن يحاكموا لشريعة الله".

تتحول الدول العربية المستقلة بموجب هذا المنهج الفكري إلى أرض جهاد ودار حرب، بزعم أن حكامها بحاربون المسلم في عقيدته ويعطلون الشريعة، وفق نفس المفهوم الذي وضعه الفقهاء القدامى تحت عنوان "جهاد الدفع" الذي استوحته الحركات الجهادية الوطنية المقاومة للاستعمار في البلدان العربية. خلال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، طوّرت حركات الإسلام السياسي الفكرة بغرض جعلها مهمة ومتحركة في مواقف وممارسات الحركات الجهادية المعاصرة، وصار "جهاد الدفع" من المنظور الفقهي له مرجعية شرعية لتغيير الحكومات بالقوة، وفق فتوى تجعل جهاد الكافر المرتد من حكام العرب الذي يمثل العدو القريب مقدّما على جهاد الكافر الأصلي الذي يمثل العدو البعيد.

بـ"ردة الحكام العرب"، ومن ثم وجوب محاربتهم بمزاعم "تدليلهم شريعة الرحمن وموالاتهم اليهود والنصارى

إضفاء الصبغة الدينية، وخلق المسوغ الشرعي لاستقطاع تركيا مناطق حيوية من الدول العربية، لغعا لجغرافية تركيا اردوغانية ولتعزيز نفوذها الإستراتيجي.

يحرص واضعو هذا المنهج الفكري على ألا يجعلوه منفصلا عن مسار الإسلام السياسي الذي بدأ محليا وصار إقليميا، متدرجا في تقويم الحكومات بحسب توصيف حسن البنا من "النصح والإرشاد إلى الخلع والإبعاد".

إذا كان حسن البنا علل وجوب الجهاد داخل البلدان التي يقطنها مسلمون بأنهم "مستنزلون لغيرهم ومحكومون بالكفار يتحكم في شؤونهم خصومهم"، فقد صاغ من جاء بعده تصوّرا يوجب الجهاد حتى لو لم يكن هناك احتلال للبلاد من قبل قوى أجنبية، كي لا تنتهي الأيديولوجيا الجهادية بمجرد نيل الاستقلال الوطني.

مع استحداث سيد قطب لنظرية الحاكمية لم تعد ثنائية "جهاد الدفع" و"جهاد الطلب" قائمة، وصار الجهاد مرتبطا بشأن دائم متعلق بمنايضة

مختلف العهود. كفاح جماعة الإخوان قبل أن تحظى بهذه الرعاية الإقليمية، وقبل ارتباطها بمشروع خلافة من الخارج، كان يقتصر على محاولات الحصول على اعتراف من الدولة بعد التجارب المريرة التي أدّت إلى القضاء على وجودها السياسي والاجتماعي والاقتصادي بالكامل، خلال حقب لم تشهد اعترافا صريحا بشناتها.

يُدرِك قادة تيار الإسلام السياسي أن المساهمة في احتلال تركيا لأراض عربية لن يكون مقبولا ورائجا دون تهديد فكري يسع على مهمة الحركة خلف الرئيس التركي القداسة الدينية عبر ربطها بالمناهج الفقهية والحركة للمنظرين القدامى والمحدثين. ما يؤدّي إلى النظر إلى الدول العربية كديار حرب ويجب فيها الجهاد لخلق الأنظمة "الطاغوتية المردة" وترسيخ تمكين خليفة إسلامي من باقي ديار الإسلام كسلطان وزعيم للأمة الإسلامية والعربية. تستند لهذا التصور الفكري المطور الذي يعتنقه مقاتلو الجيش المحمدي مهمة



الجيش المحمدي المدمج بالتلقيق الفقهي

أضاف منظرو تيار الإسلام السياسي الكثير من المفاهيم الجديدة على برنامجهم الفكري حتى أصبح الأساس للمنهج الذي يدرسه الآن كل منتسبي ما يُطلق عليه اليوم "الجيش المحمدي" المنوط به احتلال مناطق عربية لحساب تركيا.



القاهرة - لم تتبلور هذه المفاهيم الجديدة بالشكل الكامل مقلما هي عليه الآن عندما كان حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان في مصر يرد "نحن سلفيون من أتباع الشيخ رشيد رضا"، وعندما كانت تسعى إلى الحكم بأدوات الداخل وترتكب العنف والاعتقالات بجهاز سري وليس بالانضمام إلى جيش احتلال خارجي.

لم يوضع قديما هذا الأسس الفكري للجيش المحمدي بالشكل الذي هو عليه الآن، لأن الإسلاميين لم يهدفوا من وراء تعيّنهم للمجتمع إلى قلب نظام الحكم، بقدر ما كانوا يسعون إلى خلق رأي عام جماهيري يضغط ضد رفض النظام المستمر لفكرة الاعتراف بالحركة. فقد كانوا موجودين بحكم الأمر الواقع لكنهم لا يحظون باعتراف الدولة.

أنتج التلقيق الفقهي مواقف كاشفة عن مدى الانحدار القيمي والخلط في التصوّرات، كمثال موقف الرئيس السابق لحركة حماس الفلسطينية، خالد مشعل، الذي تحول من مزاعم مقاومة المحتل الإسرائيلي إلى مباركة غزوات الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بالداخل العربي، واصفا إياها بالفنوحات والملاحم البطولية. وتحدث الفاتح علي حسنين، المنظر الإخواني السوداني، والمقرّب من اردوغان، عن دولة واحدة اسمها "تركان"

سولكينغ ملك الهامش الذي يعود إلى الضوء

عبدالرؤوف دراجي

يكتسح الحراك الجزائري بأغنية تصبح أيقونته



● كلمات أغاني سولكينغ تتحول إلى أيقونة خرافية يرددها الكل، أطفالاً و شباباً وشابات، نساءً أميات ومتعلمات لا فرق.

● أغنية "حرب العصابات" التي تعتبر انطلاقة دراجي حققت نسبة مشاهدة خرافية على مواقع النت بلغت الملايين، وهي تعيد رسم معاناة المهاجرين الأفارقة في أوروبا، وكيف كانوا يقاومون العنصرية والاستغلال والظلم.

● أغاني الحراك هل يمكن أن تسجل في تراث الأغنية الجزائرية، أم هي فقط لحظة عابرة؟

الجزائري حتى عندما يصل إلى ذروة فرحه يموت بشكل مأساوي لا ذنب له فيه سوى أن يرى بألم عينيه ما كان يعتقد أنه مستحيل الرؤية أو أنه يسبح فقط في فضاء النت أو يصنع خارج حدوده بلده، ولا يمكنه بأي حال من الأحوال أن يتلمسه أو يحس به.

جاء سولكينغ الظاهرة والخرافة والرمز إلى أرضه التي تتغذى اليوم بمطر الحرية بعد جذب وقسط أراد أن يكون بين معجبيه الذين يتبعونه في حله وترحاله، يلتقطون كل كبيرة وصغيرة تتعلق به، فهم أول من يجب أن يحتقوا به، قدم ما عليه فرحا ومنشياً كأي فارس يمطي فرس النجاح الذي طار به خارج هذه الأرض، لم يعرف ما حدث حسب منشور له وضعه في حسابه حيث تحسّر بالمر على هذا الأمر، وقال "ما كان لي ولأصدقائي الفنانين أن نصعد إلى المنصة لو علمنا بهذا الحادث".

تلك أخلاق من تربى في حضن البؤس والشقاء مكابرا وفنانا مؤمنا أن قدره سيذهب به إلا حيث يريد. تالتت أصوات من هنا وهنا تلوهم هذا وتلقي اللائمة على هذا، بل حتى من كتب أنه قبض الملايين مرتوية بدم هؤلاء.

كالمغنية اللبنانية دوراتا دورا التي أنت معه أغنية لاقت نجاحا كبيرا، وبعض الأفارقة المهاجرين من الجيل الرابع وبعض الجزائريين المغتربين وكلهم معروفون وسط الشباب الجزائري، جلبهم لمراقبته، لم يكن أحد يتوقع أن ينتهي بموت تراجيدي يشبه الملهة لعدد من المعجبين، هكذا هو قدر

جزائري مهاجر، طويل القامة، نحيف القوام، قمحي البشرة، سيظهر لاحقا في سنترات "الكل غولي" ذات الباقة المدورة، والمخاطف الداكنة، مرتديا قبعة رياضية ونظارة فاتحة. وهو كغيره من المهاجرين الجزائريين غير الشرعيين كان يعيش وضعاً اجتماعياً صعباً، مما دفعه الأمر إلى الاشتغال في عدة مهن صغيرة: أسواق الخضار ومغاسل السيارات، وغير ذلك من الوظائف المتعبة، وبدأت النعوت والألقاب تتوالى عليه: الإعصار، القنبلة الجزائرية العالمية القادمة، تسونامي فني، وغيرها.

نجح سولكينغ في الاستحواذ على جسد الحراك وخطفت كلماته اسماع الجزائريين، فهي مكتوبة بلغة فرنسية جذ بسيطة، لا تعقيدات رجالية تؤدي فيها ولا بلاغة معقدة، ولم تستعمل فيها الكثير من الألات الموسيقية، تكاد تطفئ عليها آلة القيثارة مع أصوات رجالية تؤدي الأغنية دون تقنيات تحسين الصوت، وقد أداها الفنان بكثير من الحزن والتأثر، ويظهر صوته مرات ممزوجة بتقنيات تساعد على تنقية الصوت، أو ما يعرف بالبرويتيك.

مثلاً لم يكن أحد يتوقع مفاجأة الحراك وما فعله بالشوارع طيلة أشهر، كذلك لم يتوقع أحد النجاح الباهر لأغنية دراجي، فقد كان يمكن أن تمر هكذا أو تحقق في أحسن الأحوال نسب متباعدة عالية في النت أو في ترتيبات "البيت بارد" أو في سلم الأغاني الفرنسية خاصة، كما درج عليه الفنان منذ أن احتضنته الشركات الفرنسية وتوابعها، وفعلته من قبل مع الشاب خالد ملك الراي والشباب مامي والراحل رشيد طه وغيرهم.

هل يمكن أن تسجل هذه الأغنية في تراث الأغنية الجزائرية المعاصرة وتخلد؟ أم هي فقط لحظة مرتبطة بحدث ما زالت معالم مستقبله غير واضحة؟ هل مقياسي النت دقيقة وعلمية وموضوعية لكي نعطي تقييماً صحيحاً وحقيقياً عن الحضور والانتشار؟

هذه أسئلة تأتي بقوة رأسها كي تفتح الأبواب لفهم الظروف المحيطة بأي نجاح، خاصة ذلك الذي يأتي من خارج الأوطان؟

ظاهرة ومأساة

نجح سولكينغ في الاستحواذ على جسد الحراك وخطفت كلماته اسماع الجزائريين، فهي مكتوبة بلغة فرنسية جذ بسيطة، لا تعقيدات رجالية تؤدي فيها ولا بلاغة معقدة، ولم تستعمل فيها الكثير من الألات الموسيقية، تكاد تطفئ عليها آلة القيثارة مع أصوات رجالية تؤدي الأغنية دون تقنيات تحسين الصوت، وقد أداها الفنان بكثير من الحزن والتأثر، ويظهر صوته مرات ممزوجة بتقنيات تساعد على تنقية الصوت، أو ما يعرف بالبرويتيك.

مثلاً لم يكن أحد يتوقع مفاجأة الحراك وما فعله بالشوارع طيلة أشهر، كذلك لم يتوقع أحد النجاح الباهر لأغنية دراجي، فقد كان يمكن أن تمر هكذا أو تحقق في أحسن الأحوال نسب متباعدة عالية في النت أو في ترتيبات "البيت بارد" أو في سلم الأغاني الفرنسية خاصة، كما درج عليه الفنان منذ أن احتضنته الشركات الفرنسية وتوابعها، وفعلته من قبل مع الشاب خالد ملك الراي والشباب مامي والراحل رشيد طه وغيرهم.

هل يمكن أن تسجل هذه الأغنية في تراث الأغنية الجزائرية المعاصرة وتخلد؟ أم هي فقط لحظة مرتبطة بحدث ما زالت معالم مستقبله غير واضحة؟ هل مقياسي النت دقيقة وعلمية وموضوعية لكي نعطي تقييماً صحيحاً وحقيقياً عن الحضور والانتشار؟

هذه أسئلة تأتي بقوة رأسها كي تفتح الأبواب لفهم الظروف المحيطة بأي نجاح، خاصة ذلك الذي يأتي من خارج الأوطان؟

ظاهرة ومأساة

نجح دراجي ورياض محرز وجمال بلماضي في التآلق في مجال عام يفهمه الجزائريون دون الذهاب إلى عباقره آخرين في مجالات أخرى معقدة. نجح هؤلاء لأن الغين والقهر والحقرة والتهميش، وهي عوامل تأتي بنتائج عكسية تولد الشجاعة والإقدام والتحدى قد تبهر وتدهش حتى أصحابها خاصة من يبحثون عن حرية أكبر وأوسع، وهو ما تنادي وتصرخ بها هذه الأغنية. الحفل الذي أقامه الفنان سولكينغ ومجموعة من الفنانين بعضهم أجانب

ظهر ذكاء دراجي من خلال اقتباسه مقطع من أغنية "بارولي، بارولي، بارولي" للفنانة العالمية الراحلة ذات الأصل المصري داليدا، تعبيرا عن وفائه لإهل الصوت المتميز الذي حقق شهرة بعد ظروف قاسية وأطلق اسمها على هذا الألبوم، وتخلت الأغنية أيضاً كل التوقعات من حيث المشاهدة والمتابعة. وفي غمرة نجاحاته المتصاعدة في ترتيبات البومات الأغاني الفرنسية، حيث وجد تربة خصبة من خلال احتضانه ورعايته من طرف وكلاء وشركات خبرات واسعة في التسويق والإشهار، وغيرها من الطرق والأساليب التي تصنع الفنان وشهرته، وهو ما كان يفقده من مشواره بالجزائر، جاءت المظاهرات التي هزت عرش النظام الجزائري حين خرج الملايين في حراك جماعي كبير ضد ترشح الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وما تلاها من اعتقالات وسجن ما عرف بالعصابة من رجال أعمال ورؤساء حكومات ووزراء.

جاءت أغنية دراجي "الحرية" وتغلغلت في الحراك وطارت في الجو، وخلقت لهذا الأخير نغمته وشعره وموسيقاه، وغدت فسحة تضاف إلى مطبخ الحراك الذي كان ينقصه نكهة جديدة تضيف عليه روح المقاومة والتحدى، ومع أنها زادت من شهرة الفنان حيث لم يعد ضايق على أحد هوية هذا الفنان وحياته؛ كيف كان وكيف أصبح؛ فالصحافة الجزائرية عادت إليه وتكفلت بتقديمه على النحو التالي، فهو في "العالم الحقيقي"، شاب

وهي كلمة تعني الهجرة بطريقة غير شرعية واستقر بفرنسا 2014، صال وجال واستطاع في ظرف وجيز أن يحقق شهرة كبيرة بأغنية "حرب العصابات"، وقد حققت نسبة مشاهدة خرافية على مواقع النت بلغت الملايين، تعيد رسم معاناة المهاجرين الأفارقة في أوروبا، وكيف كانوا يقاومون العنصرية والاستغلال والظلم، غناها بلغة فرنسية دارجة عامية، إن صخ التوصيف، من حيث سرعة التلطف بالكلمات وتوظيف بعض كلمات العامية الجزائرية وإقام اسماء زعماء أفارقة كنيلسون مانديلا للإشارة إلى ما مروا به من محن وصعاب.

غناء الراب والهيب هوب والريغي أنماط تعاني من التهميش ومن ضيق المساحات التي تبرز فيها. ولم تلجأ الهيئات الرسمية لإشراك مؤدي هذا النوع من الموسيقى في الحفلات التي تقام بمناسبات كثيرة إلا في ما ندر، فبقيت لهؤلاء هوامش قليلة جدا يظهرون فيها

وهي كلمة تعني الهجرة بطريقة غير شرعية واستقر بفرنسا 2014، صال وجال واستطاع في ظرف وجيز أن يحقق شهرة كبيرة بأغنية "حرب العصابات"، وقد حققت نسبة مشاهدة خرافية على مواقع النت بلغت الملايين، تعيد رسم معاناة المهاجرين الأفارقة في أوروبا، وكيف كانوا يقاومون العنصرية والاستغلال والظلم، غناها بلغة فرنسية دارجة عامية، إن صخ التوصيف، من حيث سرعة التلطف بالكلمات وتوظيف بعض كلمات العامية الجزائرية وإقام اسماء زعماء أفارقة كنيلسون مانديلا للإشارة إلى ما مروا به من محن وصعاب.

ملوك الهامش

دراجي الذي اشتهر بلقب "سولكينغ" ومعناها "ملك الروح" لم تكن حياته الفنية سهلة، ولم تكن طريق الموسيقى ونوعها ونعني به "الريغي" و"الراب" و"الهيب هوب" و"السول"، الذي اختاره للغناء في الجزائر متاحا له الحضور بجنب أنواع أخرى تسيطر على الساحة الفنية في الجزائر وتحتكر الأذواق. فمثل البدايات السرية لأغنية "الراي" التي كانت تقريبا محزومة وممنوعة، عانى الراب والهيب هوب والريغي من التهميش ومن ضيق المساحات التي يبرز فيها. ولم تلجأ الهيئات الرسمية لإشراك مؤدي هذا النوع من الموسيقى في الحفلات التي تقام بمناسبات كثيرة إلا في ما ندر، وبقيت لهؤلاء هوامش قليلة جدا يظهرون فيها، وعندما انتبه العديد منهم إلى قوة تأثير شبكات التواصل الاجتماعية، ومنها اليوتيوب التي تمنح سرعة رهيبية ومذهلة للانتشار عمدوا وبإمكانات بسيطة إلى تسجيل أغانيهم وموسيقاهم فيها.

وصل العديد منهم إلى قلوب الملايين من عشاق فبدأ الازدهار والشيوع، وكان من بينهم دراجي المولود في العام 1989 بإحدى ضواحي العاصمة الجزائرية، وعندما نقول الضواحي فمعنى ذلك مناطق مأهولة بالسكان، وأحياء شعبية فقيرة مهمشة تقاوم شظف العيش وهموم الحياة الصعبة.

من هذه الأحياء بدأ مشواره الفني المتواضع، أسس فرقة راب "أفريكا جانغل" وأصدر معها الألبوم. سجلت الفرقة أغانيها في اليوتيوب، غير أن أبواب الشهرة بقيت موصدة ولم تحقق الفرق نجاحات كبيرة، بسبب افتقارها لرؤية محددة واستراتيجية للتسويق ناجعة، وكما أسلفنا فجمهور الراب بقي جـد محدود في تلك الفترة.

مع الخبرة والطموح والإصرار على التفوق والنجاح والتميز والإيمان بالموهبة وبالطريق الذي يثار من بعيد، قرّر السفر إلى فرنسا، وقيل أنه "حرق"

العديد من الشعارات والأغاني التي توالى في سماء الجزائر منذ ذلك التاريخ.

أصبحت تلك الأغنية أيقونة خرافية يرددها الكل، أطفالاً وشباباً وشابات وحتى شيوخا، نساءً أميات ومتعلمات لا فرق. تسمعهما في كل مكان وفي كل وقت، في الساحات، في المحلات، في الأسواق، في السيارات في رنات الهواتف، ومطلوبة حتى في أعرق الكباريهات والأعراس والحفلات. الكل يترنم بها، يعرفونها ويردونها مقتنعين أنها تنطق بروحهم ومن روحهم، استقرت في الوجدان والضمائر كما لم تفعله أي أغنية من قبل ولن تفعله أبدا ما دامت هي صوتهم القادم من عمق الظلم والقسوة، من شوارع وأزقة وتفاصيل الحياة المضنية التي عاشها الإنسان الجزائري البسيط. حياة لا يعرفها الذين تملكوا ونهبوا ثرواته وأمواله ومقدراته.

ملوك الهامش

دراجي الذي اشتهر بلقب "سولكينغ" ومعناها "ملك الروح" لم تكن حياته الفنية سهلة، ولم تكن طريق الموسيقى ونوعها ونعني به "الريغي" و"الراب" و"الهيب هوب" و"السول"، الذي اختاره للغناء في الجزائر متاحا له الحضور بجنب أنواع أخرى تسيطر على الساحة الفنية في الجزائر وتحتكر الأذواق. فمثل البدايات السرية لأغنية "الراي" التي كانت تقريبا محزومة وممنوعة، عانى الراب والهيب هوب والريغي من التهميش ومن ضيق المساحات التي يبرز فيها. ولم تلجأ الهيئات الرسمية لإشراك مؤدي هذا النوع من الموسيقى في الحفلات التي تقام بمناسبات كثيرة إلا في ما ندر، وبقيت لهؤلاء هوامش قليلة جدا يظهرون فيها، وعندما انتبه العديد منهم إلى قوة تأثير شبكات التواصل الاجتماعية، ومنها اليوتيوب التي تمنح سرعة رهيبية ومذهلة للانتشار عمدوا وبإمكانات بسيطة إلى تسجيل أغانيهم وموسيقاهم فيها.

وصل العديد منهم إلى قلوب الملايين من عشاق فبدأ الازدهار والشيوع، وكان من بينهم دراجي المولود في العام 1989 بإحدى ضواحي العاصمة الجزائرية، وعندما نقول الضواحي فمعنى ذلك مناطق مأهولة بالسكان، وأحياء شعبية فقيرة مهمشة تقاوم شظف العيش وهموم الحياة الصعبة.

من هذه الأحياء بدأ مشواره الفني المتواضع، أسس فرقة راب "أفريكا جانغل" وأصدر معها الألبوم. سجلت الفرقة أغانيها في اليوتيوب، غير أن أبواب الشهرة بقيت موصدة ولم تحقق الفرق نجاحات كبيرة، بسبب افتقارها لرؤية محددة واستراتيجية للتسويق ناجعة، وكما أسلفنا فجمهور الراب بقي جـد محدود في تلك الفترة.

مع الخبرة والطموح والإصرار على التفوق والنجاح والتميز والإيمان بالموهبة وبالطريق الذي يثار من بعيد، قرّر السفر إلى فرنسا، وقيل أنه "حرق"

أبوبكر زمال
كاتب جزائري

"يبدو أن السلطة تريد أن تشعري نفسها، الحرية هي ما تبقى لنا، ولكن انتهى الأمر، لقد امتلات الكاس عن آخرها. إنهم يصرخون في الأسفل، هل تسمع صوتهم؟ صوت العائلات المليء بالحزن. الصوت الذي يصلني من أجل غد أفضل. اعزني لأنني موجود، أعز مشاعري. وإذا قلت لك أنني سعيد كوني معك فأنا كاذب. اعزني لأنني موجود، أعز مشاعري. بهدوء أطلب منك أن ترد لي حريتي، حرية، حرية، حرية".

تلك فقرات من كلمات أغنية "الحرية" التي غدت بين حراك وحراك التشديد الرسمي له. أداها المغني الجزائري عبدالرؤوف دراجي، رفقة كتاب الأهازيج الرياضية الخاصة بأحد أعرق الفرق الرياضية الجزائرية "اتحاد العاصمة" الذين يطلق عليهم اسم "أولاد البهجة" وهم مجهولون لا يعرف أحد عددهم ولا وجوههم، بل تعزم بعض التقارير من أوائل الذين نزلوا للشوارع في بداية الحراك، وكانوا وراء

دراجي الذي يشتهر بلقب «سولكينغ» ومعناها «ملك الروح» لم تكن حياته الفنية سهلة، ولم تكن طريق الموسيقى ونوعها ونعني به «الريغي» و«الراب» و«الهيب هوب» و«السول»، الذي اختاره للغناء في الجزائر متاحا له الحضور بجنب أنواع أخرى تسيطر على الساحة الفنية في الجزائر وتحتكر الأذواق

وقال آخر إنه لا يمكن أن يتحمل المسؤولية في شيء، فليس هو من نظم وليس هو من وقف على الأبواب. وقامت السلطة بإقالات في صفوف المسؤولين الكبار في الدولة منهم خاصة المدير العام للأمن الوطني، ويقع المسؤول الأول عن الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في السجن باعتباره المنظم المباشر للحفل، ويخضع أكثر من 30 فردا للمساءلة القانونية من طرف العدالة.

ربما كانت الجزائرية أو الجزائري وهو يتدافع للدخول إلى المكان الذي احتضن الحفل، يذهب أيضا نحو قدره المفجع، ولكن في قلبه الصغير لم يمت وإنما قدّم روحه الغالية فداء لمن يحب، لمفاله الأعلى، ولرمزه الأسمى كما فعل أجداده وشهداؤه من قبل. وتلك عقيدة أخرى متجذرة في أعماق الإنسان الجزائري.

وقال آخر إنه لا يمكن أن يتحمل المسؤولية في شيء، فليس هو من نظم وليس هو من وقف على الأبواب. وقامت السلطة بإقالات في صفوف المسؤولين الكبار في الدولة منهم خاصة المدير العام للأمن الوطني، ويقع المسؤول الأول عن الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في السجن باعتباره المنظم المباشر للحفل، ويخضع أكثر من 30 فردا للمساءلة القانونية من طرف العدالة.

ربما كانت الجزائرية أو الجزائري وهو يتدافع للدخول إلى المكان الذي احتضن الحفل، يذهب أيضا نحو قدره المفجع، ولكن في قلبه الصغير لم يمت وإنما قدّم روحه الغالية فداء لمن يحب، لمفاله الأعلى، ولرمزه الأسمى كما فعل أجداده وشهداؤه من قبل. وتلك عقيدة أخرى متجذرة في أعماق الإنسان الجزائري.

اختفاء المجلات الثقافية خسارة فادحة للإنسانية

أحتفظ إلى حد اليوم بأعداد كثيرة من مجلة "الأقلام" العراقية. وبين وقت وآخر أعود إليها مدفوعا بالحنين إلى "الزمن الجميل".

وفي الثمانينات من القرن الماضي، كنت أواظب على متابعة مجلة "مواقف" التي كان يديرها أدونيس، ومجلة "الكرمل" التي كان يديرها الشاعر الراحل محمود درويش. وفي غربتي في ألمانيا، كانت المجلتان المذكورتان تتيجان لي متابعة الجديد في الثقافة العربية مشرقا ومغربا.

وأما المجلة الأخرى التي رافقتني في غربتي فقد كانت مجلة "الناقد" التي كانت تصدر في لندن. بفضلها اكتشفت مفكرين وشعراء ونقادا لم أكن قد سمعت بهم من قبل. وكان المفكر الليبي الراحل الصادق النيهوم من بين هؤلاء. وما أظن أن هناك واحدا آخر تمكن من منافسته سواء في زمنه أو بعده في كتابة مقالات مكتفة وعميقة عن الفكر الأصولي الذي كان آنذاك قد بدأ في الانتشار في العالم العربي-الإسلامي انتشار النار في الهشيم.

اختفاء المجلات الثقافية خسارة كبيرة للإنسانية برمتها، حيث لم يعد للمجلات الرصينة والرفيعة مكان في عالم اليوم

وكانت "المجلة الأدبية" الفرنسية التي تصدر كل شهر، تتيح لي هي أيضا التعرف لا على الأدب الفرنسي فقط، بل على جميع آداب العلم. ومن أهم مميزاتها أنها كانت تخصص في كل عدد من أعدادها ملفا خاصا لكاتب أو شاعر أو فيلسوف أو لعالم اجتماع لا من فرنسا فقط، بل من جميع أنحاء العالم. ولا تزال هذه المجلة تصدر إلى حد هذه الساعة إلا أنني لم أعد أقبل على اقتنائها ظلما كان الحال في السابق لأن الملفات التي تقدمها باتت مبتورة ومختصرة وسطحية في غالب الأحيان.

وأما المجلة التي أوجعني اختفاؤها حقا فهي "الأدب العالمية" التي ظهرت في الثمانينات من القرن الماضي. فقد كانت هذه المجلة تنشر في كل عدد من أعدادها نصوصا شعرية وقصصية ونقدية وفلسفية لكبار المبدعين في العالم، خصوصا أولئك الذين كانت تطاردهم الأنظمة وأجهزة الرقابة في بلدانهم.

الآن اختفت جل المجلات التي رافقتني في "الزمن الجميل". ولا زلت أحتفظ بالكثير من أعدادها، وإليها أعود دائما كمن يعود إلى المنبع الأول للمعرفة. وفي كل عودة إليها أشعر أن اختفائها خسارة كبيرة للإنسانية برمتها. وأظن أن المجلات الرصينة والرفيعة لم يعد لها مكان في عالم اليوم. لذلك هي تختفي الواحدة بعد الأخرى تاركة فراغا ما أظن أن المجلات الجديدة قادرة على ملئه.



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

اعترف أنني أدين بالكثير للمجلات الأدبية منذ بداية مسيرتي وحتى هذه الساعة.

والبداية كانت مع مجلة "الفكر" التونسية التي كان يديرها الراحل محمد مزالي والأديب البشير بن سلامة.

وقتها كنت في الخامسة عشرة من عمري. وكنت أدرس في حفوز بالوسط التونسي. وفي نهاية كل شهر كنت وصديق لي مغرم بالشعر نطلب من أستاذنا في اللغة العربية أن يقتنيها لنا من القبروان حيث يقيم. وكلم كنا نسعد ونفرح حين يأتي لنا بها لنقرأ فيها قصائد جعفر ماجد، وقصص البشير خريف البديعة، وبحوثا في الفكر والتاريخ، ودراسات نقدية تطلعنا على كل جديد في عالم الأدب في تونس الستينات.

وقد ازدادت سعادتنا بالمجلة لما فتحت صفحاتها للأدباء الشباب، خصوصا لمن كانوا ينتمون لتيار "في غير العمودي والحر" لنقرأ قصائد للطاهر الهمامي والحبيب الزناد، وقصصا تجريدية غامضة إذ أن موجة الرواية الجديدة في فرنسا كانت قد بدأت تؤثر في جل من كانوا ينتمون إلى حركة "الطليعة" التونسية، خصوصا عز الدين المدني وسمير العبادي ومحمود التونسي.

ولما انتقلت إلى تونس العاصمة، اكتشفت مجلات أخرى، فلم أعد أقبل بنفس الشغف على قراءة مجلة "الفكر". وكانت مجلة "الأدب الأجنبية" السورية من بين المجلات التي كنت أحرص على اقتنائها. بفضلها اكتشفت

أدباء وشعراء من جميع أنحاء العالم. وبفضلها أيضا قرأت للمرة الأولى ترجمة لرائعة تي.أس.البوت "الأرض الخراب". كما قرأت قصصا لأدباء من الولايات المتحدة الأميركية ومن بريطانيا ومن أيرلندا.

ومن خلال مجلة "الأدب" التي كان يشرف عليها الراحل سهيل إدريس، كنت أتابع الموجات الجديدة في مجال القصة والشعر والنقد وغير ذلك. وأذكر أن "الأدب" خصصت عددا ممتازا من أعدادها الشهرية للقصة في مختلف البلدان العربية لاكتشف قصاصين ممتازين من المغرب ومن مصر ومن العراق ومن لبنان ومن سوريا.

وعندما دخلت السجن في ربيع عام 1974 لامكت فيه أربعة أشهر، طلبت من أخي أن ياتيني بعدد "الأدب" المذكور لكي أعيد قراءة العديد من القصص أكثر من مرة، خصوصا قصة "ليلي والذئب" لغادة السمان.

ولم تكن "مجلة المجلة" التي كان يديرها الكاتب المصري البارز يحيى حقي تقل أهمية بالنسبة إلي عن مجلة "الأدب". فقد سمحت لي هي أيضا باكتشاف أدباء من جميع أنحاء العالم العربي. وكان صديقي خالد النجار الذي سافر إلى المشرق العربي وهو دون العشرين، يمدني بمجلة "شعر" التي فتحت لي نوافذ عريضة على آداب العالم شعرا ونثرا. ومازلت

هل المبدعون حقا مرضى نفسيون

البوهيمية والقلق الدائم سمتان يمكن أن نجدهما في كل مبدع



الإبداع والجنون على علاقة غير اعتيادية (لوحة للفنانة سارة شمة)

بالفوق الدراسي، غير تقليدي وغير منظوي السلوك من وجهة نظر مدرسية، لديه تطلعات مختلفة عن زملائه. وفي مرحلة المراهقة نجده لا يشعر بالتوافق بينه وبين من حوله، والمراهقون المبدعون بوجه عام لا يحققون آمال الأهل في النجاح والتفوق الذي يمثل النجاح بالنسبة إليهم مقياس النجاح.

وتستندرك صبري "لكن ليست هناك علاقة بين الذكاء الدراسي والذكاء العام وبالتالي تنحصر هذه العلاقة بين الذكاء والإبداع، فنجد المراهق المبدع لديه حب دائم للمغامرة ولو على حساب حياته فهو يريد أن يكتشف ويدرك ما هو جديد ومثير".

المبدع يميل إلى الانطواء وهو غير متوازن عاطفيا لأنه يجمع بين ما يسمى بلوثة المرح ونوبات الاكتئاب

وتضيف "من هنا لا بد من إعطاء الفرصة لهؤلاء المراهقين منذ طفولتهم من خلال عدم الحجر على أفكارهم واختياراتهم سواء بخصوص ملابسهم أو بشأن نوع الأكل الذي يفضلونه، ولا نعاقبهم في حالة الأخطاء التي يرتكبونها خاصة إذا اعترفوا بالخطأ، لأن المطلوب أن يدركوا الخطأ ويتعلموا منه وأن نتركهم يمارسون الهواية التي يريدونها حتى لو كانت بعيدة عن رغبة الكبار وغير تقليدية".

بالجزئيات الصغيرة والتفاصيل الكاملة حتى يخرج بعمل جديد للجمهور، إلى جانب ذلك فهو يعاني من البوهيمية والقلق الدائم ولكن يختلف عن قلق الإنسان العادي.

الإبداع والاختلاف

من وجهة نظر الدكتورة نيفين صبري، أخصائية نفسية، يصاحب عملية الإبداع والابتكار نوع من المعاناة نتيجة القلق وطول الوقت حتى يتم التوصل إلى النتائج النهائية ويخرج العمل الذي بدايتها مجرد خيال غير واقعي، والخيال العلمي والأدبي هو أساس الإبداع الفني. فالفنان يرسم صورة من الخيال باعتبارها خطة مستقبلية لما يقوم به من عمل فني قبل حدوثه والقيام بتنفيذه.

وترى الدكتورة جيهان النحاس، أستاذة الطب النفسي، أن الإبداع يختلف عن الذكاء، فالشخص عالي الذكاء قد يكون عالي الإبداع، ولكن لا يعد هذا شرطا للمبدع أن يتمتع بالذكاء لأن المبدع لا بد أن يكون ذووياً متابراً يتميز بالسيطرة والاعتماد على النفس ولديه تفكير متعب لا يميل إلى التقليد إلا أنه يخرج لغیر المالوف منذ طفولته الأولى، رافضا، عاشقا للمغامرة، وليس بالضرورة أن يكون متفوقا دراسيا.

وعن علاقة المبدع بالمرض النفسي الذي يصاب به ترى أن المبدع يميل إلى الانطواء وهو غير متوازن عاطفيا لأنه يجمع بين ما يسمى بلوثة المرح ونوبات الاكتئاب، والمبدع مريض بمرض الكمال فهو يود أن ينجز عمله على أكمل وجه وعلى مستوى دقيق لذا دائما يهتم المدرسية، فهو طفل غامض لا يهتم

لطالما عانى المبدعون في مختلف المجالات من اتهامهم بالجنون، تهمة تبدو جاهزة من المجتمع لمن يختلف مع أعرافه وعاداته وتقاليده ومعارفه، وذهب ضحيتها الكثير من المبدعين الذين وقع الاعتداء عليهم بهذه الحجة. لكن من ناحية أخرى فإن فعل الإبداع لا يخلو من مشاكل نفسية، ولينة العزلة والقلق وغيرهما، حتى أن الاضطراب النفسي بات لصيقا بالإبداع، فهل المبدعون حقا مرضى نفسيون؟

حازم خال

القاهرة - في إحصاء صدر مؤخرا عن جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأميركية هناك 37 بالغة من المبدعين في مختلف المجالات يعانون من الاضطرابات المزاجية، و60 بالغة من المبدعين لا يدركون أنهم يعانون من الاكتئاب، وكلما زادت نسبة الإبداع وزادت نسبة التعبير عنه أفرزنا معهم مرضا نفسيا.

يؤكد الدكتور أمين شاهين، أستاذ الطب النفسي، وجود علاقة بين الإبداع وبعض الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والرغبة في العزلة والانطواء، حيث يقول "الإبداع هو نوع من الخلق وموهبة وطاقة تكون لمجموعة من البشر دون غيرهم، لهم صفات مختلطة جعلتهم يوجهون عقولهم إلى الوجود فيبعد كل منهم في تخصصه".

قلق غير عادي

الإبداع، في رأي شاهين، عملية إحساس بالمشكلات والبحث عن حلول غير تقليدية لها، حيث يتمتع هؤلاء المبدعون بقدره هائلة على الابتكار لامتلاكهم ملاحظة قوية يكتشفون ويبعدون من خلالها وتساعدهم على متابعة توجيه

جائزة الشيخ زايد للكتاب في فرانكفورت

حيث تستضيف الندوة الكاتب الكويتي حسين المطوع الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب لعام 2019 عن فئة أدب الأطفال والناشئة، والدكتورة

كريستيان رابيه، مديرة المكتبة الدولية للأطفال والناشئة في ميونيخ، وستيفان تروفايند، ناشر في "أديشن أوربنت" في برلين، وديبر الندوة شتيفان فايدنر، وهو مستعرب ومترجم ألماني.

وتنظم الجائزة أيضا اجتماعا يضم أهم الناشرين الدوليين من الصين وألمانيا وفرنسا وروسيا، وذلك لبحث

سبل التعاون مع دور النشر العالمية من خلال مبادرة الترجمة التي تقدمها الجائزة، لترجمة العناوين الفائزة بالجائزة في فروع أدب الطفل

والأدب بهدف التعريف بالإبداعات الأدبية العربية وإيصال صوت الكاتب العربي للعالم.

وتستعد الجائزة في يوم 18 أكتوبر الجاري لإطلاق ترجمات إنكليزية وفرنسية وألمانية وأوكرانية للكتب الفائزة في فروع أدب الطفل والأدب بحضور ممثلين عن دور النشر التي أصدرتها.

بحضور مؤلفين وأصحاب دور نشر مرموقة.

وتستعمل أبرز الفعاليات المرتقبة على ندوة حوارية بعنوان "أدب الطفل اليوم-أصوات من العالم العربي والألماني" التي تنظم بالتعاون مع مؤسسة "ليتبروم" الثقافية الألمانية

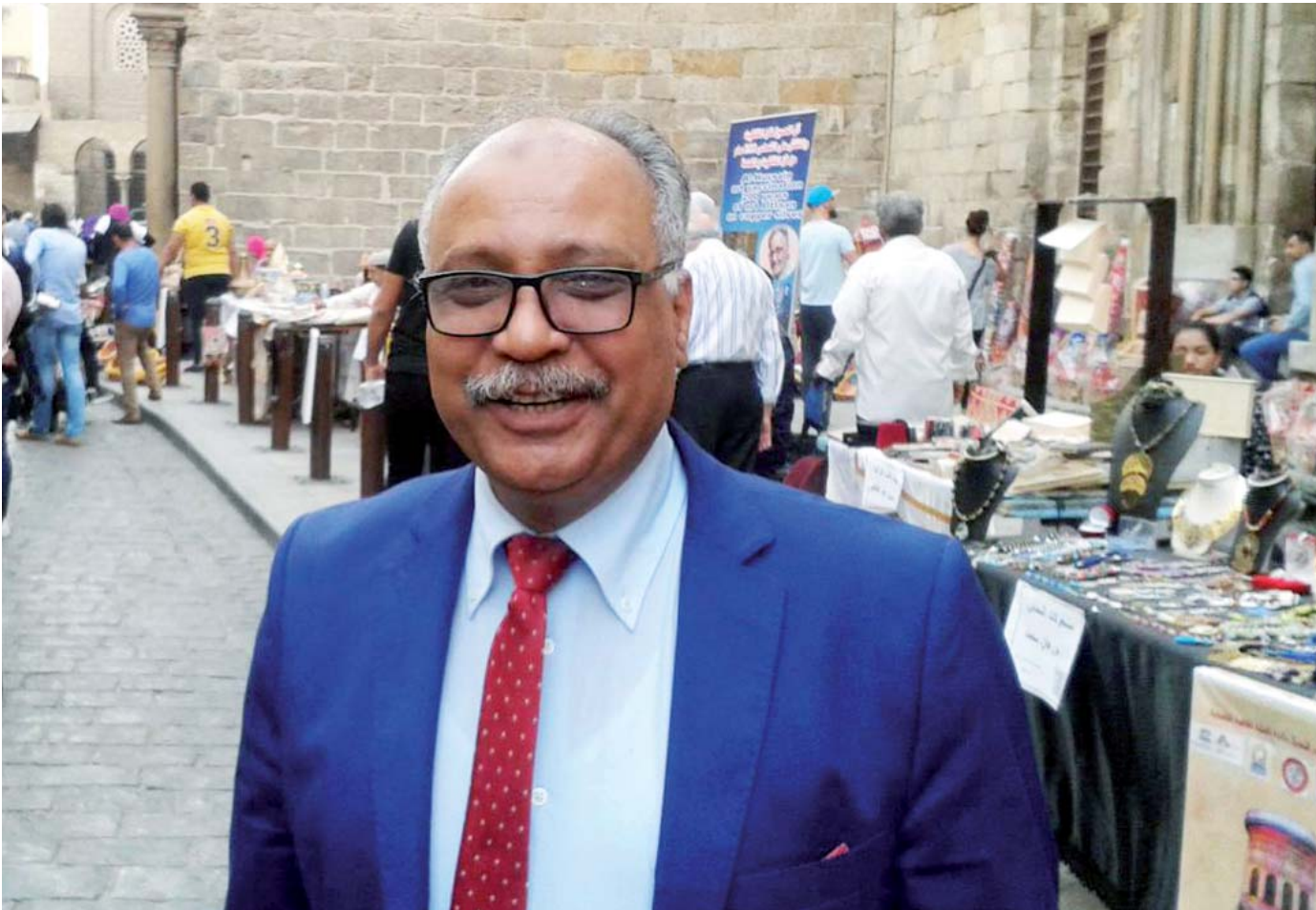
جائزة الشيخ زايد تسعى إلى ترجمة الكتب الفائزة بهدف التعريف بالإبداعات الأدبية العربية وإيصال صوت الكاتب العربي



نهاية وجه ثقافي هام (لوحة للفنان ضياء العزاوي)

الإمارات تنجز أضخم موسوعة عربية للتراث الشعبي

مصطفى جاد: لدينا ملايين المواد التراثية المتناثرة والتي لم تحظ بجهد تنظيمها



الحلم تحقق بفضل جهود الباحثين والمؤسسات المهتمة في الشارقة

المكنز موضوعياً ووعدياً، وهو ما نلاحظه في التصنيفات الهرمية المتعددة والمعقدة بالمكنز وعلاقتها الترابية. إلى جانب التشعب الجغرافي بكل بلد عربي، والذي نتج عنه 12330 واصفة مستخدمة، و9130 واصفة غير مستخدمة وخارج السياق، ويحوي القسم الهجائي جميع واصفات المكنز – المستخدمة وغير المستخدمة – وقد توزعت الواصفات بالمكنز حسب طبيعة كل مجال من المجالات السبعة في القسم المصنف، ليصل مجموع وصفات المكنز إلى 21460 وصفة. ويؤكد جاد أننا نملك ثروة هائلة من تراثنا الشعبي في معظم مؤسساتنا العربية، غير أنها محفوظة في شرائط أو أقراص مغمطة أو صور أو أفلام، وغيرها. وقد يتم عمل قاعدة معلومات مصغرة في هذه المؤسسة أو تلك، غير أننا لم نصل بعد لمرحلة أرشيف عربي يمكننا أن نتواصل معه، على نحو ما نجده في المواقع العالمية التي تنشر موادها التراثية على قواعد معلومات متقدمة.

ويعد مشروع المكنز العربي في صورته الإلكترونية حلقة فارقة في جمع عناصر التراث الشعبي المتفرقة في مؤسساتنا العربية، وسيتم إتاحتها للجميع في أنحاء العالم، وهو حلم اقترب من التحقيق بصور هذا المكنز الذي احتضنه خبراء التراث الثقافي والأثروبولوجيا وعلم المعلومات في العالم العربي.

الامر الذي جعلنا نحدد الإطار الموضوعي للتصنيف بسبعة مجالات رئيسية، ولم يختلف التصنيف الذي اقترحناه هنا عن الاتجاه العالمي الذي طرحه اليونسكو في مجالات التراث الثقافي غير المادي، فقط قمنا بإجراء بعض التعديلات التي تساير الحالة العربية، وقد جاء المجال الموضوعي للمكنز العربي كالآتي: 1. موضوعات التراث العامة. 2. المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون (المعتقدات والمعارف الشعبية). 3. الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات (العادات والتقاليد الشعبية). 4. اشكال التعبير الشفهي (الأدب الشعبي). 5. فنون وتقاليد أداء العروض (فنون الأداء الشعبي). 6. فنون التشكيل الشعبي. 7. المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية (الحرف والمهن والأدوات).

ويرى جاد أن إعداد أي مكنز في أي من مجالات المعرفة يرتبط بحجم الإنتاج الفكري في هذا المجال، ومن هنا تتعدد أقسامه، وتفرعاته، وعدد واصفاته، وعلاقتها الهرمية والرابية. وإذا تناولنا حجم الإنتاج الفكري في مجال التراث الثقافي غير المادي في العالم العربي، نجد أننا أمام ملايين – نعم ملايين – المواد التراثية المتناثرة والتي لم تحظ بجهد تنظيمها في إطار منهجي حتى تتمكن من استرجاعها. وقد انعكس هذا الحجم الهائل من الإنتاج الفكري للتراث الثقافي غير المادي، على حجم

الدول العربية، فضلاً عن الاشتراك في بعض من المشاريع التي من شأنها أن تخدم الإطار المنهجي للمكنز. وقد تحقق جانب مهم في هذا الإطار بتأسيس قسم “مناهج الفولكلور وتقنيات الحفظ” بالمعهد العالي للفنون الشعبية بالقاهرة، والذي تم من خلاله تدريب عشرات الطلبة على كيفية جمع وتوثيق عناصر التراث الشعبي باستخدام منهج المكنز، فضلاً عن تدريس بعض المواد العملية في هذا الإطار. هذا إلى جانب الجهد الذي بدأناه منذ عام 1999 حتى عام 2011 بتدريس مادة أرشيف الفولكلور بعدة كليات.

حلقة فارقة

حول المراجعات العربية للمكنز، يقول جاد “لم يكن من الطبيعي أن تتم دعوة جميع الخبراء العرب المهتمين بالتراث الثقافي غير المادي وتوثيقه إلى ورش المراجعة الثلاث، غير أن الأمر فاق حدود الخيال عندما تصدى الكثير من الخبراء في ربوع المنطقة العربية للمشاركة في عمليات المراجعة. وهذه المبادرة المهمة التي تصدى لها معهد الشارقة للتراث لإنجاز هذا المكنز، تخرج المكنز من مجرد أداة منشورة أو قاعدة بيانات للاسترجاع، إلى مشروع مؤسسي عربي”.

ويشير جاد إلى أن التصنيف الموضوعي في المكنز العربي ارتبط بتوسع المجالات المرتبطة بالتخصص،

عناصر من الثقافة الشعبية لا تزال تعيش بينما رغم مرور السنين، وقد نقف على عناصر أخرى كانت حية بين الجماعة الشعبية في زمن ما، غير أنها اختفت من الذاكرة تماماً، وقد نقف على عناصر تطورت وتحورت وتبدلت وظائفها وعاشت ببنا في ثوب جديد.

وعلى المستوى الميداني تحمل روايات الجماعة روايات متعددة ومتداخلة حول تراثها الشعبي في صورة حكاية، أو سيرة شعبية، أو معتقد، أو ممارسة شعبية، أو فنون، أو حرف تقليدية.. إلخ. كما تحفظ الدراسات المنشورة والوسائط المسجلة بانواعها كماً هائلاً من المواد التي تحتاج لمنهج توثيق علمي

رصين لإتاحتها.

يؤكد جاد أن هذا المكنز جاء ليكون الأداة المنهجية لعمل قاعدة بيانات توثق جميع ما ذكرناه، حتى يسهل استرجاعها في أي وقت.

ويرى جاد أن فكرة “مكنز الفولكلور العربي” ظلت متناثرة في بعض الدول العربية، واكتفت بعضها بمحاولات إعداد مكانز وطنية، ومن بينها المغرب والأردن والإمارات وسوريا، مما جعلنا نتخذ مسارا آخر لتحقيق حلم إعداد هذا المكنز، وهو الشروع في مجموعة من ورش العمل في جولات علمية ببعض

يرى جاد أن الثقافة الشعبية العربية تحفل بالآلاف العناصر التي تحوي كماً من التفاصيل والعلاقات التي من الصعب الوقوف عليها أو قراءتها أو تحليلها، دون أن نمتلك أدوات منهجية قوية لتوثيقها وحفظها وإتاحتها.

ترتبط عادات الزواج – أساساً – بملا بعاتدات الخطوبة، والمهر، وتقديم النسبة، والدخلة.. إلخ، كما ترتبط – ألقياً – بعناصر التراث الشعبي الأخرى كالموسيقى والأغاني التي تؤدي في احتفالية الزواج، والمعتقدات الخاصة بحماية العروسين، وفنون الفرجة، والرقصات الشعبية أثناء الزفاف، وفنون الزينة والحلي للعروس، وغيرها.

ومن ناحية ثانية، يؤكد أن هذه العناصر تتداخل مع عناصر أخرى عبر المكان، فنجد تنوعاً ثقافياً في عنصر ما في بيئات عدة، كما نجد تشابهاً أو اختفاء لعنصر آخر. أما إذا توسعت الرؤية خارج النطاق المحلي، فسندج أننا أمام كم لا حصر له من التنوعات الثقافية للعنصر الواحد إذا تتبعنا مساراته من الخليج العربي، فالشام، مروراً بمصر والسودان وشرق أفريقيا، وصولاً إلى شمال أفريقيا. ومن ناحية ثالثة، يتدخل عامل الزمن، فنكتشف

يقول الدكتور مصطفى جاد إن “قصة

صعود المكنز تمثل نموذجاً لإرادة العربية في تحقيق حلم انتظرناه منذ أكثر من نصف قرن، فمن يتابع توصيات المؤتمرات والملتقيات العربية خلال العقود السابقة، يجد توصية مشتركة تربط بين هذه الفعاليات، وتأتي بصيغ مختلفة، مثل: إنشاء أرشيف عربي موحد للتراث الشعبي، أو العمل على إطلاق قاعدة بيانات للتراث الشعبي العربي، أو العمل على تأسيس مركز عربي للتراث الشعبي، أو أهمية إعداد مكنز للتراث الشعبي العربي... إلخ. ولم نستطع خلال هذه العقود أن نتابع تنفيذ تلك التوصيات، حتى استغلنا في النهاية تحقيق هذه الخطوة التي هي بالنسبة إلي أقرب إلى الحلم، حتى أنني قد اخطئ على الحلم بالحقيقة، فعلى مدى العشرين عاماً المنقضية، لم تفارقني قضية حفظ ذاكرتنا الشعبية العربية”.

تكاثف الجهود

يشير جاد إلى أن وظيفة ومفهوم “المكنز” كاداة للتوثيق تختلف كل الاختلاف عن وظيفة ومفهوم “الموسوعة” أو “دائرة المعارف”، فالمكنز في شكله المطبوع هو أداة تكشف من أجل تزويد قاعدة البيانات الرقمية



في سياق العلاقة بين لوركا والميموني وما بين الشعر والمسرح، تقدم دار الشعر عرض مسرحية “أنا وبناتي”

تطوان تحيي بالمسرح الذكرى الثانية لرحيل الشاعر محمد الميموني

التماهي مع بنية الشعر العربي ومعماره، حين أسس هذا العمل الشعري Divan del Tamarit”، وأطلق على القسم الأول من قصائده اسم “غزلبات Gacelas”، وعلى القسم الثاني اسم “قصائد Casidas”، وتلك إشارة واضحة إلى عمود الشعر العربي، كما يخلص الميموني في إحدى دراساته لهذا الديوان الاستثنائي الذي توج المسير الشعري لآخر شعراء الإنسانية، بتعبير أنطونيو ماتشادو. وفي مسرحية “أنا وبناتي” سوف يتعرف جمهور دار الشعر بتطوان على نجمة الكوميديا المغربية دنيا بوتازوت، ليس بوصفها ممثلة، فقط، وبطلة في هذه المسرحية، بل مخرجة أيضاً، وهي التي قامت باقتباس هذه المسرحية وإخراجها. بينما تؤدي دنيا بوتازوت الدور الرئيسي في المسرحية، إلى جانب الفنانة نزهة بدر والفنان سيمو كاما والفنانة مونية لكيمل، احتفاءً بالشاعر الراحل محمد الميموني، الذي تدين له مدينة تطوان بالكثير من التقدير، واستحضارا لروح الشاعر الإسباني لوركا.

إلى أن الشاعر محمد الميموني قد كتب هو الآخر مسرحيتين شعريتين، الأولى بعنوان “الغيث” والثانية “آخر أعوام العقم”، وقد صدرتا ضمن عمله الشعري الأول الذي يحمل عنوان تلك المسرحية “آخر أعوام العقم”، الأمر الذي يحمل أكثر من دلالة، حين يحمل الديوان الأول للشاعر عنوان قصيدة مسرحية.

وبقدر ما تأثر الميموني وصديقه البياتي في العراق، وغيرهما، بلوركا وجيل 27 الإسباني، بقدر ما كان لوركا نفسه قد تأثر بالشعر العربي، وهو الذي القى محاضرة تعود إلى سنة 1922 عن شعر ابن الزيات وسراج الوراق وعمر الخيام، كما كان صاحب “الأناسيد الغجرية” دائم التردد على خزانة الدائرة الفنية في غرناطة، والتي تضم دواوين مختلف طبقات الشعراء الأندلسيين، أمثال ابن حزم وابن شهيد وابن زيدون وابن قزمان. وفي “ديوان التماريت” الذي ترجمه محمد الميموني، وهو الديوان الأخير للشاعر، انتقل لوركا إلى درجة

كتبها شهوفاً قبل إعدامه على يد فاشية النظام الدكتاتوري لفرانثيسكو فرانكو، لدى مدخل قرية الأفكار في إقليم غرناطة. والمسرحية التي تستكمل ثلاثية لوركا المسرحية، بعد مسرحية “عرس الدم” 1932، ومسرحية “يرما” 1934، إلى جانب تسع مسرحيات أخرى كتبها لوركا، من بينها مسرحية تاريخية هي “ماريانا بينيدا” ومسرحية كوميدية مثيرة بعنوان “الإسكافية المدهشة”. مع الإشارة

حول “لوركا والثقافة العربية”، الذي أقامته وزارة الثقافة المصرية بتعاون مع وزارة الثقافة الإسبانية ومعهد ثرفانتيس سنة 1998، إلى جانب الشاعر الطواني محمد الصباغ والشاعر المهدي أخريف والباحث أحمد الكسون، رفقة عدد من المستعربين والباحثين الإسبان، وباحثين من العالم العربي.

في سياق العلاقة بين لوركا والميموني، والصلات الفنية الأصيلة ما بين الشعر والمسرح، يشهد ملتقى تطوان حول “الشعر والمسرح” عرض مسرحية “أنا وبناتي”، لفرقة مسرح MY B ART، المقتبسة عن النص المسرحي الشهير لغارسيا لوركا “بيت برناردا والبي”، والتي

تطوان (المغرب) - تنظم دار الشعر بتطوان الدورة الأولى من “ملتقى الشعر والمسرح”، يوم السبت 19 أكتوبر الجاري، في مسرح دار الثقافة بتطوان، ابتداء من السادسة والنصف مساءً.

ويقام هذا اللقاء تخليدا للذكرى الثانية لرحيل الشاعر المغربي محمد الميموني، بمشاركة الباحث المغربي في الآداب الإسبانية مصطفى عديلة والباحث الإسباني أنطونيو رويس ريبس والكتاب والصحافي المغربي محمد بوخزار، والذين سيقدمون شهادات عن تجربة الشاعر الراحل في الشعر والحياة، وعلاقته بالشاعر الإسباني الكبير فيديريكو غارسيا لوركا.

ويبقى الميموني من أهم مترجمي لوركا، مثلما كتب عنه أكثر من دراسة نقدية. كما تأثرت قصيدة الميموني بالتجربة الشعرية الزاهرة لشاعر الأندلس والإنسانية فيديريكو غارسيا لوركا، مثلما جمعهما عشق غرناطة وبناتها تطوان. وكان محمد الميموني في طليعة المشاركين مؤتمراً القاهرة



فنان يسكب كائناته الذائبة على مساحة الوجود

شوقي يوسف يرسم لوحات ميتافيزيقية تستدعي الخير والشر بأسلوب فني مبتكر



عدم وتبلور وحركة ونمو فاندثار فولادة جديدة

في ميزة واحدة وهي أنها تكاد تكون النسخة البصرية لأغنية "مُخَذَّر بشكل مريح" لفرقة بينك فلويد الشهيرة. غير أن "راحتها" في الصدر الوجودي لا تكدره إلا لحظة الانبثاق الأولى لكل ألم جسدي لم يتعرف عليه الوعي بعد.

شخص الفنان شوقي يوسف تستوطن "الطاولة" الغرائبية التي ترمز إلى أجسادها، أي أجساد الشخصوس وإلى جسد العالم ككل.. وكان شخصه يقول "هي هنا، جسدي هنا، أما أنا ففي مكان ما بين الاثنين".

لقد تخرّج شوقي يوسف من الجامعة اللبنانية في بيروت عام 1994. وقُدِّم أعماله الفنية في العديد من المعارض الفردية والمشاركة داخل لبنان وخارجه. ويستخدم في لوحاته تقنيات ووسائل متنوعة منها المواد التلوينية المختلفة كالماائية والرسم، والفيديو، والأعمال التركيبية/ شبه النحتية.

ولكنها على الأرجح ليست كذلك. هي تميل أكثر إلى أن تكون حضورا وواقعا طاغيا في هلاميته وسيولة أشكاله. بعض المشاهد التي رسمها الفنان تلحقها غشاوة وكأنها التقطت بعدسة مصوّر فوتوغرافي. وأخرى تبدو صورا "محرّقة" ناتجة تقنيا عن فتحة عدسة آلة التصوير أكبر ممّا تستطيع تحمّله من ضوء منبعث إليها.

صحيح، أن لوحات شوقي يوسف متأثرة بفن إيجون شيلي وفرانسيس بايكون، ولكنها لا تنتمي إليهما إطلاقا من ناحية الرقة الشعرية. وهي بذلك، في هشاشتها الإنسانية تحيلنا أكثر إلى أسلوب الفنان الفرنسي جان دوغوتيكس المنتحي إلى التعبيرية الشعرية، والذي لم يرسم الإنسان، وإن رسمه فيرسمه كشروع غير واضح البنية.

مع التوقعات التي قدّمها الفنان اللبناني في شخصه تشترك كلها

تتمرّى أمام أرواحها وتتفاعل معها في أن واحد، تجريدية في صلب التشكيل، والتشكيل هو للروح أكثر منه للجسد الذي يرق ليُظهر دوي الروح.

يسرع يوسف أيضا في استخدام تلاقى الشفافية وعدمها فتبدو بعض شخصوه أشبه بشرائح رقيقة قادرة على التصرف كأي جسد عادي: تجلس، تسير، تقف وتنام.

تذكر لوحات يوسف بالحركة الفنية المستقبلية حيث تُرى مراحل تقدّم أو تراجع حركة الكائن البشري في لقطة واحدة. وكيف لا وعالمه لا يحذره ولا يعرفه إلا الغليان المتواصل على نار خفيفة؟

ليست أجساد الفنان شوقي يوسف إلا مجموعة حوادث وقد تجتمعت في لوحة واحدة، قد يرغب البعض في أن يرى في أشكاله البشرية وكأنها ما تبقى من مشاهدات ماضية، ربما ذكريات.

شغلايا الجسد الواحد بهدوء درامي/ غرائبي، لأنه يبدو عاريا تماما من الشعور بالألم. لا راحة لدماء راشحة بالرغم من استخدام الفنان وبكثرة للون الأحمر، ولا ذكر بصريا لمجريات ونتائج حروب شتى، بل سيرة لحياة عادية جدا.

لوحات ميتافيزيقية

تدخل فكرة الشر والخير إلى لوحات يوسف من الباب الواسع لتعمق من حيرة الناظر إليها. هل تشفق عليها أو تمنح لها الزوال؟

لوحات شوقي يوسف هي لوحات ميتافيزيقية من العيار الثقيل. تبحث وتستعرض أصول الكينونة؛ عدم وتبلور وحركة ونمو فاندثار ثمّ ولادة جديدة.. حيث تحاول الأساليب الجديدة أن تكون، وأن تختبر علاقاتها مع العالم الخارجي الذي قذّت إليه، فتجدها في لوحاته

ينقل الفنان اللبناني شوقي يوسف في معرضه الأخير "تسعة صباحات وثلاث عشرة ليلة طيبة"، كل ما تخلفه الحروب والنزاعات من مشاهد الأشلاء والقتلى، إلى حيز الفعل الجمالي الإبداعى عبر أعمال تجريدية يطرح فيها استيائه ممّا جرى ويجري في العالم من قتل وسفك للدماء.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

حضورها المُبعثر في عالم قاس لم يعد يقدّم لنا، إلا هوية درامية قوامها تعداد الأيام والليالي. تعداد مسكوب كماء مقدس في الفراغات التي رمت شخصوه الضفافة والمائعة التي تبنت حالة التحول كحالة دائمة لا قبلها ولا بعدها في أي مرحلة.

أجساد متحوّلة

من يرى لوحات شوقي يوسف التي استخدم فيها مواد مختلفة يجد أن حالة التحول تمكنت منها حيرة قصوى بأن تكون أجسادا أو أرواحا أو انصهارا بين الاثنين. ومعظم لوحاته المتعددة الأحجام تبدو فيها الأجساد قد سكنت الروح وليس بالعكس. ولا يزال الفنان في معرضه الجديد هذا يتيح للمشاهد أن يرى المراحل الزمنية والحركة/ العصبية والمشكلة للأفكار التي دارت فيها أجساد الفنان المتحوّلة.

بيرع يوسف في تظهير هذه الحالة

الوجودية المعاصرة جدا برسمه للأجساد في أشكال كثيرة ولكن كلها ناطقة بغربة الذات عن الذات. أطراف تنتهي بدخان وأجساد تبدو وكأنها مصنوعة من شرقات كهربائية دقيقة وبعضها الآخر يتكلت كمسود أولية يسكنها غاز كوني مكتل. بينما تنوب شخصوس أخرى حتى تستحيل مسطحات شفافة تنسكب على "طاولة" الفنان النموجية التي ظهرت في لوحاته السابقة كالعنصر الوحيد الذي يملك ثباتا ما حتى كاد ثباتها يكون الأجساد المادية الوحيدة التي تتلقى شغلايا، الروح الضاجة بالمادة.

غير أن معظم شخصوس الفنان تبدو وكأنها "تعقل" وتفكر في حركاتها الظاهرية من تلو ودوران وانسباط وتمدّد وتقلّص وكأنها لا تعثر لذاتها على شكل مريح تستطيع أن تستقر فيه. ولعل أكثر ما يشير إلى ذلك هي "العقد" والتواءات المتصلبة والمتشنجة والدقيقة التي تقف في وسط شرايينها (خطوط تشكيلها) لتنفجر أحيانا مُبَعَثَة



تبدو بعض شخصوس الفنان اللبناني شوقي يوسف أشبه بشرائح رقيقة قادرة على التصرف كأي جسد عادي

فيلم مغربي يحصد أربع جوائز في مهرجان الأردن الدولي للأفلام

المهرجان، وجود ثلاثة أفلام أردنية ضمن المسابقة في دورة هذا العام "تقدما جيدا ومؤشرا على أن صناعة الأفلام في الأردن تسير إلى الأمام، وخلال الأعوام القادمة ستشهد المزيد من التقدم".

وقال إن المهرجان يشكل فرصة للجمهور الأردني في العاصمة عمّان، وباقي المحافظات للاطلاع على ثقافة البلدان المشاركة، والقصص المبنية عليها هذه الأفلام، وفرصة لصناع الأفلام الأردنيين للاستفادة من هذه التجارب في تطوير أدواتهم الفنية والدرامية.

وتحدث مدير المهرجان عبد الكريم الجراح مبينا أن المهرجان يشكل خطوة مؤسسية مهمة باتجاه تطوير صناعة الفيلم الأردني من خلال تطوير قدرات صناع الأفلام أنفسهم من مخرجين وكتاب ومنتجين.

وأضاف الجراح أن "الدورات السابقة حقّقت أهدافها من حيث انتشار المهرجان على ساحة الوطن بإقامة عروض أفلام في المحافظات الأخرى"، موضحا أن المهرجان استقبل 2900 فيلم من دول عربية وأجنبية اختارت لجان المشاهدة منها 29 فيلما لعرضها في المهرجان.

كما اشتمل حفل الافتتاح على تكريم شخصية المهرجان الفنان زهير النوباني، ولجنة تحكيم المهرجان، وعرض فيلم قصير من إنتاج وزارة الثقافة الأردنية بعنوان "رسول القرى" كتبه الروائي أحمد الطراونة، وأخرجه إبراهيم العامري عن الفنان زهير النوباني، بين فيه مسيرته الفنية منذ أكثر من 50 عاما، وأعماله الفنية والدرامية، وحضوره المميز في المشهد الفني المحلي والعربي.

الأفعاني الذي تدور أحداثه داخل منزل فقير يعيش فيه صبي مع أخته، وبينما تحاول الأخت الاستمتاع بالوان الحياة يقف الأخ لها بالمرصاد، فيكون السؤال هل تستسلم الأخت أم تتفوق إرادتها على تزمّت أخيها؟ إضافة إلى ثلاثة أفلام أردنية أنتجتها وزارة الثقافة الأردنية لحساب المهرجان هي "لست وحيدا"، و"هارموني" للمخرج رمضان الفيومي، و"ثمرة 43" للمخرج إبراهيم القاضي وفكرة إبراهيم العامري.

أما الأفلام التي شاركت خارج المسابقة الرسمية، فكانت: "إيقاظ من سوريا، و"أولغا" من الأرغوي، كما شاركت الولايات المتحدة بفيلمين هما "سحاب" و"حقول المعركة"، والسعودية بفيلم "الشراب الأحمر"، علاوة على الفيلم التركي "ولكني جئت عن طريق البر"، و"أه أبي" من العراق، و"أتّ قريبا" الإماراتي، و"لابسوس" من المكسيك، و"القمر" من بنغلاديش، و"اختنى وابحث" الهنغاري، و"انتهاز" من كازاخستان، و"الم" الإندونيسي، و"سوبربرايز" من روسيا، و"هال" الهندي، و"بكاء" البرازيلي، و"العبور" الفلسطيني، و"غازدان" من إيران.

وكان وزير الثقافة الأردني محمد أبوorman قد اعتبر، في حفل افتتاح



الفيلم المغربي «مرشحون للانتحار» يتناول فكرة افتتاح مؤسسة في المستقبل القريب تنظم عمليات انتحار لمن فقدوا الأمل

وتنافست عشرة أفلام عربية وأوروبية وأسيوية على جوائز المهرجان الثماني، وهي فيلم "الفرسنة" الفرنسي، للمخرج أنثيم فازيتش، ويروي قصة مجرم يترقب بضحاياه إلى أن يتعرض إلى موقف يجد فيه نفسه هو الشخص المطارد. وفيلم "عائشة" البولندي، الذي يتحدث عن فكرة رجل وابنه الأصغر يعثران خلال رحلة الصيد على فتاة مهاجرة نجت ثوا من الغرق، فيأخذانها إلى منزلهما، لكن الأب وأبناءه الآخرين يحاولون استغلال الفتاة، فيدافع عنها الابن الأصغر، ويجد نفسه مضطرا للهروب معها في سبيل إنقاذها.

وفيلم "العاصفة الثلجية" من أندورا، ويدور حول أم تبحث عن ابنتها بين مجموعة من النازحين، وسط عاصفة ثلجية هوجاء، فتعثر عليها بعد معاناة، لكن ذلك يقودها إلى اكتشاف حقيقة تفوق الخيال. وفيلم "مرشحون للانتحار" من المغرب، وفيلم "ورقة شجر" المصري، الذي يتناول رؤية رمزية لحياة رجل وامرأة وعلاقتهم، وعلاقة الآباء بالآباء في بيئة صحراوية تخلو من الجمال، لكنها تفيض بالحياة. والفيلم الفرنسي "الفرسنة". وفيلم "الضوء الأول" الألماني، وهو عن شخصية السينمائي، وجائزة للمؤثرات البصرية وتشمل ما يسمى بالخدع البصرية وتصحيح الألوان، ورفع سقف الدعم المالي للأفلام الأردنية لتمكين الشباب وزيادة اشتغالهم الإبداعية. كما أكدت شفافية اللجنة وتحكيمها وفق معيار الإبداع في جوائز المهرجان.

يهدف مهرجان الأردن الدولي للأفلام، الذي تقيمه سنويا وزارة الثقافة الأردنية، بالتعاون مع نقابة الفنانين، إلى تطوير صناعة الفيلم والدراما التلفزيونية الأردنية، ورفدها بمخرجين على قدرة عالية من الحرفية، وإيجاد حركة سينمائية أردنية لها حضورها الحقيقي والفاعل، ونشر الوعي السينمائي لدى المتلقي، وإتاحة المجال للاطلاع على التجارب الفيلمية من خلال عروض أفلام محلية وعربية وأجنبية متنوعة لشرائح المجتمع كافة.



عواد علي
كاتب عراق

محيطه الذي لا يجد نفسه فيه مبدعا، ومحاولاته الدائمة التكيف معه وسط الفقر والتعب والمشقة. وقد تميز الفيلم بإخراج محكم وتقنيات متطورة، وأداء رصين للممثل أحمد العمري الذي جسد شخصية الموسيقي.

ومنحت لجنة التحكيم الخاصة جائزتها للفيلم الأفغاني "الضوء المخفي"، فيما فاز بجائزة أفضل مونتاج الفيلم الفرنسي "فرسنة"، وذهبت جائزة أفضل موسيقي تصويرية للموسيقار أشرف مطر عن الفيلم المصري "ورقة شجر".

وتلت رئيسة لجنة التحكيم الفنانة الأردنية عبير عيسى باسم اللجنة المكوّنة من خلف العنزي (الكويت)، علي الربيعات (الأردن)، ورامي عبدالرازق من مصر، البيان الختامي واقتراحات اللجنة التي دعت إلى ضرورة إضافة جائزة تخص شريط الصوت لتشجيع صناع الأفلام على الاهتمام بكل ما يتعلق بالصوت في عملية السرد السينمائي، وجائزة للمؤثرات البصرية وتشمل ما يسمى بالخدع البصرية وتصحيح الألوان، ورفع سقف الدعم المالي للأفلام الأردنية لتمكين الشباب وزيادة اشتغالهم الإبداعية. كما أكدت شفافية اللجنة وتحكيمها وفق معيار الإبداع في جوائز المهرجان.

اختتمت، مساء الأحد، فعاليات مهرجان الأردن الدولي للأفلام، في دورته السابعة، وفاز الفيلم المغربي "مرشحون للانتحار" بأربع جوائز هي: جائزة أفضل عمل، وأفضل سيناريو، وأفضل ممثلة، كما فاز مخرجه حمزة عاطفي بجائزة أفضل إخراج مناصفة مع أشرف العبادي مخرج الفيلم الأردني "لست وحيدا"، الذي فاز بطله الفنان أحمد العمري بجائزة أفضل ممثل، ومدير تصويره مجيد زيتون بجائزة أفضل إضاءة وتصوير.

ويتناول فيلم "مرشحون للانتحار"، الذي سبق أن فاز بالجائزة الكبرى في الدورة الثالثة لمهرجان الربيع للفيلم الأمازيغي بمدينة تطوان، فكرة افتتاح مؤسسة في المستقبل القريب تنظم عمليات انتحار لمن فقدوا الأمل، ويجاوب متسؤل أخرق أن ينتحر لكنه ينجو، إلا أن نجاته يدفع إحدى العائلات في المؤسسة إلى التساؤل عن حياتها، ويقودها ذلك إلى نتيجة حتمية.

أما فيلم "لست وحيدا" فيروي قصة الموسيقي "موسى" في صراعه مع

تقنية جديدة تعالج الأعضاء قبل زرعها في جسم من يحتاجها

العلماء يصلحون العطب ويحاصرون الفيروس خارج الجسم



تقنية علاج الأعضاء المصابة لا تزال محدودة لشدة ارتفاع سعرها

المحيطة بها باستخدام جهاز مصفاة تم تطويره من قبل شركة التكنولوجيا الطبية البريطانية "اورغان اوكس". وتتمتع هذه الشركة بتصريح من الاتحاد الأوروبي لاستخدام أجهزتها على الكبد وتآمل في الحصول على موافقة الولايات المتحدة، بحلول نهاية عام 2020.

ويبقى استخدام هذا الجهاز محدودا بسبب ارتفاع ثمنه الذي قد يصل إلى مئات الآلاف من الدولارات، علاوة على نقص الخبرات والتدريب عليه.

رغم ذلك، يشعر دي فريتاس بالامتنان لأن الباحثين في تورونتو يخبرون تقنية الإرواء لإنقاذ الأعضاء، ويقول "كل يوم أستيقظ وأشكر الله وأشكر الأطباء لأنه ليس من المفترض أن أكون هنا. لقد كان من المفترض أن أكون في عداد الموتى".

الأعضاء، فوفقا لشبكة (يو.إن.او.إس)، أصبح ضحايا الجرعة الزائدة يمثلون الآن 13 بالمئة من تبرعات الأعضاء في الولايات المتحدة، مقابل 4 بالمئة، خلال العقد الماضي.

يقول الباحثون إن أغلب تلك الأعضاء ستهدر، فعلى سبيل المثال، في الولايات المتحدة، تم استخدام رثتي أقل من 4 بالمئة من المتبرعين الحاملين لفيروس التهاب الكبد الوبائي في عمليات زرع.

ويعمل باحثون آخرون باستخدام تقنية الإرواء على تحسين وظيفة الرثتين والقلب والكبد المتبرع بها. فقد تمكن العلماء في جامعة أكسفورد من تحسين جودة 16 كبدًا وقع التبرع بها، رغم وجود علامات لمرض الكبد الدهني، وعالجوا الأعضاء المتبرع بها خارج الجسم وقاموا بغسل الكبد لنزع المخدرات والدهون

الديناميكي الضوئي، وهو نوع من الضوء يعتقدون أنه يمكن أن يكون أكثر فعالية ضد الفيروس من الأشعة فوق البنفسجية لأنه يمكن أن يخترق العضو.

جدير بالذكر أنه يوجد في الولايات المتحدة وحدها ما يقرب من 113 ألف شخص مدرجين في قوائم الانتظار لزراعة الأعضاء، بما في ذلك أكثر من 1400 في انتظار رئة جديدة. ويموت المئات كل عام أثناء وجودهم في القائمة أو بعد إصابتهم بالمرض بحيث يتعذر عليهم إجراء عملية زرع.

ويرى الخبراء أنهم يمكن استغلال ارتفاع عدد الوفيات الناجمة عن المواد الأفيونية والمخدرات مثل الهيروين والفنتانيل إلى حل قد ينقذ حياة الكثيرين الذين لا أمل لهم سوى في زراعة

لكن تبنيت إصابة اثنين من مجموع المرضى بالتهاب الكبد الوبائي والذي أصبح الآن قابلا للشفاء.

تم علاج المرضى المصابين، بما في ذلك دي فريتاس، من خلال دورة مدتها 12 أسبوعا من الأدوية المضادة للفيروسات والتي جعلت الفيروس غير موجود. وتم علاج المريض بينما توفي أحد المرضى جراء مضاعفات لعملية زرع الرئة.

وقال مارسيلو سيبيل، مدير الجراحين في جامعة هيلث نتووك في تورونتو والذي شارك في دراسة لانست ريسبيراتوري مديسين، "كان جميع المرضى في حالة مرضية شديدة". "ربما لم يكن بعضهم ليصل إلى عملية الزرع في الوقت المناسب إذا لم نوفر له هذا النوع من الأعضاء". ويخطط الباحثون لدراسة أخرى تجمع بين الإرواء والعلاج

يعاني الأطباء، في كل أنحاء العالم، من قلّة في عدد الأعضاء الصالحة للزرع، مباشرة، وارتفاع نسبة المرضى المسجلين في قوائم الانتظار، في الآن نفسه. ويرى العلماء أن إصابة الأعضاء بالفيروسات أو العلل لا يمكن أن تكون سببا في حرمان من يحتاجون إلى أمل ينقذ حياتهم.

● **تورونتو (كندا) -** احتفل ستانلي دي فريتاس، وهو سائق حافلة متقاعد، بعيد ميلاده السبعين عندما بدأ يعاني من السعال وسرعة الشعور بالتعب وضيق التنفس. شخّص الأطباء حالته، في ذلك الوقت، وتأكدوا من إصابته بالتهاب الرئوي، وهو حدوث ندب حادة في الرئتين. ثم وضع اسم المريض على قائمة الانتظار لإجراء عملية زرع.

يقول دي فريتاس، الذي أصبح يبلغ 74 عاما الآن، لرويترز عبر الهاتف "أصبحت الحياة لا تطاق. لقد واجهت صعوبة في التنفس منذ لحظة استيقاظي إلى أن أذهب إلى النوم ليلا".

بعد عامين، عرضت على دي فريتاس رئة، لكن مع جانب سلبي كبير للخبر وهو أن المتبرع كان يشكو من التهاب الكبد سي.

● **علماء في جامعة أكسفورد تمكنوا من تحسين جودة 16 كبدًا وقع التبرع بها، رغم وجود علامات لمرض الكبد الدهني**

وفي أكتوبر 2017، أصبح أول مريض مسجل في دراسة، أجرتها مستشفى "تورنتو جينرال"، تختبر تقنية تهدف إلى التخلص من فيروس الكبد الوبائي سي وتعطيل نشاطه داخل الرثتين المتبرع بهما، قبل إجراء عملية الزرع.

ويتم إجراء هذا البحث خاصة عند ملاحظة ارتفاع مزاريد في إصابة الأعضاء المتبرع بها بفيروس التهاب الكبد الوبائي، نتيجة لسرعة انتشار العدوى عن طريق تبادل الإبر الملوثة والجرعة الزائدة للمواد الأفيونية. ونظرا إلى سهولة انتقال المرض من العضو المتبرع به إلى المريض، عادة ما يتم التخلص منه رغم الحاجة الشديدة إليه.

وتُظهر بيانات من الشبكة المتحدة لمشاركة الأعضاء (يو.إن.او.إس) والتي تحتوي على تطابق بين المتبرعين

وفي أكتوبر 2017، أصبح أول مريض مسجل في دراسة، أجرتها مستشفى "تورنتو جينرال"، تختبر تقنية تهدف إلى التخلص من فيروس الكبد الوبائي سي وتعطيل نشاطه داخل الرثتين المتبرع بهما، قبل إجراء عملية الزرع.

ويتم إجراء هذا البحث خاصة عند ملاحظة ارتفاع مزاريد في إصابة الأعضاء المتبرع بها بفيروس التهاب الكبد الوبائي، نتيجة لسرعة انتشار العدوى عن طريق تبادل الإبر الملوثة والجرعة الزائدة للمواد الأفيونية. ونظرا إلى سهولة انتقال المرض من العضو المتبرع به إلى المريض، عادة ما يتم التخلص منه رغم الحاجة الشديدة إليه.

وتُظهر بيانات من الشبكة المتحدة لمشاركة الأعضاء (يو.إن.او.إس) والتي تحتوي على تطابق بين المتبرعين

تناول الطماطم بانتظام يحسن خصوبة الرجال

يعاون من مشكلات الخصوبة ومعرفة ما إذا كان اللايكوبين يمكن أن يزيد من جودة الحيوانات المنوية لهؤلاء الرجال، وما إذا كان يساعد الأزواج على تجنب الكثير من علاجات الخصوبة الأخرى".

وقال اندرو دراكلي، مدير في مركز هيويت للخصوبة بمستشفى ليفربول النسائي، إن تحسين صحة الزوجين المصابين بالخصوبة، من الذكور والإناث، يمكن أن يجنبهما في كثير من الأحيان الحاجة إلى علاج خصوبة غال ومكلف.

لكنه قال "هناك حاجة إلى مزيد من العمل على فئة السكان المصابين بمشكلات في الخصوبة، مما يدل على تحسين الخصوبة قبل التوصية بالعلاج".

وأضافت غويندا بيرنز، من شبكة الخصوبة الخيرية، "على الرغم من أن هذه الدراسة في مراحلها المبكرة للغاية فهي تقدم الأمل لتحسين جودة الحيوانات المنوية وفهم أكبر لخصوبة الرجال في المستقبل".

وأكدت كارين فينس، المتحدثة باسم شبكة معالجة العقم ببريطانيا أن الباحثين يتطلعون إلى إكمال الأبحاث التي تركز على علاج العقم بـ"اللايكوبين"، فرغم أن العامة يفترضون أن العقم يرتبط بالسيدات لأنهن من بلدن إلا أن الدراسات أثبتت أن نصف حالات العقم لها علاقة بجودة السائل المنوي لدى الرجال.

وأشارت إلى أن الاهتمام بنوع الطعام والتركيز على مركبات مثل اللايكوبين قد يساعد في خفض نسب العقم عند الإنسان.

كما ينصح خبراء التغذية بتناول الطماطم يوميا مع السلطة أو شرب عصير الطماطم لما لها من فوائد عديدة تنعكس على الصحة بشكل إيجابي.

في تركيز الحيوانات المنوية، كانت نسبة الحيوانات المنوية أفضل في الشكل والحركة لدى أولئك الذين يتناولون اللايكوبين.

وقالت الدكتور لينز ويليامز، المتخصصة في التغذية البشرية بجامعة شيفيلد والتي قادت البحث الذي نُشر في المجلة الأوروبية للتغذية، "في الوقت الحالي، هناك القليل جداً من النصائح التي يمكن أن نقدمها للرجال. ننصحهم بالحد من استهلاك الكحول وتناول نظام غذائي صحي، ولكن تظل هذه الإرشادات عامة جدا".

وأضافت "كانت هذه دراسة صغيرة ونحن بحاجة إلى تكرار العمل على تجارب أكبر، لكن النتائج مشجعة للغاية". وأردفت "الخطوة التالية هي تكرار التمرين لدى الرجال الذين

خلال التجربة التي استمرت 12 أسبوعا، تم اختيار 60 رجلاً بشكل عشوائي لأخذ 14 ملليغراما من اللاكتوليكوبين يوميا أو حبوب منع الحمل الوهمية.

● **الرجال الأصحاء الذين تناولوا ملعقتين كبيرتين من معجون الطماطم المركزة، يوميا، بدت حيواناتهم المنوية ذات جودة أفضل**

تم اختبار الحيوانات المنوية في البداية، في ستة أسابيع. وفي نهاية الدراسة وبينما لم يكن هناك اختلاف



مادة اللايكوبين تعزز جودة الحيوانات المنوية

● **لندن -** توصلت دراسة جديدة إلى أن مادة اللايكوبين الموجودة في الطماطم يمكنها أن تعزز جودة الحيوانات المنوية.

أفاد تقرير نشرته هيئة الإذاعة البريطانية أن الرجال الأصحاء الذين تناولوا ما يعادل ملعقتين كبيرتين من معجون الطماطم المركزة، يوميا، بدت حيواناتهم المنوية ذات جودة أفضل.

وقال خبراء الخصوبة إن هناك حاجة لمزيد من الدراسات التي تنطوي على الرجال المعروف أن لديهم مشكلات في الخصوبة.

● **حذرت الرابطة الألمانية لطباء أمراض النساء من أن الزيادة الكبيرة في وزن الحامل ترفع خطر زيادة وزن الطفل عند الولادة، لذلك عليها أن تتابع نظاما غذائيا متنوعا ومتوازنا.**

لكن فكرة أن بعض العناصر الغذائية يمكن أن تعزز خصوبة الذكور اكتسبت أيضا رواجاً.

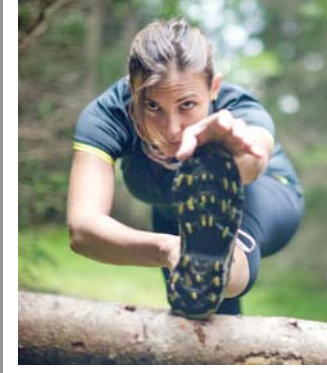
يعد اللايكوبين، مثل فيتامين إي والزنك الذي كان محور الأبحاث السابقة، أحد مضادات الأكسدة مما يعني أنه يمنع الأكسدة في الخلايا وبالتالي يقلل الضرر. ولقد تم ربطه بفوائد صحية أخرى، بما في ذلك تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب وبعض أنواع السرطان.

يقول فريق شيفيلد إنهم استخدموا كملا لأكتوليكوبين لأن المغذيات في الطعام يمكن أن يكون من الصعب على الجسم امتصاصها، وبالتالي يمكن أن يكونوا واثنين من أن كل رجل يتلقى نفس الكمية كل يوم.

وكان على الرجال تناول كيلوغرامين من الطماطم المطبوخة يوميا للحصول على جرعة معادلة من اللايكوبين.

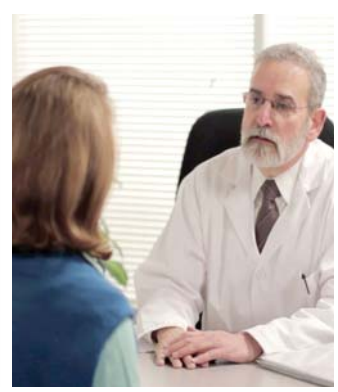


● **تنبه أخصائيون ألمان من أن المبالغة في ممارسة الرياضة تتسبب في الشعور بالألم ولواجهة ذلك ينصحون بالتوقف عن التدريب من أجل إراحة العضلات والأوتار والأربطة.**



● **نبه أخصائيون ألمان من أن المبالغة في ممارسة الرياضة تتسبب في الشعور بالألم ولواجهة ذلك ينصحون بالتوقف عن التدريب من أجل إراحة العضلات والأوتار والأربطة.**

الحياة صحة



● **قالت عبادة "أي.في.أي ميدل إيست للخصوبة" في مسقط، إن العوامل الوراثية تمثل أحد الأسباب الهامة، التي تؤثر على الخصوبة لدى كلا الزوجين أو أحدهما.**



● **شدّت الجمعية الألمانية للسكري على أن السممنة ترفع خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني، حيث يرتفع الخطر بشدة إذا كان مؤشر كتلة الجسم أكبر من 30.**

الحكومة العراقية تدفع فاتورة التضيق على الإعلام

وسائل إعلام دولية اضطرت إلى الاعتماد على المدونين ومواقع التواصل في تغطية المظاهرات

لم تنجح كل الوسائل التي اتبعتها الحكومة العراقية في عرقلة التغطية الإعلامية للمظاهرات في البلاد ومنع أخبارها من الانتشار، إذ لعبت مواقع التواصل الاجتماعي كما هو متوقع دورا بارزا في نقل الحدث تضاف إليه الشائعات والفيديوهات المفبركة.

بغداد - تحولت مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا تويتر إلى المنصة الرئيسية لأخبار المظاهرات، ما جعل التغطيات معرضة لنشر أخبار مفبركة، كما ساهم قطع الإنترنت في تحجيم التغطية لكنه في الوقت نفسه فتح الباب لكثرة التاويل وانتشار الأخبار والصور ومقاطع الفيديو المفبركة، وفق تقرير حديث لـ"بيت الإعلام العراقي".

وتحت عنوان "تظاهرات أكتوبر: تغطيات خجولة.. وحظر الإنترنت فشل في حجب الأحداث على مواقع التواصل الاجتماعي"، رصد "بيت الإعلام العراقي" في تقريره الثالث والأربعين التغطيات الإعلامية للتظاهرات التي شهدها العراق مطلع أكتوبر الجاري وتدايعات ما تبعها من حظر لشبكة الإنترنت بشكل كامل من قبل الجهات الرسمية لأيام عدة.

حجب ومنع التغطيات الإعلامية حقًا أهدافا للحكومة إلا أن تداعياتها عكسية إذ تؤثر على السلم والأمن المجتمعي

وتناول التقرير رسدا لمحتوى عينة واسعة من وسائل الإعلام حول تغطياتها قبل وعشية انطلاق الاحتجاجات وكذلك بعد انطلاقها، وتأثير الحظر الحكومي للإنترنت على التغطيات الإعلامية من ناحية الحجم والنوعية، وتحول مواقع التواصل الاجتماعي ومدونين إلى المصدر الرئيسي لتغطيات وسائل الإعلام الغربية والعربية والدولية. ولاخط التقرير ضعف التغطيات الإعلامية في الأيام التي سبقت المظاهرات مباشرة، باستثناء تقارير متفرقة إلى جانب محدودية تغطية وسائل الإعلام للمظاهرات حتى بعد

ودانت منظمات دولية عديدة الإجراءات الحكومية، كما دانت المنظمات المعنية بحرية الرأي والتعبير وحماية الصحفيين استهداف قنوات فضائية وصحافيين وإعلاميين.

وأوصى بيت الإعلام العراقي الجهات الرسمية تجنب تكرار إغلاق وسائل الإعلام ومنع الصحفيين من تغطيات الأحداث المهمة، محذرا من أن حجب ومنع التغطيات حتى وإن حقق أهدافا تراها الجهات الرسمية ضرورية الصحافة والإعلام، وهو ما سيسهم في وما بعدها وستكون عكسية، إذ تؤثر على السلم والأمن المجتمعي، وتضيف انتكاسة إلى سمعة البلاد في سلم حرية الرأي والتعبير العالمية.

وأضاف التقرير أن على الجهات الرسمية إدراك أن محاولات منع التغطيات وإخفاء حقائق عن أحداث عامة كالمظاهرات لا يمكن إخفاؤها إلى الأبد في العصر الرقمي، وأن محاولات حظر الإنترنت لم تمنع من انتشار مقاطع فيديو وأخبار وصور الأحداث.

كما أن حظر الإنترنت ومنع وسائل الإعلام من العمل يدفعان نحو انتشار الأخبار المزيفة والكاذبة عن الأحداث عبر وسائل إعلام صفراء وجيوش إلكترونية تستغل الحظر لبث خطاب كراهية ومنشورات تهدد السلم والأمن المجتمعيين.

ويذكر أن جمعية "الدفاع عن حرية الصحافة" بالعراق، رصدت 28 انتهاكا

بحق الصحفيين وإصابة 15 منهم، والإعتداء على مكاتب ومقرات 8 وسائل إعلام، خلال الاحتجاجات الشعبية المناهضة للحكومة.

وأضافت الجمعية (مستقلة) في تقرير أنه "منذ اليوم الأول بدأت حالات الانتهاك تطل الصحفيين في محافظات مختلفة.. وتم رصد 28 حالة انتهاك، منها 17 حالة اعتداء من قبل القوات الأمنية، التي قامت باعتقال صحفيين اثنين".

وتابعت "كما تم تسجيل 15 حالة إصابة، من ضمنها 13 حالة إصابة خطيرة بقنابل الغاز المسيلة للدموع، وإصابة مراسل صحفي برصاص القوات الأمنية أثناء تغطيته تظاهرات محافظة بابل (جنوب)، وحالة إصابة بصاروخ



الكاميرا البديلة متوفرة

استهدف مقر قناة الفرات (التابعة لتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم) في بغداد".

وأشارت إلى أن سلسلة من الاعتداءات طالت 8 مكاتب ومقرات لوسائل إعلام محلية وأجنبية على يد مسلحين مجهولين قاموا باقتحامها والاعتداء بالضرب على كوادرها وتكسير معدات وأجهزة العمل والبلث والاستيلاء على حواسيب وهواتف نقالة.

وانتقدت الجمعية بشدة الحكومة العراقية لإقدامها "على إغلاق تام للأجواء من خلال قطع خدمة الإنترنت في عموم البلاد، ما عدا إقليم كردستان (شمال)، والذي يعد انتهاكا فاضحا وقمعا غير مسبوق لحرية التعبير منذ العام 2003".

من يحمي الصحفيين ومؤسساتهم؟

الدائرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ساحات التظاهر خوفا من الملاحقة والاعتقال.

أما على صعيد المؤسسات الصحافية والإعلامية فقد تم التعرض للعديد منها وطالها التخريب والحرق وإطلاق الرصاص من أطراف لا تزال مجهولة، لكنها على الغالب جهات ميليشياوية تخشن على مكاسيها وتخشى من اتساع نطاق التظاهرات ومحاسبة الفاسدين ولجم الميليشيات والجماعات المسلحة المنقذلة.

قلنا في البداية أنه بموجب هذا المشهد المأساوي أن الصحافة يمكن أن تُضطهد والصحافيون يمكن أن يُهانوا ويُضربوا بهدف الترهيب ومنعهم من أداء واجبهم المهني.

نقل الحقائق بالصوت والصورة والكلمة وتوثيق الشهادات الحية من أشد ما يوجع الكثير من السلطات ولهذا تجد نفسها في مأزق لا تحسد عليه. سرعة انتشار الصور والأخبار وتداولها وخاصة تلك التي تفضح أشكالا من القمع وانتهاك حقوق الإنسان الأساسية ليس في صالح الأنظمة القمعية في أي مكان فكيف وقد صارت كل تلك الأدوات في متناول الجميع وصار توثيق الانتهاكات من أسهل ما يكون؟ لا شك أنه زمن مختلف لم تصمم كثير من الأنظمة نفسها على مقاساته واعتباراته.

لهذا ليس متوقعا أن تتعاطى حكومات بعينها، مع جيل لا يعرف غير لغة منصات التواصل الاجتماعي من صور ومقاطع فيديو وإشعارات سريعة ونقل حي ومباشر لأبسط ما يشاهده وحيث يغيب الرقيب ويموت هاجس الخوف وهيبة الزعيم السياسي في حضرة جيل يصنع لنفسه عالما خاصا تماما لا تفهمه تلك الأنظمة البالية بمفاهيمها واعتباراتها التي أكل الدهر عليها وشرب.

صحيفة دي فيلت الألمانية التي يعمل فيها إبراهيم القاصي والداني حتى تم الإفراج عنه في مطلع العام الماضي، لكن هنالك العشرات من الصحفيين غيرهم مازالوا يقبعون في سجون الحكومة التركية.

القصة مختلفة عندما لا يكون هنالك من يقف إلى جانب الصحفي وإلى جانب مؤسسته الإعلامية عندما تتعرض لها أجهزة الحكم من قوات أمنية واستخباراتية.

في العراق مثلا وعشية ما عرف بانتفاضة الأول من أكتوبر تم تسجيل العشرات من الانتهاكات بحق الصحفيين ووسائل الإعلام.



في تركيا لا فرق بين صحفي تركي أو أجنبي عندما يتعلق الأمر بانتقاد سياسات الحزب الحاكم وزعيمه

النقابة الوطنية للصحافيين العراقيين قالت في بيان لها إنها وثقت أكثر من 40 انتهاكا بحق الصحفيين ووسائل الإعلام التي غطت التظاهرات إعلاميا، لافتة إلى أن النقابة تحتفظ بنسخ تم رصدها لحالات اعتداء واعتقال واقتحام مقر المؤسسات الإعلامية ومصادرة أجهزة البث.

وأضافت النقابة أن الكثير من الصحفيين تركوا العاصمة بغداد وباقي المدن اضطارا وتوجهوا صوب إقليم كردستان ودول مجاورة خوفا من الملاحقة والاعتقال.

وأوضحت النقابة أن الحال وصل بالصحافي أن يمنع عن نقل الأحداث



الصحافة يمكن أن تُضطهد ويمكن الاعتداء عليها، والصحافيون يمكن أن يُلاحقوا ويُسجنوا ولن تنفع معهم كلمة PRESS التي يرفعونها ولن تشفع لهم.

بل بالعكس، فالزائر لأغلب البلاد العربية إذا ما سألها ضابط الجوازات عن مهنته وأخبره أنه صحفي يكون قد ارتكب خطأ في حق نفسه. قد يتعرض للتحقيق وقد يدور جواز سفره على الأجهزة الأمنية بكل صنوفها حتى يؤذن له بالدخول.

بالأمس حدثني صديق عن واقعة تتعلق بصحافية أجنبية دخلت بلدا عربيا لقضاء إجازة لكنها قالت إنها صحافية عندما سألها ضابط الجوازات عن مهنتها ليتم نقلها مباشرة إلى قسم أمني لسؤالها العديد من الأسئلة عن مكان عملها وتقاريرها وما إلى ذلك. وفوق ذلك، لم يسلم الصحفيون من الاعتقال في أغلب البلدان العربية.

لا يكاد سجن عربي لم يمر به صحافي في الأقل.

في تركيا لا فرق بين صحفي تركي أو أجنبي عندما يتعلق الأمر بانتقاد سياسات الحزب الحاكم وزعيمه أو يتعلق بالتعاطف مع فئة في ذلك البلد تتعرض للاضطهاد.

قصة الصحافي الألماني دينيز يوجيل معلومة إذ قبع في السجون التركية لأكثر من عام بتهمة التعامل مع تنظيمات إرهابية والحقيقة أن السبب هو كتابته تقارير عن منطقة ديار بكر ذات الغالبية الكردية وهجمات السلطات عليها، يوجيل وقفت كل ألمانيا إلى جانبه وصولا إلى الرئيس الألماني ورئيسة الحكومة والبرلمان والرأي العام وتم رفع اسمه في لوحة ضوئية ضخمة اعتلت

الحرس الثوري يفاخر باعتقال صحفي كشف ملفات فساد

وملفات الاختلاس والفساد والسرقات داخل مؤسسات النظام.

كما نشر زم أسرار الجيش الإلكتروني الإيراني وأنشطته الاستخبارية ضد مختلف الدول والمؤسسات، بالإضافة إلى تفاصيل مقتل قائد هذا الجيش، محمد حسين تاجيك، الذي أقيل من منصبه عقب اعتقال وتعذيب بتهم التجسس وتسريب معلومات لصالح الحركة الخضراء المعارضة داخل إيران.

ويبدو أن عملية استهداف الصحفيين العائدين من الخارج منظمة منذ فترة في إيران، حيث أيدت محكمة إيرانية حكما بالسجن 11 عاما لكاتب ساخر محتجز منذ عام تقريبا، بعد اعتقاله لأسباب مجهولة من قبل جهاز استخبارات ميليشيا الحرس الثوري الإيراني لدى عودته من خارج البلاد.

واعتقلت عناصر استخبارات الحرس الثوري الكاتب الصحفي الساخر كيومرث مرزبان في سبتمبر 2018، في حين اتهمته الشعيبة 15 داخل ما يعرف بالمحكمة الثورية بالعاصمة طهران بالتعاون مع حكومة دولة معادية لإيران، والتواطؤ ضد النظام.

وذكر محمد حسين أغاسي محامي الكاتب الساخر كيومرث مرزبان، في تغريدة عبر موقع تويتر، أن محكمة الاستئناف الإيرانية أيدت حكما بسجن موكله على نحو وصفه بغير قابل للتصديق.

وقال أغاسي، في تغريدته، إن موكله الشاب مرزبان سجن بسبب كتاباته الساخرة، وشملت الاتهامات إهانة المقدسات ونظام ولاية الفقيه، فضلا عن الخميني إلى جانب الإساءة لمسؤولين إيرانيين بارزين ضمن النظام الديني المسيطر على البلاد منذ عام 1979.

تضمنت تهديدات وتحذيرات بتصفيته من قبل أجهزة الاستخبارات الإيرانية في حال استمراره بفضح ملفات الفساد ومحلات القمع والملاحقة ضد الناشطين والصحافيين والمنتقدين.

وكتب زم في إحدى مقالاته أن "هناك شخصيات موثوقة اتصلت بي وأقسمت بأن هناك عملية مشتركة بين فيلق القدس ووزارة الاستخبارات وجهاز استخبارات الحرس الثوري لاختطافي، لأنهم يريدون سد الثغرات الأمنية، وهذا يعني أنهم يريدون سد الثغرات من خلال خطف أو اغتيال المعارضين".

وروح الله هو نجل رجل الدين محمد علي زم، أحد كبار مسؤولي النظام الإيراني الذي ترأس عدة مؤسسات ثقافية تابعة للنظام، كان قد نشر الألف الصفحات من الوثائق والمعلومات الشفافية والمكتوبة تضمنت أسراراً من داخل الأجهزة الأمنية وملفات الفساد



روح الله زم كشف أسرار الجيش الإلكتروني الإيراني

سودانيون على تويتر يحاربون #بقايا_الكيزان

تكفير رجل دين لوزيرة الشباب والرياضة يثير جدلا في السودان



لا يزال صدى المعركة الكلامية والقضائية بين وزيرة الشباب والرياضة السودانية ورجل دين متشدد يخيم على منصات التواصل الاجتماعي في البلاد، خاصة أنه انعكاس لمعركة بين فكرين متناقضين.

✶ الخرطوم - يتابع السودانيون على مواقع التواصل الاجتماعي أطوار معركة حامية الوطيس بين أنصار رجل الدين المتشدد عبدالحى يوسف وأنصار وزيرة الرياضة والشباب ولاء البوشي. وكانت الوزارة قد رفعت دعوى قضائية ضد يوسف على خلفية اتهامه لها بـ"الردة عن الإسلام والزندقة" لرعايتها مسابقة خاصة بكرة القدم النسائية في خطبة الجمعة. وقال الداعية الجمعة 4 أكتوبر "آخر التقاليع التي شغلوا بها الناس هذا الأسبوع افتتاح أول دوري نسائي لكرة القدم وكان رجالنا الذين يلعبون الكرة قد حازوا البطولات، حتى فرغوا من شأنهم ثم التفتنا للنساء".

وأضاف يوسف إن الوزارة "لا تتبع الدين الإسلامي، وتؤمن بأفكار حزبها الجمهوري الذي حكم على قائده محمود محمد طه بالردة وأعدم قبل 35 عاما". والقضية التي تبدو شخصية للدولة الأولى أكبر من ذلك بكثير فيها انعكاس لما يجري في السودان وتجاذب لفكرين متناقضين يمثل بقايا الكيزان القسم الأول فيما تمثل قوى إعلان الحرية والتغيير الثورية القسم الثاني. والكيزان هو لفظ يطلق على الإخوان المسلمين في السودان. وغرد رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك على تويتر:

@SudanPMHamdok ✶ يجب أن نحتمي بالتنوع الذي تتميز به بلادنا وأن نضع نهاية لخطاب الكراهية والتطرف الديني وأن نعمل سويا لإعادة بناء مستقبل بلادنا.

وانطلق في بداية الشهر الحالي أول دوري لكرة القدم النسائية في السودان، بمباراة بين فريقين في الخرطوم تابعها مئات من المشجعين والديبلوماسيين من المبرجات. وصرحت وزيرة الشباب والرياضة ولاء البوشي التي حضرت المباراة قائلة "هذا يوم تاريخي ليس للرياضة فحسب ولكن للسودان كله". وأدت الحكومة السودانية برئاسة عبدالله حمدوك مطلع سبتمبر اليمين الدستورية.

ويتهم رجال دين سودانيون ومنهم يوسف الذي يتبع الأمانة العامة لتيار نصرة الشريعة ودولة القانون، قوى إعلان الحرية والتغيير الثورية بمحاولة "تغيير هوية المجتمع وتغريبه ونشر العلمانية". وأصدرت الأمانة بيانا ناصرت فيه يوسف، وهاجمت الوزارة بسبب رعايتها لدوري كرة القدم للسيدات "رغم المخالفات الشرعية والأخلاقية والنوعية التي تحيط بهذه الفعالية". وانتقد ناشطون سودانيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي رجل الدين يوسف، واعتبروا "تكفير" الناس جريمة جنائية في كل البلدان.

وتسأل مغرد:

@alshingi ✶ إذا قام أحد المتهورين بقتل الوزيرة بناء على فتوى عبدالحى بكفرها، من القاتل الحقيقي؟ عبدالحى-إبراهيمي.

وقال آخر:

@Winiomer ✶ ولاء عصام البوشي تدون بلاغا جنائيا ضد عبدالحى يوسف إثر

خطبته الأخيرة والتي كانت موجبة لتقد دوري كرة القدم النسائي. قال في إطارها بخروج ولاء عن الملة. كل التضامن مع ولاء ضد التكفيريين ودعاة الهوس الديني.

وتسأل مغرد:

@s3doon5 ✶ مش قلتوا اللي عندو حاجة يمشي الحاك؟ المدعو عبدالحى يوسف غلط كثير على الشعب السوداني ونتمنى أن القضاء ينصف الشعب السوداني قبل الأستاذة ولاء البوشي.

ومن جانبه، هاجم رجل الدين السوداني عبدالحى يوسف الحكومة الانتقالية في السودان على خلفية موقفها المناصر لوزيرة الشباب والرياضة. ووفقا لصحيفة "الراكوسة"، توعد يوسف الحكومة السودانية مهددا "على نفسها جنت براقش".

ويرى مراقبون أن ظهور عبدالحى يوسف بهذه الصورة التحريضية في الوقت الذي تخضع فيه البلاد لمراقبة دولية ترقباً لرفع السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، يعد سابقة خطيرة

ومهددة لقيام الدولة المدنية التي يحلم بها السودانيون منذ اندلاع ثورتهم. وتحت شعار "جمعة النصر الكبرى"، احتشد العشرات الجمعة 11 أكتوبر أمام مجمع "خاتم المرسلين" في الخرطوم تضامنا مع عبدالحى يوسف.

وتأتي هذه التحركات في وقت تتزايد فيه دعوات أنصار التيار الإسلامي إلى تنظيم احتجاجات "لملونية لتصحيح المسار ومجابهة المد العلماني". وقال معلق:

@tareg_alhidy ✶ الذين يطلقون الرصاص على الحكومة إنكم تمهدون الطريق لأمثال الإرهابي عبدالحى من الكاثر وغدا يطالكم التغيير داخل بيوتكم. عبدالحى-إبراهيمي.

وتسأل مغرد:

@wasilalitaha ✶ لوجرت المحاكمة وفق الشريعة الإسلامية بين الوزيرة ولاء البوشي والشيخ عبدالحى يوسف لمن سيحكم القاضي؟

هدف في مرمرى التشدد

ومنذ الإطاحة بحكم البشير، يحدث الصراع بخصوص النموذج المجتمعي، ما خلق حشدا وحشدا مضادا بين معسكرين بوصف أحدهما بـ"المتحضر" والآخر بـ"المحافظ". وكتبت مستخدمة لتويتر:

@Saharosman2030 ✶ عبدالحى يوسف يوظف المسجد النيل من خصمه، ويستخدم المصلين للدفاع عن نفسه، ويستغل المنبر للدفاع عن حقه، هل أصبحت المساجد الآن أركان نقاش ودور سياسة وردم؟ ثاني ما في زول (رجل) يقدر يمر تجارة الدين انتهى عهد الظلام. #بقايا_الكيزان #تحديات_الفترة_الانتقالية.

وذكر مغردون بتاريخ عبدالحى يوسف الحافل بالتشدد ولم ينس له السودانيون موقفه من ثورتهم التي أطاحت بحكم البشير. وكتب معلق:

@MosabAliTaha1 ✶ "المساجد ليست للسياسة والهتافات وخروج التظاهرات"، من أقوال عبدالحى يوسف... يناير 2019.

واعتبر مغرد:

@Haykel7 ✶ لم تكن انتخابات بل كانت ثورة... الإخواني كان ساحقا ومحقا... انتهت الانتخابات برقم قياسي... حذار من احتقار هذا الشعب لا تسخروا منه بل خذوا منه درسا.. طيلة سنوات كانت النخبة تقود الشعب نحو الهاوية واليوم قرر الشعب قيادة النخبة وسنرى النتيجة والاتجاه.

وعن أول قرار للرئيس الجديد كتب معلق:

@m_benjmaa ✶ أول قرار ثوري لقيس سعيد: تدريس أشعار المتنبي بداية من السنة الأولى الابتدائي. #الإخشيدي.

وحقق قيس سعيد فوزا ساحقا في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية بنسبة تفوق 70 بالمئة من مجموع الأصوات، أي حوالي ثلاثة ملايين صوت.

وسخر معلقون من القائلين إن قاعدة حركة النهضة كانت وراء فوز سعيد. وكتبت صفحة على فيسبوك:

ALI Chouerreb ✶ حركة النهضة: 450 ألف صوت. قيس سعيد: 3 ملايين صوت.

وكانت حركة النهضة حصدت في الانتخابات التشريعية التي نظمت هذا الشهر أيضا 450 ألف صوت فقط.

#الإخشيدي رئيسا لتونس

وفي تفاصيل القصة التي يتناقلها التونسيون، لازم المتنبي سيف الدولة الحمداني في حلب سنوات طويلة، لكن حصل خلاف غادر على إثره المتنبي إلى مصر بعد دعوة وصلته من كافور الإخشيدي حاكم مصر وأجزاء من الشام في تلك الحقبة. وكان الإخشيدي وهو من حكام الدولة الإخشيدية في مصر والشام أسود اللون مشقوق الشفة والقدمين لأنه كان من الحبشة وقد عانى كثيرا من الرق، ولكنه



نجم انتخابات 2019. كافور الإخشيدي شخصا

✶ تونس - يبدو أن الإخشيدي تصدر قائمة البحث على محرك غوغل في تونس، منذ ذكر على لسان الرئيس المنتخب قيس سعيد، وفق نتائج استطلاعات الرأي، في مناظراته التلفزيونية الأولى حين سألته الصحافي عن عودته الانتخابية فقال إنه "لا يقدم وعودا كالتى يقدمها كافور الإخشيدي للمتنبي".

وقال سعيد وفق ما نقل معلق على فيسبوك:

@c_essid ✶ سـ شنو (ما) برنامجك؟ جـ الشعب هو من يقرر. سـ تقصد التنمية؟ جـ الشعب يريد. سـ أي والأمن القومي؟ جـ لا نتحدث عن الأمن القومي أمام الصحافة. سـ وعودك؟ جـ أنا لا أعد أنذكرم فقط بوعد كافور الإخشيدي للمتنبي.

ومنذ ذلك الحين حصل سعيد على لقب الإخشيدي. ونشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي فقرات تعرف بكافور الإخشيدي. كما تصدر هاشتاغ «الإخشيدي الترندي على فيسبوك وتويتر. وكتبت صفحة على فيسبوك:

✶ قيس سعيد رئيس تونس 2019 ✶ كافور الإخشيدي.. مات سنة 968م ولم يكن يعلم أنه سيكون نجم انتخابات رئاسية ستجري سنة 2019 في بلاد اسمها تونس.

ولمعت قصة أبو الطيب المتنبي أحد أشهر شعراء العرب، وحاكم مصر كافور الإخشيدي في تونس.

أبرز تغريدات العرب

free4ever_ ✶ يا أهل العراق يا من تقيمون شعائر الأربعين أذكروا هنالك أننا عشر ألف ضيع داعشي فر من السجون السورية وبلادكم مرتع وأرض خصبة لهم ولهم من يحتضنهم فوالله لن يمنعهم لا دين ولا ضمير ولا إنسانية من تفجير مفضحات واحزمة ناسفة وسطكم المخرج الذي هيا لهم سبل فرارهم من السجون راسم وعازد كونه «انتبهوا».

reeem_ali ✶ لا يكفي أن تكون صاحب مبدأ، ولكن يجب أن تدافع عن مبادئك.

alialjabiri ✶ مثلما تستعد الحكومة العراقية ولجنتها التحقيقية المزعومة لملمس آثار الجريمة وإبعاد الجاني الحقيقي عن المسؤولية والبحث عن كيش فداء معروف.. على شباب «العراق» الإبطال الاستعداد للرد باكبر تظاهرة تهز عروشهم بعد 25 أكتوبر.. فهذه الأكاذيب لم تعد تنظلي على الشعب «العراق» ينفض.

lailaodeh4 ✶ ما كان اردوغان يجرؤ على غزو سوريا لولا ضعف العرب، وتامرهم على بعضهم البعض، وتجارتهم السياسية الخاسرة. هي قضية إرادة مسلوية سلبت العرب أوطانهم عسكريا، سياسيا، واقتصاديا.

3thbz ✶ قبل خمس سنوات توفي صديقي، واليوم تفاجأت باتصال من رقمه وإذا بابنه صاحب العشر سنوات يطلب مني دراجة، فقلت له: ابشر ولكن تعرفني؟ قال: لا، ولكن وجدت صورة لأبي ومعه شخص، مسجل على ظهر الصورة هذا الرقم ومكتوب "إن احتجت لشيء ولم أكن موجودا فاطلبوه منه".

razinable ✶ قبل كم يوم في مجموعة هجمت تخطف صبيّة عن دُوار المنارة، ولما فرّعت الناس صاروا الخاطفين يصرخوا بالشارع: شرررف شرررف ابعدوا... شرف: يعني خلص! هاي كلمة السر عشان يصير الخطف والقتل مسموح؟ شوو؟ هيك يم؟ لا، هاي قلة شرف.

Facwow ✶ جرب الكلام على نفسك قبل أن تلقيه في نفوس الآخرين، حتى وإن اعتذرت سببتي أثره واضحا على أرواحهم.

JamalhusA ✶ اعتقد أن الوحيد الذي يعرفنا: ملايسنا! تشعر بنحولنا وأتساعنا تنسجم مع سكوتنا وحركتنا تتفاعل مع حزننا وضحكنا تحمّلنا في كل الظروف والأنواء، ملايسنا هي "المحايد" الذي يتعامل معنا كما نحن في وقتنا الراهن من دون توقعات وتصوّرات مسبقة.

تابعوا ✶ Chirine Lajmi ✶ شيرين لجمي فنانة تونسية.

الصقور تفرد أجنحتها في معرضها بالرياض

الطير المدلل يجمع في السعودية عشاق الصيد والرحلات الصحراوية من العرب والأجانب



الصقور تسكن قلوب العرب في زمن التكنولوجيا

مبادرات نادي الصقور السعودي المعززة لثقافة الموروث التي تُعنى بالصقور والصيد من خلال إشراك الفنانين والفنانات التشكيليين. وخصص المعرض أيضاً، ركناً للأطفال ضمن مجموعة من الأركان التي خصصها هذا العام، بهدف تعزيز ثقافة الصقر لدى النشء.

ويقدم الركن للطفل شرحاً عن الصقور وإنتاجها وأنواعها ومسمايتها، وأدواتها إضافة إلى أبرز المعلومات النادرة عن الصقر، ويختتم الطفل زيارته للركن عبر رسمه صورة باختياره تبين جمال تفاصيل الصقر.

صحة وتطبيب

خصص المعرض ركناً خاصاً للكشف على الصقور من خلال تواجد أحد المراكز المتخصصة بطاقت طبي من ذوي الخبرة، وبإجهزة حديثة ومتطورة، لتقديم للزوار الراغبين في شراء الصقور كشفاً على الطير قبل الشراء. وأوضح الطبيب البيطري حمزة البعداني، أن المشاكل التنفسية من أهم الأمور التي يجب أن يكون الطير سليماً منها، ومن ثم الجناح والشكل الخارجي، والإصابات التي تطال القدم، وسلامة العين والبصر، والتأكد من سلامة قم الطير من خلال عدم وجود تسريبات. وأوضح البعداني، أن أكثر الأمراض شيوعاً لدى الصقور، هي السومار ودود الرئة والصرع وتورم العين بسبب التهاب الجيوب الأنفية والجذرة، إضافة إلى مرض القلاع.

ويشارك مركز بنسدر السدر للعناية بالصقور بأول سيارة طبية متخصصة لمعالجة الصقور في العالم وفق أحدث التقنيات. ويعد هذا المشروع الأول في العالم متحلاً في عيادة بيطرية متنقلة تصل إلى مواقع الصقور التي تحتاج إلى إسعاف، وتقديم الخدمات الطبية والجراحية الطارئة.

وصمم هذا المشروع بشكل متكامل بإياد سعودية حيث يحتوي على جميع المستلزمات الإسعافية، من جهاز تخدير ومصباح جراحي وجهاز منظار تشخيصي وجراحي، بالإضافة إلى جميع أنواع التحاليل الطبية للصقور.

كما تحتوي على حاويات للنخلص من المواد الطبية المستخدمة بطريقة صحيحة، وتحتوي أيضاً على مضخات تعقيم داخلية بالإضافة إلى تعقيم خارجها.



هواية الصيد وتربية الصقور والتجول في الصحراء من أهم ما يشبع غريزة الإنسان منذ الصغر في الخليج العربي والسعودي على وجه الخصوص



وأشار المري، إلى أنه لا وجود لسعر محدد للصقور، فأسعارها مفتوحة، وتختلف وفق عدة عوامل وميزات وبعضها يصل إلى المليون ريال.

ملهمة الرسامين

فعاليات عديدة قدمها المعرض منها مساحة فنية قدمت أكثر من 60 لوحة تشكيلية تجسد الصقر في حالات مختلفة، ومن زوايا متنوعة أبدعها 50 فناناً وفنانة من عدد من المناطق.

وعبر عدد من الفنانين المشاركين عن سعادتهم بالإسهام في فعاليات هذا المعرض المتخصص في الصقور، إذ قدمت رئيسة جناح الفنون التشكيلية منال الرويشد، الشكر للقامتين على تنظيم هذا المعرض الذي أتاح لهم المكان المناسب لجذب الجمهور بالفنون التشكيلية، ذاكراً منها الحرق على الخشب والتشكيل بالصلصال الحراري والرسوم بالمسمر والخيط، وغيرها من الإبداعات التي يقدمها الفنانون.

وأشارت، إلى أن المعرض يتضمن ورشاً وعروضاً تفاعلية تتضمن عدداً من الفنانين، حيث قدم هذا الجناح بالإضافة إلى اللوحات التشكيلية، أكثر من 30 مجسماً تعبر عن التراث الوطني القديم والحديث، قام بالعمل عليها 50 فناناً. من جهة ثانية، شارك الفنان التشكيلي راشد الدباس بلوحة تتضمن الرسم التشكيلي بالمسمر والخيط، حيث يبين أشكال الرسم ليظهر فيه إبداعه، مشيراً إلى أنه اختار هذه الطريقة ليعبر فيها عن الهوية والتراث الحضاري، وفي ما يخص طريقتيه في رسم الصقور لفت النظر إلى أنه يفضل إبراز جوانب الحياة والاقتناص والحركة، وإنصاف ملامح القوة والسرعة التي يتمتع بها الصقر الحر عن غيره.

وشاركت الفنانة التشكيلية نورة العساف بلوحة تهتم بفن الديكوباج وهو فن استخدام الورق القديم لعمل لوحات فنية، لتزيين الفوائيس والنوافذ والصناديق وغيرها.

وشاركت الفنانة منال السيف في ورشة فن الصلصال الحراري ويطلق عليه أيضاً اسم طين البوليمر أو الفيسو، وأوضحت أنه من الفنون اليدوية الرائعة التي عرفت بأشكالها المختلفة، وتحمل هذه المنتجات الهوية والتراث الوطني الأصيل. وأضافت قائلة، إن الصلصال يستخدم في صناعة إكسسوارات مميزة أو في تصنيع ميداليات عصرية، وسميت هذه العينة بالصلصال الحراري لأنها تحتاج إلى التعرض إلى الحرارة كإحدى خطوات إعدادها حتى تتصلب. وأطلق المعرض مسابقة الفنون الجميلة "ريشة صقار"، وهي إحدى

المثالي للطير الشاهين 950 غراماً، وأما الذي يكون وزنه أقل من ذلك، يصبح غير مرغوب عند الصقارين كون أن الوزن يدخل في عوامل مختلفة مثل (الطرد والسباق وسرعة حركة الطير أثناء القنص) فكلما كان وزنه مثالياً ارتفع ثمنه". وقال، "من الأشياء التي يحرص الصقارون على أن تتميز بها صقورهم، بالإضافة إلى الوزن، طول الجناح الطيران، إلا أن الباحثين يقسمون الصقور تقسيماً علمياً يُعيد جميع الفصائل المختلفة إلى أربعة أنواع رئيسة هي: الصقر الحر، وصقر الجبر، والشاهين، إضافة إلى الوكري.

المعرض ملتقى الكثير من المتخصصين الذين تابعوا عن كثب أهم خصائص ومزايا وأنواع الصقور ووجدوا العديد من المعلومات والتجارب وتبادلوا الخبرات

وتابع، "بالنسبة للصقر من نوع 'الجبر' ثلاثة فصائل كالبيور والذي يجب أن يكون وزنه المناسب من 1500 غرام وما فوق، بالإضافة إلى وزن يستطيع الصقار المحافظة على وزن الطير المثالي عبر كمية الطعام التي يقدمها له، ففي بعض الحالات عندما يرتفع وزن الصقر بلجا الصقار إلى عدم إعطائه وجبة العشاء مثلاً ويكتفي بوجبة واحدة في اليوم أو يقدم جزءاً منها".

وبين، أن الوزن المناسب للصقر من نوع الحر، لا بد أن يكون بمقدار 1000 غرام، وفي حال كان وزنه أقل من ذلك يصبح غير مرغوب فيه لأنه لم يعد يمتلك العضلات القوية للصيد.

ما زالت الصقور تلقى الاهتمام والرواج بين عشاق الصيد البري رغم تطور الأسلحة المخصصة لذلك، وما زالت العرب تفخر بهذا الطير الذي يرمز إلى تراثها وتاريخها العريق في القنص والترفيه، لذلك تحرص العديد من الدول الخليجية خاصة على تنظيم المعارض لهذا الطير المدلل كجزء من هويتها، واليوم يختتم معرض الصقور والصيد السعودي الذي تواصل لمدة خمسة أيام.

الرياض - يختتم معرض الصقور والصيد السعودي اليوم فعاليات الدورة الثانية التي أقيمت بالرياض والتي شهدت خلال أيامه الماضية إقبالاً كثيفاً من قبل الزوار على مختلف الأجنحة المتخصصة بالمنتجات المتنوعة مثل المستلزمات البيطرية والصقور، وقسم الأسلحة وأدوات الرحلات البرية وقسم الفنون التشكيلية وأجنحة تفاعلية للتعريف بثقافة الجزيرة واهتمامات السعودية بالصقور والرماية والرحلات الصحراوية، إلى جانب عرض تجارب الدول المشاركة.

مما جعلها اليوم في صدارة اهتمام السياح. ويقدم معرض الصقور في دورته الثانية العديد من الأنواع النادرة والمهمة من الصقور حيث حضر عارضو الصقور ومالكو الطيور الجارحة من جميع مناطق السعودية ومن الدول الخليجية والأجنبية يعرضون ما يملكون من صقور وطيور جارحة على زوار المعرض والتعريف بها، كما تشاهد ورقة علمية حول أنواع الصقور باختلافها في واقع ملموس على أرض المعرض، حيث جذب الكثير من الباحثين والمهتمين في مجال الصقور.

ويعتبر معرض الصقور ملتقى للكثير من المتخصصين الذين شاهدوا عن كثب أهم الخصائص والمزايا والأنواع المختلفة ووجدوا العديد من المعلومات والتجارب وتبادلوا الخبرات. وأشار الصقار خالد مسلي القحطاني، إلى أهمية المعرض كونه يضيف الكثير في ما يختص بالصقور وأنواعها ويضع الدراسات والخبرات المختلفة وعده مكاناً مناسباً للدراسة المتكاملة ووسيلة لتعارف المهتمين بالصقور في أنحاء العالم.

من جانبه أفاد الصقار عويضة العجمي، أن المعرض تميز بعرض أنواع الصقور، وتعدد الأفكار الحديثة للهواة في إنتاج الصقور والعناية بها. يذكر أن الصقور تنقسم إلى عشرات الفصائل وتختلف بأحجامها وأوزانها واللوان ريشها وسرعتها وقدرتها على الطيران، إلا أن الباحثين يقسمون الصقور تقسيماً علمياً يُعيد جميع الفصائل المختلفة إلى

أربعة أنواع رئيسة هي: الصقر الحر، وصقر الجبر، والشاهين، إضافة إلى الوكري.

بيع ومزادات

تجاوزت مبيعات الصقور 4 ملايين ريال أي ما يفوق المليون دولار أميركي مع نهاية ثالث أيام المعرض. وسجلت المبيعات في اليومين الماضيين أكثر من ثلاثة ملايين ريال، فيما تجاوزت في يومها الثالث المليون و50 ألف ريال لتتخطى 4 ملايين ريال وسط توقعات بمضاعفة هذا الرقم خلال يومي الاثنين والثلاثاء.

وجاءت المبيعات من خلال البيع المباشر في قسم عارضي الصقور بالإضافة إلى قسم مزاد الصقور. وأكد الصقار تركي بن عوير المري، أن هناك أربع ميزات أساسية تلعب دوراً كبيراً في تحديد سعر الصقر ويبحث عنها جميع الصقارين، مضيفاً، "يعد الوزن المثالي أهم ميزة يجب أن يحتويها الصقر حيث تتراوح الاختلافات في أوزان الصقور حسب نوعها، كما يبلغ الوزن

الريشة - يختتم معرض الصقور والصيد السعودي اليوم فعاليات الدورة الثانية التي أقيمت بالرياض والتي شهدت خلال أيامه الماضية إقبالاً كثيفاً من قبل الزوار على مختلف الأجنحة المتخصصة بالمنتجات المتنوعة مثل المستلزمات البيطرية والصقور، وقسم الأسلحة وأدوات الرحلات البرية وقسم الفنون التشكيلية وأجنحة تفاعلية للتعريف بثقافة الجزيرة واهتمامات السعودية بالصقور والرماية والرحلات الصحراوية، إلى جانب عرض تجارب الدول المشاركة.



سيارة إسعاف الصقور مجهزة بأحدث التقنيات الطبية لتصل إلى مواقع الطيور وتقديم الإسعافات الأولية والجراحية الطارئة

واستقبل المعرض الذي تواصل لمدة خمسة أيام بداية من يوم الجمعة الماضي أكثر من 70 ألف زائر وفي يومه الثاني 62 ألف زائر وفي ثالث أيامه تجاوز عدد الزائرين 50 ألفاً. وتعكس هذه الأرقام التنوع الكبير الذي يتميز به المعرض واجتذابه للزوار من مختلف الأعمار ومكانة الصقر عن السعوديين والعرب عامة.

وللصقر عند العرب، خاصة في الجزيرة العربية قيمة وأهمية فبات رمزاً للفخر والشجاعة والوفاء والأصالة، ولعلاقته مع ابن البادية كان لهذا الطائر حضور في الأدب والتاريخ العربي والإسلامي، علاوة على التفاخر باسم الصقر، فكان يطلق على الفرسان والشجعان على مر التاريخ في المعارك والمواقف البطولية.

وقال الزائر ساير العنزي لوكالة الأنباء السعودية (واس)، إن هواية الصيد وتربية الصقور والتجول في الصحراء من أهم ما يشبع غريزة الإنسان العربي والسعودي على وجه الخصوص وضمن تراثه وقيمته القديمة، لإسما في ظل تطور الرحلات والصيد واقتناء الصقور والأسلحة عالمياً، وبالتالي فإنها ضمن المنتجات

المرغوبة ويزداد الإقبال عليها



طير ارتسم في الخيال فرسم على اللوحات

التربية الراهنة للأبناء تهدد مستقبل البشرية

حال الأطفال في الوقت الحالي أسوأ من أي وقت مضى



حاجة ملحة لرفقة العائلة

نساء يتعرضن للإيذاء اللفظي والضرب والوصم أثناء الولادة

● جنيف - كشفت دراسة جديدة لمنظمة الصحة العالمية عن أدلة جديدة تثبت أن أكثر من ثلث النساء في أربعة بلدان منخفضة الدخل "عائنين من سوء المعاملة أثناء الولادة في المرافق الصحية"، ويشمل ذلك تعرضهن للإيذاء الجسدي واللفظي والوصم والتمييز واستخدام القوة أثناء إجراءات طبية تتم دون موافقتهن وإهمالهن من قبل العاملين في الرعاية الصحية. وقالت الدراسة التي أجرتها المنظمة الأممية المعنية بالصحة، في غانا وغينيا وميانمار ونيجيريا، إن الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة هن النساء الأصغر سناً والأقل تعليماً.

وأظهرت الأرقام أن 838 من بين 2016 امرأة شملهن البحث، أي 42 بالمئة، تعرضن للإيذاء الجسدي أو اللفظي أو وصمة العار أو التمييز. و14 بالمئة منهن تعرضن للإيذاء البدني. ويعتبر الضعف أو الضرب أو اللكم من أشكال الإيذاء الأكثر شيوعاً. كما سجلت الأرقام "نسباً عالية من عمليات قيصرية، وجراحات على فتحة المهبل" تمت للنساء أثناء الولادة دون موافقتهن، بالإضافة إلى فحوصات مهبلية.

ودعوا المبادئ التوجيهية لرعاية الأمومة التي تضعها منظمة الصحة العالمية إلى "رعاية صحية تحترم جميع النساء" وتضمن لهن المعاملة الكريمة "والخصوصية والسرية" وعدم تعرضهن للاذن وسوء المعاملة، وتمكنهن من اتخاذ القرارات المستنيرة حول رعايتهن. كما تشجع هذه المبادئ التوجيهية على الدعم المستمر للنساء أثناء فترة المخاض والولادة.

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات لمعالجة الظاهرة، من بينها ضرورة خضوع النظم الصحية للمساءلة، مع توفير موارد معلوماتية كافية لتوفير رعاية صحية جيدة يسهل الوصول إليها.

كما تضمنت التوجيهات ضرورة الالتزام بسياسات واضحة بشأن حقوق المرأة، بالإضافة إلى "توفير الدعم والتدريب" للعاملين في الرعاية الصحية لضمان المعاملة الكريمة والرحيمة للنساء، والسماح لجميع النساء الراغبات في الحصول على "مرافق" لهن أثناء المخاض وعملية الولادة يقمن باختياره/اختيارها بأنفسهن.

موضة

التنورة البليسيه الجلدية نجمة الموضة

● تمثل التنورة البليسيه الجلدية نجمة الموضة في خريف/شتاء 2019 / 2020 لتمنح المرأة إطلالة فخمة تنطق بالأنوثة والإفارة.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية أنيتا هيلبيش أن التنورة ذات الطيات تكتسي بالجلد، الذي يشهد رواجاً كبيراً هذا العام، مشيرة إلى أنها تطل بألوان زاهية كالأحمر البورдо والبني بدرجة الكراميل والبرتقالي، إلى جانب اللون الأسود الكلاسيكي. وأضافت هيلبيش أن التنورة البليسيه الجلدية تمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيقها مع بلوفر ذي رقبة عالية وبليزر وأنكل بوت ذي كعب، في حين يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقها مع بلوفر تريكو وحذاء رياضي. ومن جهة أخرى تشهد الموضة النسائية في خريف/شتاء 2019 / 2020 عودة قوية لموضة التسعينات لتمنح المرأة إطلالة جريئة تعكس تفرد أسلوبها.



سنوات طويلة من العمل في صحافة العرب، أن العديد من الأساطير المصاحبة لما يمكن أن يكون عليه المدير ليست صحيحة تماماً، فمديرتنا شخص رائع حقاً، واعتبر نفسي محظوظة جداً لأنني عملت معه، لقد استطاع أن يقوض تلك الفكرة التي أحملها بذكريتي والتي مفادها أن "الزهرية من صفات المدير"، فمديرتنا شخص متعاون، ويعمل دائماً على خلق بيئة مريحة للعمل الجماعي، ليكون فيها الموظفون في حال أفضل كل يوم. اعتقد أن الفيلسوف الصيني منسيوس محق حين قال "ليس هناك وصف للقائد أعظم من أنه يساعد رجاله على التدريب على القوة والفعالية والتأثير...". فإذا أراد المدير الحصول على قوى عاملة أكثر إنتاجية، واستغلال مواهب كل موظف بطريقة تفجر الطاقات الكامنة لديه، فما عليه سوى إعادة النظر في فكرته عن الإدارة.

الحضانة، في حين انخفضت بشدة بعد العودة للمنزل حيث البيئة المستقرة". وكشفت النتائج أن الخجل وضعف ضبط النفس والعواطف السلبية، يبدو أنها ترتبط بارتفاع مستويات الكورتيزول بين الأطفال الأكبر سناً في دور الحضانة، مشيرة إلى أن دعم الآباء قد يكون له دور مهم في إعادة توازن مشاعر الأطفال الصغار بعد قضاء يوم في الحضانة.

أطفال اليوم لا يستطيعون التطور بالشكل المناسب لهم كأطفال لأنهم يحرمون من التنشئة التي تناسب طفولتهم

واقترح الخبير النمساوي تقديم دعم مالي للأسر التي لها أطفال بدلاً من صرف الأموال بشكل متزايد في أنظمة رعاية الطفولة المبكرة. وتابع الخبير "نستهلك العدد القليل مما تبقى لدينا من أطفال في نظام رعاية وتعليم يعثره القصور من أجل المحافظة على نظام اقتصادي محكوم عليه بالفشل". ومن جانبه قال الخبير مايكل كبير مدير الشؤون المالية وتطوير الشركات في شركة جينيسيس إنرجي الأميركية

الذين يقضون أكثر من 8 ساعات في دور الحضانة هم الأكثر معاناة من الضغط النفسي، وتفسر الدراسة هذا الأرجح ستكون من البالغين الذين يعانون من الصراعات مع الأطفال الآخرين. ووفق نتائج البحث، يمكن للضغط النفسي في هذه السن المبكرة أن يغير طريقة تطور أدغة الأطفال الصغار، ما قدسهم أكثر شعوراً بالخجل وأقل قدرة على ضبط النفس.

وأفادت الأستاذة ماري بريث أن الأطفال الصغار الذين ليسوا من ذوي الكفاءة العالية اجتماعياً وليست لديهم مهارات لغوية جيدة يعانون من التوتر في الحضانات، لأنهم يفقدون آباءهم بسبب فصلهم عنهم، لتتولى أمرهم جلسة الأطفال، وهذا أمر صعب بالنسبة لهم.

وتابعت "نحن لا نعرف حتى الآن إذا كان هذا التوتر ضاراً بالنسبة لهم أم لا، ولكن يمكن للوالدين التخفيف عنهم من خلال وقت ممتع مع أطفالهم خلال فترة ما بعد الظهر وعطلات نهاية الأسبوع". وشددت الخبيرة على ضرورة جلوس الآباء مع الأطفال وقراءة الكتب معاً والمشاركة في الأمور المنزلية، حتى يحصل الطفل على الاتصال الذي فقده أثناء تواجده في دار الحضانة، موضحة "رأينا مستويات هرمون التوتر قد ارتفعت خلال فترة تواجد الأطفال في

الخمول البدني لدى هؤلاء الشباب". وأضافت رايلي "إذا كنت طفلاً أو مراهقاً تعاني من زيادة الوزن، فيعني أنك على الأرجح ستكون من البالغين الذين يعانون من زيادة الوزن، ومن المرجح أن يؤدي ذلك إلى معاناة مبكرة من أمراض مثل أمراض القلب والسرطان والسكري". وقال هوتر موضحاً "رغم وجود أكبر قدر ممكن من التقدم الطبي في الوقت الحالي إلا أن أطفالنا لم يكونوا من قبل مرضى بهذا الشكل الملفت".

وعزا ذلك إلى أسباب متنوعة وقال إنه يمكن اختزال هذه الأسباب في أن أطفال اليوم لا يستطيعون التطور بالشكل المناسب لهم كأطفال "لأنهم يحرمون من التنشئة التي تناسب طفولتهم".

وشدد الخبير النمساوي على حاجة الطفل لوالديه إلى جانبه "أو على الأقل الأم"، وقال إنه يتم انتزاع الأطفال من أسرهم في وقت مبكر جداً "ورعايتهم في دور الحضانة على أيدي غرباء". وكشف بحث نشر في 2017 أن مستويات الضغط النفسي والتوتر لدى الأطفال الذين يذهبون إلى دور الحضانة، أعلى ثلاث مرات من المتواجدين بالمنزل برفقة أحد الوالدين، وهذا قد يجعلهم مصابين بالخجل في حياتهم لاحقاً.

وقال الباحثون استناداً إلى عينات اللعب التي أخذت لاختبار هرمون الإجهاد "الكورتيزول"، إن الأطفال

تغيرت أساليب التربية الحديثة واختلفت تماماً عن أساليب التربية القديمة، وذلك بسبب التطور التكنولوجي الرهيب الذي أصبح يهدد سلامة الأبناء في مختلف دول العالم، مما دفع الخبراء في الشأن التربوي إلى إطلاق صيحة فزع تنبه إلى التهديدات المفزعة التي باتت تترصد أطفال هذا العصر.

● القاهرة - حذر خبير نمساوي في أبحاث الطفولة من أن مرحلة الطفولة البشرية أصبحت مهددة في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى. وشدد ميشائيل هوتر، في مقابلة مع مجلة فوكس الألمانية، نشرتها المجلة مؤخراً في موقعها الإلكتروني، على ضرورة تغيير الطريقة التي تتم بها تنشئة الأطفال في الوقت الحالي. وقال هوتر بشأن كتابه "طفولة 6.7"، "إذا ظل الأمر على ما كان عليه خلال السنوات الـ15 الماضية، فإن البشرية ستلاشي في غضون 200 سنة دون كارثة تغير مناخي ودون حرب نووية"، مضيفاً "علينا وبشكل ملح أن نغير الطريقة التي نتعايش ونتعامل بها مع أطفالنا".

وذكر الخبير النمساوي عددا من الأمور التي وجد أنه من الضروري تغييرها، وعلى رأسها الصورة المنتشرة للأطفال في المجتمع والقيمة التي تحظى بها الأسرة كجمع في الوقت الحالي. وقال إنه من الضروري تبعا لذلك إعادة النظر في طريقة رعاية الأطفال منذ الصغر وحتى إتمام مرحلة التعليم الثانوي. وأوضح أن حال الأطفال في الوقت الحالي "أسوأ من أي وقت مضى في تاريخ البشرية"، مشيراً في هذا السياق إلى أن "تصف الأطفال في أوروبا أصبحوا مصابين بأحد الأمراض المزمنة"، مضيفاً أن ذلك لم يحدث حتى الآن على مدار التاريخ.

وتؤكد تقارير حديثة ما توصل إليه أن البدانة في مرحلة الطفولة تعتبر واحدة من أخطر تحديات الصحة العامة في القرن الـ21، ونجبت إلى ارتفاع عدد الأطفال والمراهقين الذين يعانون من السمنة المفرطة في جميع أنحاء العالم بعشرة أضعاف في العقود الأربعة الماضية، وفي حال استمرار الاتجاهات الحالية، سيزيد عدد الأطفال والمراهقين الذين سيعانون من السمنة المفرطة، ومن ثم من نقص الوزن بشكل معتدل أو شديد بحلول عام 2022.

وقالت ليان رايلي رئيسة فريق في قسم مراقبة الأمراض غير السارية والوقاية منها بمنظمة الصحة العالمية، إن ارتفاع عدد الأطفال والمراهقين الذين يعانون من السمنة المفرطة بعشرة أضعاف "مرتبط بتغيرات في النظام الغذائي والمزيد من

إعادة تعريف المدير

يظهرون قدراً من الاحترام للموظفين، ويؤمنون جهودهم أو يكافؤونهم على النجاح الذي يضيفونه على مؤسساتهم، وبعد ذلك سبياً كافياً لعدم اهتمام الموظفين بخطط المدراء وتطلعاتهم، وقد يخفّض ذلك من إنتاجيتهم، ويصبح العمل بالنسبة للكثيرين منهم عبئاً ثقيلاً يحاولون إنجازه بلا حب ولا تميز. يقال دائماً، إن عالم المال والأعمال لا تحكمه العواطف والمشاعر، والعلاقة بين المدراء والموظفين تخضع على الإبداع، فالبعض من المدراء يتسمون بالسلط والتعالي والغرور، ولا يظهرهم قدراً من الاحترام للموظفين، ويؤمنون جهودهم أو يكافؤونهم على النجاح الذي يضيفونه على مؤسساتهم، وبعد ذلك سبياً كافياً لعدم اهتمام الموظفين بخطط المدراء وتطلعاتهم، وقد يخفّض ذلك من إنتاجيتهم، ويصبح العمل بالنسبة للكثيرين منهم عبئاً ثقيلاً يحاولون إنجازه بلا حب ولا تميز.

يظهرهم قدراً من الاحترام للموظفين، ويؤمنون جهودهم أو يكافؤونهم على النجاح الذي يضيفونه على مؤسساتهم، وبعد ذلك سبياً كافياً لعدم اهتمام الموظفين بخطط المدراء وتطلعاتهم، وقد يخفّض ذلك من إنتاجيتهم، ويصبح العمل بالنسبة للكثيرين منهم عبئاً ثقيلاً يحاولون إنجازه بلا حب ولا تميز.

أن يصبغوها بتلاوين النعوت المنفرة والمفكرة، التي لا مجال فيها للحلول الوسط، رغم أنه من الممكن اقتنام هذه المناسبة لإحداث تغيير إيجابي في العلاقات الاجتماعية والمهنية بين الموظفين وأرباب العمل.

المشكلة الحقيقية تكمن في أن الواقع قد يكون أحياناً بعيداً كل البعد عن أي تخيل وردي بشأن شخصية المدير القادرة على خلق بيئة عمل متوازنة، وخالية من الصراع والتصادم بين ومع الموظفين، ومحفزة على الإبداع، فالبعض من المدراء يتسمون بالسلط والتعالي والغرور، ولا

من الجيد أن يتحلى المدير بدرجة معتدلة من الصرامة لفرض النظام العام للمؤسسة وضمان سير العمل لكن البعض يفرط في تلك الصفة ويبالغ في توبيخ الموظفين وانتقاد أدائهم

يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

ليس من قبيل الاعتباط أن تحثفل العديد من الدول باليوم العالمي للمدير، الذي يحل في السادس عشر من أكتوبر من كل عام، فهذه الاحتفالية التي أقرتها الولايات المتحدة الأميركية عام 1958، ثم تحولت بداية من عام 1962 إلى موعد سنوي يحيق فيه الموظفون بمدراءهم، بلا شك ثمة وراءها سبب وجيه وقوي، وهو تحسين العلاقات الداخلية بين المدراء وموظفيهم، وتخليص بيئات العمل من الكراهية والازدراء والدسائس المستشرية في أروقة الشركات والمؤسسات. مجرد الحديث عن الاحتفالية ربما يثير خليطاً من المواقف المستهجنة والمتهمكة في بعض الأوساط الاجتماعية والمهنية، وقد تلحق هذه المناسبة بقائمة البذع التي تطول ولا تنتهي في مجتمعاتنا العربية، كما سبق ووصف عبد الحب وعيد الأمهات وغيرهما من الاحتفالات والمناسبات العالمية، التي تحمل في طياتها الكثير من المعاني والقيم الإنسانية النبيلة، غير أن أصحاب الأفكار المتعنتة والمتطرفة، لن يرتاح لهم بال إلا بعد

معلول يميز الأهلي عن فرق أوروبية



علي معلول

تلقيت عروضاً عدة،
لكن صراحة أنا مرتاح
جداً في الأهلي

ورغم أن أيمن عبد النور لم يشارك في اللقاء، فإنه نشر تدوينة جاء فيها "سعيد جداً بأنني التحقت بزملائي السابقين والجدد في منتخب تونس". وأضاف "الأجواء كانت رائعة في التجمع وخلال التدريبات، المعسكر كان على مستوى عال جداً على جميع المستويات، وتميز بالإصرار الذي حملته تجاه الرؤية وتجاه المنتخب".

تونسى وهو النجم الساحلي إلى جانب الأهلي المصري في دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا قال معلول "أنا أدافع عن قميص الأهلي، وحين لعب أمام أي فريق حتى وإن كان فريقاً تونسياً فعلياً أن أحترم القميص الذي أردتبه، وهذا بشكل خاص بل أخوض كل المقابلات بنفس الروح وبنفس العطاء".

من جانبه عبر أيمن عبد النور لاعب قيصري سبور التركي، عن سعادته بالعودة مجدداً إلى منتخب تونس، بعد أن وجه له المدرب منذر الكبير الدعوة ليكون مع المجموعة.

تونس - أعرب التونسي علي معلول عن سعادته الكبيرة لاستمراره ضمن صفوف الأهلي المصري، مؤكداً علاقته الجيدة مع الجميع داخل النادي. وقال معلول في تصريح صحافي "تلقيت عروضاً عدة، وبعضها في الفترة الأخيرة، لكن صراحة أنا مرتاح جداً في الأهلي، وعلاقتي جيدة بهذا الفريق الكبير وبجمهوره العريض والرائع".

وتابع "ذلك أقول إنه من الصعب أن أغادره في الوقت الحالي، خاصة أن من يعيش أجواء الأهلي لا يفكر في الرحيل عنه بسهولة، لاسيما أنه من أفضل الفرق في أفريقيا وأراه يتفوق على الكثير من الأندية الأوروبية". وحول وجود فريق

اتحاد جدة يفتح باب الرحيل أمام دي سوزا

التفاصيل المالية بين الطرفين. وأوضحت وسائل إعلام رياضية أن رغبة رومارينيو حسمت بقاءه مع الاتحاد، ما سهل الطريق لإدارة الاتحاد بسابقة أشارت إلى أن ضمن كتيبة النور الاتحادية، رغم أن نادي كورينثيانز البرازيلي كان ينتظر دخول النجم رومارينيو لفترة الأشهر الستة من أجل التعاقد معه وتحديداً في شهر يناير المقبل، بعد أن فشلت مفاوضاته في مطلع يناير الماضي، حيث تقدمت بعرض لإدارة الاتحاد السابقة من أجل شراء بطاقة رومارينيو بمبلغ 18 مليون ريال سعودي، وتم رفض ذلك العرض حينها.

ويحتل رومارينيو صدارة قائمة هدافي الدوري السعودي بـرقعة محترف الهلال، البرازيلي كارلوس إدواردو، برصيد خمسة أهداف لكل منهما، وتوج رومارينيو بجائزة أفضل لاعب عن شهر سبتمبر في الدوري.

الانتقالات الشتوية المقبلة، لذلك تسعى الإدارة الاتحادية من الآن إلى تفريغ أماكن بالقائمة، التي تسع سبعة محترفين فقط. وكانت تقارير سابقة أشارت إلى أن إدارة نادي الاتحاد تدخلت بقوة لتحول دون انتقال لاعبيه البرازيلي رومارينيو إلى كورينثيانز البرازيلي.

4

محترفين أجانب يستهدف
اتحاد جدة التعاقد معهم في
الانتقالات الشتوية المقبلة

وتوصلت إدارة الاتحاد إلى اتفاق مع رومارينيو لتمديد عقده لموسمين إضافيين حتى عام 2022، وتجري صياغة بنود العقد الجديد بعد أن تم الاتفاق على جميع

الرياض - كشفت تقارير صحافية أن نادي الاتحاد السعودي اتفق مع البرازيلي جوناو دي سوزا، ليكون أول الراجلين من المحترفين الأجانب عن الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، خلال سوق الانتقالات الشتوية المقبلة.

ونجحت إدارة نادي اتحاد جدة برئاسة أنمار الحائلي، في التوصل إلى اتفاق مع اللاعب على إيجاد تسوية مالية لمستحققاته لدى النادي ليكون رحيل جوناو بالتراضي بين الطرفين.

وتعاقد اتحاد جدة مع جوناو في يوليو 2018 قادماً من فلانغو البرازيلي، بعقد لمدة ثلاثة أعوام، لكن اللاعب خرج من حسابات التشيكي خوسيه سييرا المدير الفني لاتحاد جدة منذ أواخر الموسم الماضي، ولم يتم قيده في كشوفات الفريق مع بداية الموسم الجديد. ويستهدف اتحاد جدة التعاقد مع أربعة محترفين أجانب في

أنس جابر تتقدم في التصنيف العالمي

طشقند الأوزبكستانية في 2004 عن عمر 15 سنة وخمسة أشهر.

وتبقى الأميركية الأخرى ترايسي أوستن، الفائزة مرتين بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، أصغر لاعبة متوجة على صعيد دورات المحترفات، وذلك حين أحرزت دورة بورتلاند عام 1977 عن 14 عاماً و28 يوماً.

وبعد أن بدأت الموسم خارج المصنفات الـ 600 الأولى، خطف غوف الأنظار في بطولتين ويمبلدون والإنكليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية بوصولها إلى ثمن النهائي والدور الثالث توالياً، إلا أنها ورغم إنجاز الوصول إلى المركز الحادي والسبعين في هذا العمر، لا تزال بعيدة عن إنجاز السويسرية مارتينا هينغيس التي تصدرت تصنيف المحترفات في 31 مارس 1997 حين كانت في السادسة عشرة من عمرها.

وتختتم الأميركية الشابة موسمها هذا الأسبوع بمشاركتها في دورة لوكسمبورغ.

ولم يطرأ هذا الأسبوع أي تعديل على ترتيب اللاعبات العشرين الأولى، حيث بقيت الأسترالية أشلي بارتي في الصدارة أمام التشيكية كارولينا بليشكوفا واليابانية ناومي أوساكا.

شباب ذكي

أحرز الروسي مدفيدوف لقب دورة شنغهاي ثامنة دورات الماسترز لـ 16 نقطة بفوزه على زفيريف في المباراة النهائية، محققاً رابع القابله هذا العام بعد سبنسباني الأميركية (أول لقب له في دورات الماسترز)، وسان بطرسبورغ الروسية وصوفيا البلغارية.

وعزز مدفيدوف موقعه في المركز الرابع على لائحة التصنيف العالمي، ويات بهدف إلى تخطي السويسري روجيه فيدرر الثالث قبيل انتهاء العام، وسيكون هدفه في العام المقبل إحراز أول لقب غراند سلام. وقال مدفيدوف عقب فوزه على زفيريف، إنه كان لا يقهر في شنغهاي.

ويصفه نجم كرة المضرب المصنف أول عالمياً الصربي نوفاك ديوكوفيتش بلاعب "كامل"، ويقول عنه الألماني ألكسندر زفيريف إنه يتمتع بأسلوب فريد يجعله الأفضل حالياً... هو لاعب كرة المضرب الروسي دانييل مدفيدوف النجم المساعد في سماء الكرة الصفراء.



باريس - تقدمت التونسية أنس جابر 8 مراكز في التصنيف العالمي الصادر الاثنين 14 أكتوبر الحالي، والذي لم يشهد أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى. لتحل التصنيف 53 عالمياً، بعد وصولها إلى نصف نهائي بطولة تيانغين.

وحافظت الأسترالية أشلي بارتي، على صدارة التصنيف وكانت أبرز التغييرات في التصنيف الجديد، تراجع الأوكرائية دايانا ياستريميسكا 5 مراكز لتحل التصنيف 28 عالمياً، مقابل تقدم كل من كارولين فوزنياكي وأنستاسيا سيفاستوفا وأنيث كوتنايت وجوليا جوريجين وأماندا انيسيموفا بمرتبة واحدة، لاحتلال المراكز من 23 وحتى 27 عالمياً على الترتيب.

كما تراجعَت الفرنسية كارولين غارسيا 8 مراكز، لتتواجد في التصنيف 39 عالمياً، في الوقت الذي تقدمت فيه السويدية ربيكا بيتيرسون 15 مركزاً، لتتواجد في التصنيف 44 عالمياً، بعد تتويجها أمس بلقب بطولة تيانغين المفتوحة.

نجمة الأسبوع

فرضت الأميركية البافعة كورين "كوكو" غوف نفسها نجمة الأسبوع الماضي بإحرازها لقب دورة لينتس النمساوية عن 15 عاماً، ما سمح لها بالوصول 39 مركزاً لتصبح في المرتبة الحادية والسبعين في تصنيف رابطة محترفات كرة المضرب.

وتوجت الأميركية البالغة 15 عاماً و7 أشهر الأحد بأول القابها في دورات رابطة المحترفات بعد فوزها في نهائي دورة لينتس على اللاتفية ليلينا أوستابنكو، لتصبح بذلك اللاعبة التاسعة في التاريخ من بين أصغر اللاعبات تتويجاً بإحدى دورات المحترفات.

وزمنت غوف دخولها نادي المئة الأوليات بوصولها إلى ربع نهائي الدورة النمساوية حيث أقصت الهولندية كيكي برتنز المصنفة أولى ثم الألمانية أندريا بتكوفيتش من نصف النهائي، وصولاً إلى التفوق على أوستابنكو، بطلاة رولان غاروس لعام 2017، لتصبح أصغر لاعبة تحقق لقب إحدى دورات المحترفات منذ التشيكية نيكول فايديسوفا التي أحرزت لقب دورة

رحلة تاريخية صعبة للسعودية في ضيافة فلسطين

الإمارات تدافع عن الصدارة والعراق يتربص بإيران والبحرين



ثقة كبيرة

بعد كبريا بعدما تبادل الفوز والتعادل. كما يلتقي المنتخب البحريني مع ضيفه الإماراتي، وخوض الثانية مباراة أكثر، بفارق نقطة واحدة أمام أوزبكستان وفلسطين، فيما يحتل اليمن المركز الأخير بنقطة من ثلاث مباريات وهو يرنح في الجولة الرابعة.

مباريات هذه الجولة تشهد
مواجهة عربية مثيرة
بين المنتخبين القطري
والعماني في الدوحة ضمن
المجموعة الخامسة

وكانت الجولة الثالثة من مباريات هذا الدور قد شهدت مهرجاناً للأهداف حيث شهدت تسجيل 74 هدفاً في 16 مباراة بمتوسط يقرب من خمسة أهداف للمباراة الواحدة. ومن ناحيته يتطلع المنتخب الإماراتي إلى فوزه الثالث توالياً والدفاع عن صدارته للمجموعة السابعة عندما يحل ضيفاً على الوصيف التاييلندي. ويلعب في المجموعة نفسها الأندونيسي مع فيتنام في بالي. وتتصدر الإمارات الترتيب برصيد ست نقاط بفارق نقطتين عن تايلاند وفيتنام، وثلاث نقاط عن ماليزيا، وناتاي اندونيسيا في المركز الأخير من دون رصيد.

وحققت الإمارات بداية مثالية بفوزها على ماليزيا 2-1 وأندونيسيا 5-0، لكن مواجهة الثلاثاء ستكون الاختبار الأقوى لها أمام منتخب سبق أن اختبرت تطوره في يناير عندما التقيا في دور المجموعات لكأس آسيا 2019 التي استضافتها على أرضها، وانتهت مباراتهما بالتعادل 1-1. والتقت الإمارات وتايلاند سبع مرات في تصفيات كأس العالم وآسيا منذ 1988، وقد فازت الأولى خمس مرات مقابل خسارة وتعادل، لكن مواجهتهما الثلاث الأخيرة دلت على أن الفارق بينهما لم

تستحوذ المواجهة المرتقبة الثلاثاء 15 أكتوبر الجاري، بين المنتخبين الفلسطيني والسعودي على معظم الاهتمام والأضواء، من بين جميع المباريات الست عشرة والمقرر لنفس اليوم ضمن فعاليات الجولة الرابعة في المرحلة الثانية من التصفيات المشتركة والمؤهلة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023. كما تحظى المباراة بين كوريا الشمالية وجارتها الجنوبية باهتمام بالغ في إطار نفس التصفيات.

الرياض - تنتظر المنتخب السعودي مواجهة صعبة عندما يحل الثلاثاء ضيفاً على نظيره الفلسطيني على ملعب فيصل الحسيني للمرة الأولى، في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الرابعة من التصفيات المزدوجة المؤهلة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023. وتعتبر مباراة اليوم تاريخية بالنسبة للمنتخب السعودي، إذ ستكون المرة الأولى التي يتواجد فيها بالضفة الغربية المحتلة. وسيصبح الأخضر السعودي سادس منتخب آسيوي يواجه نظيره الفلسطيني على ملعب فيصل الحسيني في بلدة الرام المجاورة للقدس، بعد الأردن وديا بمناسبة افتتاح الملعب عام 2008، وأفغانستان في تصفيات كأس آسيا 2011، والعراق في مباراة ودية عام 2018، والإمارات في تصفيات كأس العالم 2018، وأوزبكستان في التصفيات المزدوجة الحالية. ورفضت اندية ومنتخبات عربية اللعب في الضفة نظراً لامتناعها عن الدخول إلى الأراضي المحتلة.

وهي المرة الأولى التي يلقي فيها المنتخب السعودي نظيره الفلسطيني على أرض الأخير، بعدما أقيمت المباريات بين الطرفين في السابق في بلد ثالث. وسبق للطرف السعودي أن رفض في العام 2015 خوض مباراة ضد نظيره الفلسطيني على أرض الأخير ضمن التصفيات المزدوجة.

ويتسلح المنتخب السعودي بالتاريخ في اللقاء السداس الذي يجمعه بنظيره الفلسطيني حيث التقيا في السابق خمس مرات، كانت خلالها الأفضلية للأخضر الذي فاز في ثلاث مباريات مقابل التعادلين. ويدخل المنتخب السعودي المباراة بعد تجاوزه عتبة البداية بالتعادل أمام اليمن 2-2، وذلك بفوزه على سنغافورة بثلاثية نظيفة الخمس، ليرتفع على صدارة المجموعة برصيد أربع نقاط من مباراتين.

وفي المجموعة ذاتها، تلتقي سنغافورة مع ضيفتها أوزبكستان.

لبنان ينزل ضيفاً على سريلانكا بنية التنظيم

ظهر عليه ضد التركماني، بالإضافة إلى تحقيق نتيجة عريضة نظراً لأهمية الأهداف في ترتيب المجموعات. وأكد تشيوبوتاريو ضرورة الفوز، بقوله في المؤتمر الصحافي "اعتقد أن منتخبات المجموعة الثامنة متوازنة عموماً، وتبقى الأفضلية فيها لكوريا الجنوبية التي تغرّد خارج السرب". وتتصدر كوريا الجنوبية الترتيب برصيد ست نقاط من فوزين، بفارق الأهداف عن جارتها الشمالية قبل لقاء القمة بين المنتخبين. وتحتل تركمنستان

بيروت - يبحث منتخب لبنان عن فوزه الثاني عندما يواجه ضيفه السريلانكي، بعد أن حقق "منتخب الأرز" الخميس فوزه الأول وبصعوبة بالغة على ضيفه منتخب تركمنستان 1-2 في بيروت، وكان قد افتتح التصفيات بخسارة مفاجئة أمام كوريا الشمالية 0-2 في بيونغ بايغ.

وسيكون ليفيو تشيوبوتاريو، المدرب الروماني لمنتخب لبنان، مطالباً باكتر من الفوز على المنتخب السريلانكي، إذ ينتظر من الفريق تقديم أداء مغاير عما

السويد بوابة إسبانيا لحسم تأهلها إلى نهائيات كأس أوروبا

إيطاليا مرشحة للفوز الثامن وهولندا تعود إلى الطريق الصحيح



قادرون على العبور

لوف واثق من تأهل منتخب ألمانيا إلى يورو 2020

وقال لوف، قبل رحيل المنتخب الألماني من تالين، "الموقف لم يتغير. نرغب في الفوز بأخر مباراتين وسننفل. وسنتأهل إلى نهائيات البطولة الأوروبية". وقال لوف في حديثه عن المشكلات العديدة، التي واجهت المنتخب في الفترة الأخيرة، "كان أسبوعاً صعباً لأن استبعاد العناصر كان متكرراً. وكان علينا إيجاد الحلول ولم نقض أوقات طويلة في التدريبات". وافقد لوف جهود أكثر من 12 لاعبا في مواجهة الأرجنتين من بينهم؛ توني كروس لاعب خط وسط ريال مدريد الإسباني، كما عاند الحظ نيكلاس شتارك بشكل كبير.

بعد أيام قليلة من تعادله مع المنتخب الأرجنتيني 2-2 في مباراة ودية. وارتفع رصيد المنتخب الألماني إلى 15 نقطة في المركز الثاني، بفارق المواجهات المباشرة خلف المنتخب الهولندي المتصدر، وبفارق ثلاث نقاط أمام منتخب أيرلندا الشمالية، صاحب المركز الثالث، وذلك قبل جولتين على نهاية التصفيات. ويستضيف المنتخب الألماني منتخب بيلاروسيا ثم يستضيف منتخب أيرلندا الشمالية في 16 و 19 نوفمبر، على الترتيب، في حين يحل المنتخب الهولندي ضيفا على أيرلندا الشمالية ثم يستضيف منتخب إستونيا.

يرلين - يواصل المنتخب الألماني التقدم، بالفعل، نحو التأهل لنهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، لكن لا شك أن المدير الفني يواخيم لوف لا يزال مطالبا بالكثير من العمل، لتحويل هذا الجيل من اللاعبين إلى فريق قادر على المنافسة على الألقاب. وواجه المنتخب الألماني الكثير من الصعوبات خلال الفترة الأخيرة من بينها؛ حالات الإصابات والوعكات الصحية بين العديد من لاعبيه، لكنه نجح في التحدي تحت قيادة لوف وتقدم خطوة جديدة نحو النهائيات. وتغلب المنتخب الألماني على مضيفه منتخب إستونيا 0-3 ضمن منافسات المجموعة الثالثة في التصفيات، وذلك

لعبت إيرلندا والدنمارك، الغائبة عن هذه الجولة، ست مباريات، ما يجعله في قلب الصراع على إحدى بطاقتي المجموعة إلى النهائيات. وتقام الثلاثاء مباراة ثانية هامشية في هذه المجموعة بين جبل طارق (دون نقاط) وجورجيا (5).

بعدما ضمنّت البطاقة الأولى في المجموعة العاشرة بفوزها السبب على ضيفتها اليونان 2-0، تحل إيطاليا ضيفة على ليشتنشتاين بمباركة البابا فرنسيس الذي استقبل الأحد رجال المدرب روبرتو مانشيني. وبعيدا عن هذه الزيارة يبدو المنتخب الإيطالي مرشحا فوق العادة لتحقيق فوزه الثامن تاليا من أصل ثمانية مباريات، في وقت ما زال الصراع قائما بقوة على البطاقة الثانية بين فنلندا وأرمينيا والبوسنة. وتتواجه فنلندا الثانية (12 نقطة) مع أرمينيا (10) التي خسرت ذهابا على أرضها 0-2، فيما تحل البوسنة (10) نقاط أيضا) ضيفة على اليونان بطل 2004 التي فقدت الأمل منطقيا بالتأهل كونها جمعت 5 نقاط من 7 مباريات.

الطريق الصحيح

كان الغياب عن آخر بطولتين كبيرتين مؤلما لهولندا، لكن لاعب الوسط جورجينيو فينالودوم يقول إن منتخب بلاده قطع خطوة هائلة صوب التأهل

لبطولة أوروبا 2020 لكرة القدم بالفوز على روسيا البيضاء. وسجل فينالودوم هدفين في الفوز 2-1 في ميونخ لتبقى هولندا في صدارة المجموعة الثالثة متساوية في النقاط مع ألمانيا ومنفوقة بثلاث نقاط على أيرلندا الشمالية التي هزمتها هولندا 1-3 في روتردام الخميس الماضي.

وبهذا تحتاج هولندا إلى التعادل فقط في مباراتها المقبلة في بلخاست في 16 نوفمبر لتحجز مكانها في النهائيات. وقال فينالودوم عن غياب هولندا عن كأس العالم في روسيا 2018 وعن بطولة أوروبا في فرنسا 2016 "كان من المؤلم جدا الغياب عن كأس العالم وبطولة أوروبا قبلها". وتابع "حتى خلال عطلات الصيف التي حصلنا عليها في الأعوام الأخيرة كنت أفكر طيلة الوقت أنه كان يجب علينا التأهل والمشاركة في البطولتين. "لهذا يحمل هذا الانتصار مذاقا خاصا. لم نحسم مقعدنا في النهائيات حتى الآن لكننا قطعنا خطوة هائلة".

تتواصل فعاليات الجولة الثامنة في تصفيات أوروبا المؤهلة إلى كأس الأمم الأوروبية، حيث يقام، الثلاثاء، عدد من المباريات القوية، إذ يواجه المنتخب الإسباني نظيره السويدي في قمة تتسم بالندية. في حين يبدو المنتخب الإيطالي مرشحا لمواصلة تألقه.

سولنا (السويد) - سيكون المنتخب الإسباني أمام فرصة أخرى لحسم تأهله إلى نهائيات كأس أوروبا 2020 المقررة في 12 دولة و12 مدينة احتفالا بالذكرى الستين لانطلاق البطولة القارية، وذلك عندما يحل، الثلاثاء، ضيفا على نظيره السويدي ضمن منافسات المجموعة السادسة.

وكان بإمكان بطل أعوام 1964 و 2008 و 2012 أن يحل ضيفا على السويد التي لم يخسر أمامها منذ 2006، وهو ضامن لتأهله لو نجح في الصمود لدقائق معدودة في مباراة السبب أمام النرويج، حيث تلقى هدف التعادل 1-1 في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء.

وينتصر "لا روخا" ترتيب المجموعة بـ19 نقطة بعد سبع جولات، متقدما بفارق 5 نقاط عن مضيفه السويدي الثاني و6 عن رومانيا الثالثة التي يلتقيها في الجولة التاسعة الأخيرة على ملعب "أندا متروبوليتانو" في 18 نوفمبر، بعد أن يستضيف مالطا قبلها بثلاثة أيام في قارش. وبما أن السويد ستلتقي رومانيا في الجولة المقبلة، فهذا الأمر يجعل إسبانيا التي أهدرت أمام النرويج نقاطها الأولى في التصفيات الحالية بعد فوزها بمبارياتها الست الأولى، بحاجة إلى العودة من سولنا بنقطة لضمان بطاقتها إلى النهائيات حتى لو خسرت مباراتها

الأخريتين. وتأسف قائد بطل مونديال 2010 سيرجيو راموس، الذي خاض السبب مباراته الدولية الرقم 168 محطما رقم الحارس إيكير كاسياس مع المنتخب الإسباني، على التفريط في فرصة التأهل بالقول "من المؤلم حقا أن تخسر النقاط في التواني الأخيرة. من الصعب أن تلعب ضد فريق يعرف بأنه إذا خسر المباراة سيكون خارج دائرة المنافسة". وأشار إلى "أننا قاربنا المباراة على أنها مهمة جدا للفوز بها من أجل التأهل، لكننا تقارب

المباراة المتبقية بهدوء وثقة". وكان التعادل السبب الأول لإسبانيا في التصفيات الأوروبية منذ سبتمبر

سبتمبر

مرسيدس يعيد صياغة أهدافه

سوزوكا (اليابان) - يسعى مرسيدس، بطل فورمولا-1، إلى إعادة صياغة أهدافه بعد أن حسم خلال سباق اليابان لقبه السائقين والصانعين في بطولة العالم للمرة السادسة على التوالي في إنجاز لا سابق له. وحسم مرسيدس لقب الصانعين قبل أربعة سباقات من النهاية على حلبة سوزوكا. وفاز فالنتيري بوتاس بجائزة اليابان الكبرى، وأصبح قادرا على حرمنا زميله لويس هاملتون من انتزاع لقب السائقين للمرة السادسة في مسيرته ليضمن مرسيدس تحقيق الثنائية.

ويتفوق هاملتون بفارق 64 نقطة على الفنلندي في صدارة الترتيب العام، ويمضي في طريقه للفوز بلقبه السادس في بطولة العالم ولا يتفوق عليه سوى الأسطورة مايكل شوماخر الفائز بسبعة القاب. وأبلغ توتو فوفل رئيس مرسيدس الصحفيين وسط احتفالات الفريق "في كل عام نضع أهدافا لتحفيز الفريق. تفوقنا على رقم فيراري الآن، ويتعين أن نعيد صياغة أهدافنا للموسم المقبل". وفاز فيراري بستة القاب متتالية للصانعين بين 1999 و 2004، في حين فاز شوماخر بخمسة القاب متتالية للسائقين



هذا الاتجاه الصحيح

عودة ثلاثية ليونايتد قبل موقعة ليفربول

الأسبوع الماضي، ولم يعان خلاله من أي انتكاسات. وغاب اليسون عن صفوف ليفربول، منذ تعرضه لإصابة أمام نورويتش سيتي، في الجولة الأولى من الدوري.

وبات حارس السامبا جاهزا لاستعادة مكانه في التشكيلة الأساسية، من اديريان الذي لعب دورا بارزا في بداية ليفربول المثالية للموسم، والتي حقق خلالها العلامة الكاملة في الدوري. وأشارت الصحيفة البريطانية أيضا، إلى جاهزية محمد صلاح نجم الريدز لخوض دوري إنكلترا، بعد تعافيه من الإصابة التي تعرض لها في الكاحل أمام ليستر سيتي، قبل فترة التوقف الدولية الجارية.

مانشستر يونايتد سيحصل

على دفعة قوية قبل مباراته

أمام ليفربول، بعدما اقترب

3 مصابين من العودة إلى

قائمة الفريق للمباراة

قوقا لصحيفة "الغارديان" البريطانية، بات الحارس البرازيلي اليسون بيكر جاهزا لخوض القمة المرتقبة، بعد تعافيه من إصابته بصورة نهائية خلال فترة التوقف الدولية الجارية. وأوضحت الصحيفة أن اليسون خاض برنامجا تدريبيا مكثفا بشكل فردي على مدار

ولفتت الصحيفة إلى أن أنطوني مارسيال نجم يونايتد، والذي يغيب منذ أكثر من شهر ونصف، قد يعود أيضا للمباراة.

وغاب لوك شاو عن المشاركة برفقة مانشستر منذ 24 أغسطس الماضي، في الهزيمة أمام كريستال بالاس، في حين لم يشارك بوجبا في 5 من آخر 7 مباريات بسبب مشكلة في الكاحل، فيما لم يتواجد بيساكا في آخر 3 مواجهات.

ويحتل مانشستر يونايتد المركز 12 بجدول ترتيب البريميرليغ برصيد 9 نقاط من 8 مباريات في أسوأ انطلاقا منذ 30 عاما، في حين يتصدر الجدول برصيد 24 نقطة (العلامة الكاملة).

ومن جانبه تلقى ليفربول أنباء سارة،

لندن - يستعد مانشستر يونايتد لمواجهة من العيار الثقيل، عندما يستضيف متصدر البريميرليغ ليفربول، على ملعب أولد ترافورد، مساء الأحد، في الجولة التاسعة من الدوري الإنكليزي. ووفقا لصحيفة "ميرور" البريطانية، فإن مانشستر يونايتد سيحصل على دفعة قوية قبل مباراته أمام ليفربول، بعدما اقترب 3 مصابين من العودة إلى قائمة الفريق للمباراة.

وأضافت أن بول بوجبا ولوك شاو ووان بيساكا سيكونون ضمن قائمة الشباطين الحمر لمباراة ليفربول التي ستقام بملعب أولد ترافورد، مشيرة إلى أن الثلاثي بات جاهزا للمشاركة بشكل طبيعي بعد التعافي من الإصابات.

كوسغي تحطم رقم البريطانية بولا رادكليف

واشنطن - حطمت العداءة الكينية بريجيد كوسغي الزمن العالمي المسجل باسم البريطانية بولا رادكليف، في سباقات الماراتون، بعد فوزها بماراثون شيكاغو في ساعتين و14 دقيقة و4 فوان، لتحطم الزمن العالمي السابق بفارق أكثر من دقيقة. وحافظت كوسغي (25 عاما) على اللقب الذي فازت به في لندن، وأضافته إلى القب الذي فازت به في ماراتون لندن مطلع هذا العام.

ولكن الوقت هو الإنجاز الأكبر من الفوز بالسباق. وساد اعتقاد أن الزمن الذي حققته رادكليف في لندن 2003، الذي بلغ ساعتين و15 دقيقة و25 ثانية، يصعب على أفضل العداءات تسجيله، حتى حطمته كوسغي بفارق دقيقة و21 ثانية. وأنهت كوسغي بمساعة فريق من محفزي السباق الرجال، أول 5 كيلومترات

متر أسبيل كيروب. ويجب الإشارة إلى أنها كانت ترتدي حذاء فابورفلاي من صنع شركة "نايكي" مكسو بطبقة من الكربون، والذي أثبتت الدراسات أنه يعزز الأداء. وفاز بسباق الرجال الكيني لاورنس شيرونو، الفائز بماراثون بوسطن، في زمن بلغ ساعتين و5 دقائق و45 ثانية، حيث تفوق على ديجيني ديببلا بفارق ثانية واحدة. وجاء أسيفا مينغستو في المركز الثالث، حيث أنهى السباق في زمن بلغ ساعتين و5 دقائق و48 ثانية. وأنهى البريطاني موفر، حامل اللقب، السباق في المركز الثامن بزمن بلغ ساعتين و9 دقائق و58 ثانية. وكان فرح في السباق عضوا في مشروع "نايكي أوريفون"، والذي ذكرت الشركة أنها ستنتهي هذا المشروع بعدما تمت معاينة المدير الفني البرتو سالازار.





صباح العرب

حكيم مرزوقي



إلى اليسار در..

الهزائم المتتالية التي مُنيت بها القوى اليسارية في تونس أثناء الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأخيرة، أطلقت العنان للنكات التي تُروى عن جماعة "الصفر فاصل"، كقولهم، في إشارة إلى نسب وأرقام تلك النتائج المخيبة، بأنهم فازوا بمقاعد عديدة، ولكن ليس تحت قبة البرلمان بل في الحانات، حيث تحت النقاشات ويعلو الصراخ حول مصير البلاد، أمام زجاجات البيرة وتحت دخان السجائر. نعم، لن يفوز اليسار بحقائب وزارية في الحكومة العتيدة، وسيكتفي مناضلوه - وضحاياه على حد سواء - بحقائبهم الرثة على أكتافهم وهي تضم بعض الكتب والجرائد، ودفاتر الشعر والأحلام المهترئة، ولكن هل تعود الأقلام إلى غمدِها وتحنّي الهامات تحت العتبات، ويذوي الساعد وترتخي القبضة وتحل لتستحيل إلى راحة ممدودة أمام أكلي اللحوم البشرية؟

هل سيعتذر ثوريّو اليوم من الذين قلبوا بالأمس، الموائد حين أرادوا اقتراس أحلامهم، وهل منع هذا القرن الثوريين، حقاً، من دخول ناديه؟

صحيح أنّ شارع اليسار في القرن المفسود قد عَجَ واكتظّ بالجهلة والانتهازيين والدُهماء، وصحيح أنّ الباب فتح على مصراعيه لعديمي المهوبة وعشاق القبح، فأقدم بعضهم على تلحين فقررة من "راس المال" وتقديمها باسم الموسيقى، ولم يتوان آخر على اغتيال الشعر بالخطابات والشعارات. أقيمت المعارض للمصقات البلهاء في أروقة الفن التشكيلي، وأهدرت أموال لإنتاج مسرحيات وأفلام لا تقنع حتى المعنويين، واتهم الخناثق بالبرجوازية النتنة والنبل الخلق ببقايا الإقطاع و"الكبرادور" والمنفتح المتعشش للحوار بالليبرالية المشبوهة، ومتقن اللغات بالمعالة الواضحة، ولكن.. لا تنس أيّها القرن الذي سوف تدوم ولايته مئة عام أنّ سلفك قد أنجز أهم الثورات. عمالية كانت أم رقيمية.

واتسع صدره لليمين واليسار وانصت لفرانك سيناترا كما انصت لجاك بريل ولعبد الوهاب كما لسنّد درويش، وقرأ لهنمغواي كما لجورج أورويل، واحتفل بلوحتي "الغارنيكا" لبيكاسو، و"الصرخة" لمونش. وعرف اليمينيون قبل غيرهم، أيقونات قادمة من اليسار وأحنوها وعلقوها على صدور بيوتهم كما تفعل شعوب أميركا اللاتينية بصور قديسيها وقادة انتفاضاتها العمالية والغلاخية.

أطبل الآن النظر في صورتين على جدار مقهى يرتاده المحسوبون على اليسار في تونس، انفرس في ملامح الوجهين وهما بسموان فوق الضجيج والكلام، ويحافظان على نفس ذلك النقاء الثوري الذي كنا قرأنا في الكتب.. إنهما صورتا المناضل اليساري التونسي شكري بلعيد، وإلى جانبه صورة القائد الفلسطيني جورج حبش.

الفطر ما زال يعاني من آثار تشيرنوبيل

ميونخ - أكدت الهيئة الألمانية للوقاية من الإشعاع أن بعض أنواع الفطر البري لا تزال متضررة من آثار نظير السيزيوم المشع الناتج عن كارثة انفجار المفاعل النووي في تشيرنوبيل، وذلك رغم مرور أكثر من ثلاثة عقود على الانفجار.

وأوضحت أنجّه باوليني، رئيسة الهيئة، أن "وجبة واحدة من هذه الأنواع من الفطر تحتوي في أسوأ الحالات على سيزيوم 137 أكثر مما تحتوي عليه كمية من المवाद الغذائية الأخرى من الإنتاج الزراعي التي يتم تناولها خلال العام كله". وأوصت باوليني بعدم تناول أنواع الفطر القادمة من المناطق الأكثر تلوثاً بهذا الإشعاع، وذلك من أجل خفض التلوث الإشعاعي على المستوى الشخصي إلى أدنى مستوى ممكن.

وطمانت الخبيرة الألمانية المستهلكين الذين يشترون الفطر البري من محلات الأغذية وذلك لأن اللوائح القانونية المعمول بها في ألمانيا تحظر على هذه المحلات بيع أنواع الفطر البري التي تتجاوز نسبة التلوث الإشعاعي فيها 600 وحدة بيكريل في كل كيلوغرام من الأغذية الطازجة.

وشددت باوليني على أن السلطات المعنية بالإشراف على السلامة الغذائية تراجع هذه المعايير بشكل دائم من خلال تحليل عينات عشوائية من هذه الأغذية.

الانترنت تحتفي بمرور خمسين عاما على ولادة أبيها



الاعتزاز بالبلديات

وانطلق عندها مشروع "أربانت". أما ولادة الإنترنت فهي تبقى موضع نقاشات محدمة لأنها أتت نتيجة مراحل مختلفة مثل بروتوكولات نقل البيانات وإنشاء "الشبكة العنكبوتية العالمية" مع نظام الصفحات المباشرة. ويقول مارك وبيير المسؤول في متحف تاريخ الكمبيوتر في سيليكون فاللي "السؤال الآن: أي نوع من الوجود استحال الإنترنت؟ لقد فرض نفسه وسيلة التواصل الأولى للبشر وهذا لا يستهان به".

خلال الكمبيوترات بإدخالها ضمن "حزم رقمية" عدة. وفي 29 أكتوبر 1969 بدأ طالب في جامعة "يوسي.آل.آي" بطباعة كلمة "لوع" (ولو) لإقامة تواصل مع كمبيوتر في مكان آخر. وقد تمكن من تمرير حرف "ل" إلا أن الجهاز توقف بعد حرف "و". ويروي لينارد كلاينروك قائلًا "الرسالة الأولى التي مررت كانت تاليا (لو) كما الحال في عبارة (لو أند بيهولد) (التي تعني: ها هي...) ما كنا لنحلم برسالة أولى مقتضبة أفضل من هذه".

القائم للشبكة لكنه كان ليساعدنا في تخفيف الوطأة التي يشعر بها الجميع اليوم". إلا أنه يبقى متفائلاً بعض الشيء. ويقول "أظن في نهاية المطاف أن الجوانب الإيجابية هي الغالبة. لن أوقف الإنترنت حتى لو كنت قادراً على ذلك". في البداية أطلق على المشروع اسم "أربانت" تيمناً بدائرة الأبحاث في الجيش الأميركي التي كانت تموله وتعرف باسم "ديفانس أدفانسد ريسيرتش بروجيكتس إجنسي" التي شكلت العام 1958. ووجد المهندسون الوسيلة لنقل البيانات من

ويؤكد أن هناء الشبكة في بداياتها لم يكن يعكره سوى قراصنة معلوماتية منغزلون. أما اليوم، فهذه العناصر تشمل دولا والجريمة ومنظمات وشركات نافذة تقوم بأشياء جيدة وسيئة" مثل تحقيق الأرباح من خلال انتهاك الخصوصية. ياسف لينارد كلاينروك لافتقار العلماء في تلك الفترة لهذا البعد الاجتماعي ما منعهم من إدراج أدوات التتبع من هوية الأفراد وصحة البيانات منذ بدء الإنترنت. ويؤكد "ما كان هذا لينقذنا من الجانب

هواة لعبة «فورتنايت» مستأوون من إيقافها المؤقت

من خلال عرض تحديثات منتظمة لدرجة أنها قدّمت 10 مواسم في 28 شهرا لا غير. ويعزى نجاحها في جزء منه إلى نسختها المجانية التي تتيح إجراء مشتريات تتوافق مع مجريات اللعبة، فضلا عن إمكانية ممارستها عبر الإنترنت على كل الركائز الإلكترونية، من الكمبيوتر إلى الهاتف الذكي مروراً بجهاز اللعب.

عن صدور الموسم الحادي عشر عما قريب، من دون تحديد موعد طرحه على الإنترنت. وغير بعض اللاعبين عن استيائهم من هذه الخطوة على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أشاد آخرون بما اعتبروه ضربة ترويجية للجزء الجديد. تجذب لعبة "فورتنايت" التي أطلقت في يوليو 2017 نحو 250 مليون لاعب،

من اللعبة ينتهي في الثالث عشر من أكتوبر، وهي وضعت مكان هذه النسخة صورة للقب أسود مساء الأحد، من دون تقديم تبريرات. ونشر عدة لاعبين تسجيلات تظهر هذا الثقب الأسود بمتنص تدريجيا تصاميم المرحلة التي بلغوها قبل أن يضع حداً لشوطهم. وقد تعذر الاتصال على الفور بـ"إيبيك غيمز" التي أعلنت

نيويورك - أوقفت لعبة الفيديو الشهيرة "فورتنايت" مؤقتاً بمبادرة من مطورها "إيبيك غيمز" قبل الصدور الوشيك للنسخة الجديدة، ما أثار استياء ملايين اللاعبين الشغوفين بها. وكانت "إيبيك غيمز" قد أعلنت أن الموسم العاشر

محمد رمضان يتسبب في إيقاف طيار ومساعدته

الأحد خلال النظر إلى الملكة العربية السعودية لإحياء أول حفل له هناك، وهو جالس بجوار قائد الطائرة في مكان مساعد الطيار.

تعليمات بإيقاف كل من قائد الرحلة والطيار المساعد عن الطيران وإحالتهما للتحقيق العاجل إذ يعتبر سماحهما لمسافر بقيادة الطائرة "فعل ممنوع منعاً باتاً، طبقاً لقواعد تعليمات الطيران المدني العالمي والمصري ضد سلامة الطيران". وظهر محمد رمضان في الفيديو الذي نشره

قبل سلطة الطيران المدني المصري والتحقيق معهما بشأن هذه الحادثة. وأكدت سلطة الطيران المدني المصري، الاثنين، أن "الطائرة تابعة لإحدى شركات الطيران الخاصة المصرية" وأنها "ليست شركة مصر للطيران". وأكد نفس المصدر أن سلطة الطيران المدني المصري أصدرت

القاهرة - تسبب الفيديو الذي نشره الفنان المصري محمد رمضان على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك، يظهر فيه بحسب ما قال أحد المسافرين بصد قيادة الطائرة، في إيقاف الطيار ومساعدته عن العمل من



المغنية الأميركية كاسي موسغريفز على خشبة مسرح مهرجان الموسيقى لمدينة أوستن في حديقة زيلكر في أوستن بولاية تكساس

الدراجة الهوائية أهم من اللغة في هولندا

أمستردام - يمكن أن يكون صعبا على الأجانب فهم اللغة الهولندية ولكن هناك كلمة يمكنهم أن يتعلموها بسرعة وهي "فيتس" وتعني دراجة هوائية. توجد الكثير من الدراجات الهوائية في هولندا مثل الجبن "الجودة" و"زهور التبول". يعلم الجميع هنا أن الحياة عمليا مستحيلة دون دراجة هوائية ولدى السكان البالغ عددهم 17 مليون نسمة ما مجموعه 23 مليون دراجة هوائية، أي دراجة وثلاث لكل فرد.

ركوب الدراجة الهوائية في هولندا ممتع، لأسباب كثيرة. فالطرق مهيأة، والبنية التحتية ملائمة للغاية للدراجات الهوائية في البلاد، كما أن شبكة الطرق تتوسع باستمرار فيما تحاول السلطات التصدي للتغير المناخي.

ومن بين أسباب اعتبار هولندا جنة الدراجات الهوائية أن هناك نحو 37 ألف كيلومتر من مسارات الدراجات الهوائية في البلاد، وهذا لا يشمل أيا من الحارات الضيقة التي توجد على يمين حارات السيارات والحافلات، فيالنسبة لهذه هناك 4700 كيلومتر إضافية منها.

والإتجاه حاليا في المدن الكبيرة والمناطق السكنية بعضي صوب "مسارات الدراجات الهوائية" العريضة، وهي المسارات التي تفرض بصرامة وتكون مطلية باللون الأحمر البراق.

